جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

ألفاظ الطرق في لسان العرب

إعداد

سلام محمد سلمان عيدة

إشراف

د.سعيد شواهنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل.

أيلول 2011

ألفاظ الطرق في لسان العرب

إعداد

سلام محمد سلمان عيدة

نوقشت هذه الرسالة يوم الخميس بتاريخ 29 / 09 / 2011 م ، الموافق الأول من ذي القعدة لسنة 1432 هـ ، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع

1- د. سعيد شواهنة مشرفاً خارجياً

2- أ.د. يحيى جبر عضواً خارجياً

3- د. هاني البطاط عضواً داخلياً

2012 .1 .18

الإهداء

إلى ثَالوثِيَ المُقدّسِ: الرَّبّ ، والأبّ ، والحِبّ .

وما كانَ سَبَباً لَهُما ، وما كانا سَبَباً لَه.

الشكر

يقول عليه السلام:" من لم يشكرِ الناس لم يشكرِ الله" ، وشكراً لله على منّه وكرمه ، بتمام هذا الجهد ، أتوجه بالشكر الجزيل لكل من كانت له يد بيضاء في هذا العمل .

وأول ما أستفتح ، أن أشكر للدكتور سعيد شواهنة فضله في الإشراف على هذه الرسالة، وما قدمه لي من نصح أثناء إعداد هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور يحيى جبر ، بوضعه موضوع الرسالة بين يدي ، وما قدمه من توجيهات مهمة في بناء الرسالة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي في جامعة الخليل ، لما قدموه لي من دعم سواء بالنصح أو بالكتب التي أمدوني بها ، أخص بالذكر الدكتور عبد المنعم الرجبي ، والدكتور حسن عبد الهادي.

حفظهم الله جميعاً ونفعنا بعلمهم ووفقنا للسير على خطاهم .

والشكر موصول لكل من كان له فضل في إنجاح هذا العمل.

والحمد لله في بَدءٍ وفي خَتَم.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ت
الشكر	ث
المحتويات	ج
الملخص	د
المقدمة	ر
التمهيد	1
الفصل الأول	9
معجم ألفاظ الطرق	
الفصل الثاني	(140-110)
معجم الحقل الدلالي	
الوحدة الدلالية الأساسية للحقل	110
أهمية الحقول الدلالية	117
1- الألفاظ العامة للطرق	120

أولاً -ألفاظ الطرق الرئيسية 120
ثانياً- ألفاظ الطرق الثانوية 126
أ- الطرق الضيقة 126
ب-الطرق المتشعبة والفرعية 126
ثالثاً – ألفاظ أقسام الطرق 127
رابعاً- ألفاظ الطرق الدارسة والخَفِيّة 128
2- الألفاظ الخاصة للطرق 128
أولاً- الطرق البرية 128
أ- الطرق في الجبال 129
ب-الطرق في الرمال 131
ج- الطرق في السهول 132
د- الطرق في الوعر 132
هـ - الطرق في الحرات 133
و- الطرق في الأودية 133
ز- طرق الممرات 134
ح- الطرق الزراعية 134
ثانياً - الطرق البحرية 135
ثالثاً- الطرق السماوية 136

فجوات 137

الفصل الثالث (141-179)

قضايا لغوية

أولاً: المشترك اللفظي 141

ثانياً: المترادف ولهجات القبائل 145

ثالثاً: المعرب 160

رابعاً : الجانب الصوتصرفي 166

خامساً: التطور الدلالي 168

الخاتمة 176

المصادر والمراجع 179

الفهارس العامة 191

الملحق 212

الملخص باللغة الإنجليزية 214

الملخص

يقوم هذا البحث على فكرة الحقول الدلالية، إذ عمدت الباحثة إلى استقصاء ألفاظ الطرق في لسان العرب ، متبعة المنهج الإحصائي ، في سبيل جمعها في الفصل الأول، ومن ثَمّ إعادة ترتيبها في حقل دلالي ، في الفصل الثاني ، بالاعتماد على نظرية الحقول الدلالية ، واعتماد كلمة تكون الوحدة الأساسية للحقل (طريق) ، تضم المعنى الكليّ الذي تدور حوله كل الدوالّ الجزئية ، ووضعها في حقول فرعية . واعتمدت الباحثة في هذه التقسيمات الفرعية على استخدامات الألفاظ في الشواهد الشعرية والقرآنية ، فكان منها ما دل على لفظ عام ، أو لفظ في يبس ، أو جبل ، أو سهل، أو حرة ، أو بحر ، أو سماء ،أو غيره.

أعقب ذلك ، دراسة هذه التقسيمات ، واستقراء ما لاح من عوارض تشي بالاهتمام بالطرق ؛ فهي بمثابة الشرايين من الجسد ، كما تبين أكثر ألفاظ الطرق استخداماً ، ذلك أنّ الدوالّ تبين أهمية المدلول في حياة أهل اللغة .

وتكلل البحث بدراسة القضايا اللغوية المتعلقة بالمادّة اللغوية ، في الفصل الثالث، من ترادف ، ولهجات قبائل ، ومعرّب ، وتطور دلالي. كل ذلك لوضع الأمور في نصابها ، ولمحاولة فهم حياة اللغة ، والمؤثرات التي أتاحت لها النمو فترة معينة .

وبما أنّ حياة اللغة ليست ماضية على وتيرة واحدة ؛ فهي كالإنسان تولد ، وتذبل ، وتموت ، وتتعرض لمتغيرات مرتبطة بالعوامل الجغرافية ، والعمرانية ، والحضارية ؛ فإنّ ألفاظ الطريق تخضع لهذه السنن ، وبمقدار أهمية ألفاظ الطرق في حياة العربي قديماً،

تراجعت هذه الأهمية في عصور العرب التالية ، ويرجع ذلك لتطوير المدن وتوسعها واختفاء مركزية الصحراء والجبال.

ويظهر للباحثة أهمية الحقول الدلالية في تفسير ظواهر لغوية ؛ فالترادف والفروق اللغوية يسيران جنباً إلى جنب في حياة اللغة ؛ ذلك أن الترادف يقع بين الوحدة الدلالية المركزية والوحدات الفرعية في الخصائص العامة المشتركة ، ثم تفترق كل لفظة عن الأخرى بميزات تشرق داخل المعنى الجزئي لكل منها بقدر قد يضيق وقد يتسع جلياً .

إن معاجم الحقول الدلالية ، تساهم بقدر كبير في الكشف عن قيمة المدلول الذي يلم شمل دوالّ عدة في حقل واحد ؛ تلك القيمة اللغوية النابعة من القيمة الاجتماعية . كما تساعد في دراسة المترادفات ، والمعرّب ، ولهجات القبائل ، بصورة أوضح ضمن الحقل الواحد.

وتَضافُرُ جهد اللغويين الطامحين للمعجم اللغوي التاريخي ، باستعانتهم بنظرية الحقول الدلالية ، بما تسهم فيه من بيان التطور الدلالي للألفاظ ، يعدّ خطوة فاعلة لبلوغ المنشود .

المقدمة

رغم المقولة الشائعة ، إن المعاجم مقابر اللغات ، إلا أنها في الوقت نفسه حياتها ؛ فهي السجل الذي يحفظها من الضياع، ذلك أنّ أية لغة أُريد لها الحياة ، سعى أبناؤها إلى إيجاد معجم يكون سجلاً تتناقله الجماعة اللغوية جيلاً بعد جيل.

والمعاجم مادة خصبة لدراسة المترادفات اللغوية ، فيما عُرف فيما بعد بالحقول الدلالية ، التي قامت أساساً لتوضيح الفروق الدلالية في الحقل الواحد ، مما يساهم في إشراق المعنى داخل الحقل الدلالي الواحد.

إذن تقوم هذه الدراسة على فكرة الحقل الدلالي الواحد فيما يخص ألفاظ الطريق ، مستأنسة بما ورد في كتب التراث من رسائل ومؤلفات بذلتْ الجهد فيما يسمى بمعاجم المعاني ، في سبيل خدمة اللفظ لصالح المعنى ، وذلك حفاظاً على المواضعات المعجمية لاستخدامات الألفاظ الدقيقة في سياقاتها اللغوية.

وقد تأثرت اللغة العربية ، كأيّة لغة ، بعوامل كثيرة ، أدّت إلى ظهور ميزات لغوية مرتبطة جغرافياً بخصائص أدّت إلى تمايز بين كل جماعة لغوية جغرافية بميزات تتباين قرباً وبعداً عن المركز اللغويّ. هذه التمايزات هي التي ولّدت اللهجات العربية . وشملت هذه الفروقات كل مستويات اللغة من صوتية ، وصرفية ، ونحوية ، ودلالية ، وأسلوبية. والمتأمل في المعجم العربي يلاحظ أنّ هذه التمايزات بين اللهجات ، أنشأت ظواهر لغوية كالمشترك والمترادف والفروق اللغوية .

وكان البحث في مجال الحقول الدلالية ، ليتناول ألفاظ الطرق في لسان العرب ، في سعي للكشف عن هذه الظاهرة ، وبيان أسبابها ، وقراءة مدلولاتها ، وما ينبني على ذلك كله

في صناعة معجم الحقل الدلالي ، بما يساعد في الكشف عن الفروق الدقيقة أو المترادفات الشقيقة .

إنّ بعض ما يسعى إليه هذا البحث ، هو النظر في ثنائية اللفظ والمعنى ن باستخراج ألفاظ الطرق ، وتصنيفها في حقول دلالية ، ارتكازاً على المعنى.

تأتي هذه الدراسة ، وفي خاطر الباحثة أن تسعى للكشف إحصائياً عن ألفاظ الطرق في لسان العرب ، وتنضيدها في حقول دلالية ، وفق نظرية الحقول الدلالية الحديثة. من أجل استقصاء استخدامات هذه الألفاظ ومواضعاتها الدلالية ، بما يساهم – ولو جزئياً- في الكشف عن جانب الحياة الجغرافية التي كانوا يعيشونها ، وأثرها على اللغة.

كما تسعى الباحثة ، لقراءة هذه الإحصائيات اللغوية ومحاولة معالجتها لغوياً في السعي للكشف عن حيوات هذه اللهجات المتنوعة التي عاشتها اللغة في أذهان أصحابها.

واقتضى البحث أن يأتلف ، في مكونه الأساسيّ ، وهيكله العام ،من ثلاثة فصول ، تقع ضمنها مباحثات فرعية .وحرصت على تصدير البحث بتمهيد ، مشيرة فيه إلى أهمية الطرق ؛ فهي بمثابة الشرايين من الجسد ، وكاللفظ من التواصل. كما تطرقت إلى نظرية الحقول الدلالية ،وأهميتها في عمل معجم اصطلاحي لكل جزيئات الوحدة الأساسية الجامعة لألفاظ الطرق ، وما يجب على الباحث أخذه بعين الاعتبار لتقسيم المعجم الدلالي إلى أجزائه الفرعية.

وجاء الفصل الأول لامّاً لكل الدوالّ على الطريق في لسان العرب ،استقصاءً وإحصاءً ، وكان تدخل الباحثة في هذا الفصل مقتصراً على الجمع ، والترتيب ، وتحقيق الشواهد.

وللاستفادة من هذه الدراسة الاستقصائية ، عمدت الباحثة في الفصل الثاني ، إلى بناء ألفاظ الطرق في حقل دلالي وتفرعات جزئية ، و معالجة النتائج باستقراء فرعيات المعجم الدلالي.

وتم تتويج البحث بالفصل الثالث ، الذي تناول بُعداً آخر في فهم العلاقات بين الألفاظ ، لمحاولة فهم أعمق للخريطة العقلية اللغوية في تلك الفترة ، ودراسة التقاطعات والمفترقات والانزياحات في ألفاظ الطرق.

وطبيعة البحث تقضي بالباحثة ، الاستئناس بمجموعة أنظار بحثية ، تتضافر في

نهاية المطاف لتؤدي الهدف المنشود لهذه الدراسة . ومن أهمها : الدراسة من الوجهة الدلالية ، والتحليلية ، ولا يفوت الباحثة الاستعانة بالمناهج الإحصائية لحصر الألفاظ المراد تناولها بالبحث والدراسة.

ولأنّ المكتبة العربية ، قليلاً ما احتوت على معاجم دلالية في موضوعات محددة ، بناءً على نظريات الحقول الدلالية الحديثة، فقد لجأت الباحثة إلى الاستفادة من المؤلفات في نظرية الحقول الدلالية ، مثل علم الدلالة لأحمد مختار عمر، ونظرية الحقول الدلالية لمحمود جاد الرب.

كما استفادت الباحثة من مناهج القدماء فيما عُرف برسائل المعاني ، كرسالة الأصنام للكلبي، وكتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

وكما كُلُّ عملٍ ، لا بدّ أن يُسبق ميلاده بآلام المخاض ، واجهت الباحثة عدة صعوبات تمثلت في دقّة التمييز بين اللفظ العَلَمِ للطريق ، واللفظِ السِّمة للطريق . واقتضى

ذلك الاتكاء على الحسّ اللغوي ، والنظر وفق نظرية الحقول الدلالية في وجود السمة المشتركة بين الوحدة الأساسية التي بُني عليها المعجم ، وباقي الوحدات الفرعية. كما استأنست بالشواهد الشعرية ، التي كانت بدورها نقطة شائكة ؛ ذلك أن الشواهد الشعرية ليست كلها (يُعرف قائلها) ، فاستعانت الباحثة بالمعاجم الأخرى كشواهد نفي أو إثبات.

وأخيراً، جئت بالخاتمة ، أعقبتها الفهارس والمصادر .

والحمد لله في بَدءٍ وفي خَتَم.

التمهيد

غنيت اللغة العربية بمفردات التعبير ، ولا يُعدّ عدم الإلمام بها دليلاً على قصورها ، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الجغرافية .

ذلك أن اللغة - أية لغة – تمتلك في داخلها مقومات تواجدها وتطورها عن طريق مجموعة من القواعد ، التي تتيح لها تطوراً في كافة المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، مع تفاوت في سرعة التطور.

" واكتشاف الإنسان للطاقة الكامنة فيه، التي تؤهله لصنع وسيلة للتفاهم بوساطة صوته الطبيعي ، جاء على الأرجح أثناء قيامه بعمل جماعي شاق."[1]

وكانت الحاجة لصنع وسيلة التفاهم ، والتواضع على مدلولات لدوالّ ، عائدة إلى الحاجة الطبيعية النابعة من البيئة والحياة التي يحياها ، " وللبيئة الجغرافية دور في اللغة"[2] .

لذا نلاحظ كثرة رسائل العرب في مجالات مرتبطة بحياتهم البدوية ، مثل الخيل والإبل والأنواء والحشرات والأصنام والعسل واللبن والدارات - التي تدخل في صميم حياتهم اليومية - مما اضطرهم إلى التوسع في كم الألفاظ الدالة على جزيئات الكل الواحد ، فعلى سبيل المثال ؛ نراهم قد توسعوا في الألفاظ الدالّة على الخيل وصفاتها وأنواعها ، بما يتيح لهم إيصال الرسالة اللغوية بأقل عدد ممكن من الألفاظ ؛ فالإنسان يلجأ إلى وضع مصطلحات جديدة " لا عندما يعسر عليه المعنى ، ولكن عندما يستعصي عليه لفظ يوافق معنى يجول في خاطره " .[3]

---

[1] ظاظا،حسن،**كلام العرب**،ص41.
[2] زكريا،ميشال، **الملكة اللغوية**، ص81.
[3] ظاظا،حسن،**كلام العرب**،ص148.

وفي العصر الجاهلي كثر ترحال العرب ، بكثرة تجارتهم مع الشرق والغرب ، وتجارتهم مع الشمال والجنوب برحلتي الشتاء والصيف اللتين ذكرهما القرآن الكريم في سورة الإيلاف، كما عرف الشعراء الصعاليك الذين يسكنون الجبال ، فاقتضت الحاجة إلى ظهور علم الجغرافيا ، يرافقه وضع المصطلحات الدقيقة التي تزيل اللبس في المعاني والأفكار.

وبما أن "علم الجغرافيا عند العرب يدخل تحت ثلاثة أقسام مميزة هي:

أولاً- معرفة الطرق البريّة والبحريّة.

ثانياً- معرفة المسافات بين البلاد والمحطات المهمة.

ثالثاً- دراسة الأقاليم الجغرافية والخرائط عند جغرافيي العرب ".[4]

لذا كان لا بد من إطلاق مسميات دقيقة على كل ما يخصّ العلوم الجغرافية ، خاصّة ما تعلق منها بالطرق وأنواعها ذلك أنّ " الطرق عند الجغرافيين بمثابة الشرايين والأوردة في الجسم ، فعليها يتوقف تنظيم العمران وربط الأقطار وإحكام الأواصر التجارية المدنية".[5]

وهذه الطرق لا تكون على نمط واحد وإنما" تختلف باختلاف الأمكنة كالسهول والحزون والجبال والأودية . وقد وضع المتقدمون لكل واحد اسماً بحسب موضعه وصفته."[6]

يلاحظ الدارس أن هذه الطرق قد ارتبطت برحلاتهم التجارية على وجه الخصوص ، ذلك أن بلاد العرب قد لعبت دور الوسيط التجاري بين الهند وإفريقية الشرقية من ناحية ،

---

[4] حسن،محمود كامل،**الجغرافية والخرائط عند جغرافيي العرب** ،حوليات عين شمس،م3،يناير،1955،ص209.

[5] التوني،يوسف،**لغة الجغرافيين العرب ومصطلحاتهم،دراسة في الجيونوماستيكية العربية ومصادرها**،حوليات كلية الآداب،م9، 1964،ص 282.

[6] الجندي،محمد سليم،**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي،م18،كانون الثاني وشباط،1943،ج413/1.

وبين بلاد دجلة والفرات والإمبراطورية الرومانية من ناحية أخرى. [7]

"أدت الطرق التجارية دورا بارزاً في حياة سكان شبة الجزيرة العربية في الفترات التاريخية التي سبقت الإسلام . و كانت هذه الطرق عاملا كبيرا من عوامل نشأة المدن و الممالك في شمال الجزيرة العربية و جنوبها . و تجدر الإشارة هنا إلى أن الطرق البرية كانت أوضح تاثيرا في تفاعل القبائل العربية و تكوين الممالك من الطرق البحرية . "[8]

يؤكد هذا المذهب ما ذكره كراتشكوفْسْكي في تاريخ الأدب الجغرافي العربي يقول:

" ومن المحتمل أن المعلومات التي جمعها التجار العرب إبان رحلاتهم الطويلة قد تردد صداه فيما خلفوه من أوصاف الطرق المختلفة ، حيث يرد بالإضافة إلى ذكر الأماكن ذكر الآبار وموارد المياه والجبال والقبائل التي يخترق الطريق أراضيها"[9]

وفرق في الرأي بين ما ذهب له الجندي وكراتشكوفسكي ؛ إذ يذكر الجندي أن ما ورد من مصطلحات جغرافية متعلقة بالطرق ، إنما هي ألفاظ ومسميات وضعوها ، في حين عبّر عنها كراتشكوفسكي بأنها أوصاف للطريق . ويذكرنا هذا بقضية الترادف في اللغة العربية .

وإن كانت هذه الأسماء الكثيرة من ألفاظ الطرق تحمل في مضامينها اختلافات وتعريفات دقيقة لكل لفظ ، إلا أن العقبة التي تواجه الدارس هي القدرة على تحديد الاختلافات بدقة. يقول يوسف التوني :

---

[7] ينظر :كراتشكوفسكي ،**تاريخ الأدب الجغرافي** ، لجنة التأليف والترجمة والنشر/جامعة الدول العربية/القاهرة،1963،ص40.

[8] وزارة النقل –المملكة العربية السعودية، **الكتاب المئوي** ، http://www.mot.gov.sa/L_HandradBook_First_1_B.asp

[9] لجنة التأليف والترجمة والنشر/جامعة الدول العربية/القاهرة،1963،ص40.

" إن المعاجم العربية - القديمة أو الحديثة – غالباً ما تشرحها شرحاً غامضاً مبهماً مقتضباً ، لا تتبين معه حقائقها ولا تتميز به معانيها."[10]

ويعود السبب في ذلك ، إلى تقادم هذه الألفاظ في الاستعمال الحديث ، النابع من اندثار هذه الطرق ، خاصّة الطرق في الحرّات والجبال والسهول ؛ فمع العمران الحديث في الدولة الإسلامية ، صارت الطرق أكثر تحديداً وتنحصر في الأماكن المأهولة في الأعم الأغلب.

كما أن التطور الحضاري والعمراني ،وزيادة التواصل بين الناس في الحواضر الممتدة ، لا بد سيرافقه تطور دلالي. فلم نعد نقرأ في الشعر العربي ألفاظاً مثل: أنبوب الجبل ، والميلع . كما نلاحظ تطوراً دلالياً علاقته التخصيص في بعض الألفاظ مثل الشارع والزقاق والسكة.

ولعلّ عدم وضوح المعنى الدقيق لألفاظ الطرق يعود إلى أسباب:

أولاً – عدم وجود كتب قديمة أو رسائل متخصصة ، تأتي على ذكر الطرق كما الحال في رسالة الأصنام للكلبي ، وكتاب الخيل للأصمعي . فأول كتاب عن الطرق أورده ابن النديم في الفهرست لوكيع القاضي ، ويذكر أنه لم يتمه . أما كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبّه ، فلا يصف أو يذكر ألفاظ الطرق ــ بقدر ما يصف خريطة الطريق بين الممالك المختلفة ، فهو مثلا يذكر الطرق التي تخرج من بغداد شمالاً إلى آسيا الوسطى و جنوباً إلى الهند . دون أن يصف هذه الطرق ضيقاً واتّساعاً ، تعرّجاً أو استقامة . يؤيد هذا القول ما أورده كراتشكوفسكي في وصف الممالك والمسالك قائلاً :" أما القسم الرئيسي من الكتاب فيشمل وصف الطرق ، وذلك بدرجات متفاوتة في التفصيل."[11]

---

[10] **لغة الجغرافيين العرب ومصطلحاتهم،دراسة في الجيونوماستيكية العربية ومصادرها**،حوليات كلية الآداب،م9، 1964،ص 283.

[11] لجنة التأليف والترجمة والنشر/جامعة الدول العربية/القاهرة،1963،ص157.

وقد تتفاوت درجات التفصيل إلى حدّ يغيب معه وصف الطريق كلية مع الاكتفاء بذكر اسمه وخريطته.

ثانياً – عدم وجود معاجم مصوّرة تحوي رسوماً توضيحية ، تساعد في توضيح الفرق بين الزقاق والزنقة مثلاً ، أو بين المخارت و الخيدب.

ثالثاً – تداخل هذه الألفاظ بسبب لهجات القبائل والمعرّب ، مما يجعلها تتراوح بين الترادف التامّ أحياناً ، والتضادّ أحياناً أخرى ، مما يؤدي إلى تشويش الصورة حول اللفظة ، أهما لفظتان لطريقين مختلفين لم يتضح الفرق بينهما ، أم أنهما لفظان لطريق واحد ؟

ورغم عدم وضوح المدلول للألفاظ الدالة على الطرق ، إلا أن كثرتها البالغة في اللسان ، يدل على مدى اهتمام العرب بها ، النابع أساساً من شدة حاجتهم لها .كما يلاحظ الدقة المتناهية في التفريق بين طريق وآخر و " هذه الدقة لا تأتي إلا بعد التمييز بين خصائص الأشياء أوالظاهرات ، وعملية التمييز هذه لا تأتي إلا بعد الدراسة والتحليل والبحث."[12]

يذكر الجندي أنه أورد في رسالته ألفاظاً للطريق ، إلا أنه قد أكثر من إيراد صفات عامة للطريق تطلق على الطريق وعلى غيرها. مدرجاً إياها تحت بند ألفاظ الطرق ، يقول :

وقد تحدثت عن الألفاظ الدالة على أنواع الطريق ؛ أجزائها وأحوالها ، وما كان منها في سهل أو جبل أو رمل أو واد. وذكرت طريق الماء والأودية والمسايل بصورة مجملة.[13]

---

[12] التوني،يوسف،لغة **الجغرافيين العرب ومصطلحاتهم،دراسة في الجيونوماستيكية العربية ومصادرها**،حوليات كلية الآداب،م9، 1964،ص 267.
[13] ينظر:**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي،م18،كانون الثاني وشباط،1943،ج413/1.

ويبدو أن محمد سليم الجندي قد أورد ألفاظ الطرق ، وزاد عليها صفات الطرق . كذلك أورد الألفاظ الدالة على مسايل الأودية وطرق النبات والحيوان ومجاري الماء . على ذلك يكون الجندي قد توسع في سرد كل ما له علاقة بالطريق ؛ فهو لم يورد الألفاظ الدالة على طريق سلكه الإنسان فقط ، لكنه توسع مستفيداً من نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية .

"وايستطيع الإنسان أن يمثل هذه السمات الدلالية سواء أكانت تقابلية أم كانت العلاقة بينها خلافاً في نموذج من الجداول ، يكتب في الجدول رأسياً الصفات أو الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد ، ويكتب أفقياً السمات التي تشتمل عليها هذه الصفات ، كما يمكن للإنسان أن يمثل هذه السمات في نموذج من الشكل الشجري."[14]

وانطلاقاً مما تقدم ، يتهيأ للقارئ أن الحقل الدلالي واسع ممتد بشكل متسلسل، توصل حلقة منه لأخرى ، ولفظة لأخرى. إلا أن بناء الحقل الدلالي يقوم على أسس بعينها، مهما كانت النظرية المتبعة في بنائه . فأول شروطه وجود " سمات مشتركة للحقل ، ويطلق عليها مصطلح السمات المشتركة (archisememes) ، وتحققها يدل على وجود الوحدة القاموسية ، وتختلف كل وحدة قاموسية عن الأخرى في سمة واحدة على الأقل ، على حين تتشابه في السمات الأخرى."[15] فالوحدة القاموسية الأساسية أو العامة في بحث ألفاظ الطرق التي تنتمي إلى المحتوى الكلي لحقل الكلمة ، والتي تجمع معظم الملامح الدلالية للحقل هي كلمة (طريق ، سبيل) . وبالنظر إلى بعض الوحدات القاموسية التي أوردها الجندي في رسالة الطرق ،يظهر أنه قد توسع في الحقل الدلالي حتى تجاوز الحدود الخارجية له.

---

[14] الرب،محمود جاد،**نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب**،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ج71،1992،ص232.
[15] نفسه،ص232.

فمثال ذلك:

- التَّأَبُّن والتَّأْبِين : تدل على اقتفاء أثر الشيء.[16]

ولا علاقة له بالطريق ، إلا أن العربي استعمله في معرض حديثه عن الطريق ؛ فقيل تأبن الطريق إذا اقتفاها وتبعها.[17]

ولو كان لهذا اللفظ علاقة بحقل ألفاظ الطرق ، لوجب – بناء عليه – إدخال كلمة (المشي والسير) فهما متعلقان بالطريق والسير فيها ، يقال: مشى إذا سار في الطريق أو إدراج كلمة (الاقتفاء) لأن اقتفاء الأثر معناه تتبع أثر من سار في الطريق.

- صَلَنْقَع بَلَنْقَع : هما صفتان عامتان ، وقد يستخدمان للطريق، فيقال : طريق صلنقع بلنقع إذا كان خالياً.[18]
- البهرج : أورده في معرض سرد ألفاظ الطريق ، بمعنى التعويج من الاستواء إلى غير الاستواء.[19]

وكلمة بهرج كلمة معربة فارسية ، وتعني الباطل ، وأصلها نَبَهْرَه .[20]

يلاحظ أنّ الجندي لم يفرّق بين الوحدة القاموسية الأساسية التي لا بد من وجود سمة واحدة على الأقل تجمع بينها وبين أي لفظ آخر متعلق بها ، دون إضافة الوحدة الأساسية بالوحدة الفرعية .

---

[16] الجندي،محمد سليم،**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي،م18،كانون الثاني وشباط،1943،ج1ص414.
[17] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أبن) .
[18] الجندي،محمد سليم،**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي،م18،كانون الثاني وشباط،1943،ج1ص416.
[19] نفسه،ج1ص416.
[20] ينظر: المنجد،صلاح الدين،**المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة**،ص181.

وكان الأجدر بالباحث أن يجرد الكلمة (صلنقع ،بهرج) من سياقها ، ثم يبحث عن السمات التي تربط الكلمة بالوحدة القاموسية الأساسية (طريق) ، فهذا مما يؤخذ عليه.

كما أنه أورد بعض الأفعال مثل الفعل : أخطأ . فقال : أخطأ الطريق. إذا عدل عنه.[21] وإيراد الفعل (أخطأ) خطأ منه ، لأن الكلمة (أخطأ) فعل وليس من أسماء ولا صفات الطريق. ومثل هذا في رسالة الطرق كثير عنده.

من خلال الأمثلة ، يتبين أن الجندي قد واجه مشكلة الحدود الخارجية للحقل ،وتعني الحدود الخارجية ، الحدود بين الحقول الدلالية ، حيث يخف التشابك أو تقل السمات ، وينتهي الحقل في محيطه الدائري .[22] وقد وقع الجندي ، في خطر عدم وضوح الصلة بين الحدود ، إذ يلاحظ أن السمات المشتركة بين أعضاء الحقل ضعيفة أو معدومة ،مما أدى إلى انتقاله من حقل إلى حقل آخر . والذي أوقعه في هذا الخطأ ، أنه ربط بعض الوحدات القاموسية مثل الصفات والأفعال ، بالوحدة القاموسية الأساسية (طريق ، سبيل) عن طريق السياق الدلالي دون النظر في السمة المشتركة بين الوحدتين ، كل على حدة.

---

21 الجندي،محمد سليم،**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي،م18،كانون الثاني وشباط،1943،ج2،ص241.

22 الرب،محمود جاد،**نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب**،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ج71،1992،ص225-226.

الفصل الأول

معجم ألفاظ الطرق

في هذا الفصل ، جمعت الباحثة ألفاظ الطريق التي وردت في لسان العرب . ولم يتم توثيق المادة المنقولة ، لأن الجمع والنقل اقتصر على اللسان دون إضافة من معاجم اخرى ، أو الاتكاء على شواهد من خارجه. وقد جمعت المادة مرتبة ترتيباً أبتثياً ، دون معالجة ، قبل إعادة ترتيبها حسب المعنى في الفصل الثاني .

باب الألف

أتى :

المِيتَاءُ والمِيداءُ ، ممدودان : آخرُ الغاية حيث ينتهي إليه جَرْيُ الخيل . والمِيتاءُ : الطريق العامرُ. ومجتَمع الطريق أيضاً مِيتاء ومِيداء . وأنشد ابن بري لحُميد الأرْقَط : [الطويل]

إذا انْضَرَّ مِيتاءُ الطريق عليهما مضَتْ قُدُماً برح الحزام زَهُوق .[23]

وفي حديث اللُّقطة : ما وجَدْتَ في طريقِ ميتاءٍ فعَرِّفه سنَةً[24] ، أي طريقٍ مَسْلوكٍ وهو مفْعال من الإتيان ، والميم زائدة. ويقال : بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد وداري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره . وطريق مِئْتاء : عامر ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من ميتاء ، قال وهو مفعال من أتيت أي يأتيه الناس . وفي الحديث : لولا أنه وعدٌ حقٌّ ، وقولٌ صدق ، وطريق مِيتاءٌ لَحَزِنّا عليك أكثر ما حَزِنّا؛ أراد أنه طريق مسلوك يسلكه كلُّ أحدٍ ، وهو

---

[23] حداد،حنا جميل، **حميد بن الأرقط حياته وما تبقى من شعره** ، مجلة جذور ، ع1 ، 1988م ،ص198.

[24] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب النكاح ، حديث رقم 5634. بإسناد حسن.

مفعال من الإتيان ، فإن قلت طريق مأتيّ فهو مفعول من أتيته . قال الله عز وجل :Mإِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيًّا ﴾ [25] كأنه قال آتياً كما قال : حجاباً مستوراً أي ساتراً لأن ما أتيته فقد أتاك ؛ قال الجوهري : وقد يكون مفعولاً ، لأنّ ما أتاك من أمر الله فقد أَتَيْتَه أنت ، قال : وإنما شُدِّدَ لأن واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل . قال ابن سيده : وهكذا روى طريقٌ مِيتاء ، بغير همز ، إلا أن المراد الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز ، فِيعالاً لأن فِيعالاً من أبْنِيَة المصادر ، ومِيتاء ليس مصدراً إنما هو صفةٌ ، فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وفسره . قال ابن سيده : وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقد الباب بِفِعْلاء ففضح ذاته وأبان هَناتَه.

__أزل:__

المَأْزِل : المَضِيق مثل المَأْزِق ؛ وأنشد ابن بري: [الرجز]

إِذا دَنَت مِن عَضُدٍ لَمْ تَزْحَلِ عنه ، وإِنْ كان بِضَنْكٍ مَأْزِل[26]

__أزم:__

المَأْزِمُ : المَضِيق مثل المَأْزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي عن أبي مَهْدِيَّة: [السريع]

هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما وعِضْواتٌ تَمْشُق اللَّهازِما [27]

ويروى عَصَوات ، وهي جمع عصاً ، وتَمْشُق: تضرب .

---

[25] **مريم** ، 61.

[26] لم أهتدِ إلى نسبته.

[27] الجوهري ، **الصحاح** ،ج 6 ، ص 2241 .

والمَأْزِم : كلُّ طريق ضيّق بين جبلين.

وموضِعُ الحرب أيضاً مَأْزِمٌ ، ومنه سمي الموضع الذي بين المَشعَر وعرفة مَأْزِمَيْن . الأصمعي: المَأْزِمُ في سَنَد مَضِيقٌ بين جَمْع وعرفة . وفي حديث ابن عمر: "إذا كنت بين المَأْزِمَيْن دون منًى فإنّ هناك سَرْحَة سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً"[28] ، وفي الحديث: إنّي حرَّمتُ المدينة حَراماً ما بين مَأْزِمَيْها[29] ؛ المَأْزِم : المَضِيق في الجبال حتى يَلْتَقي بعضُها ببعض ويتَّسِع ما وَرَاءَه ؛ والميم زائدة ، وكأنّه من الأَزْمِ القُوَّة والشِّدّة ؛ وأنشد لِساعدة بن جؤية الهُذَلي:

[الكامل]

ومُقَامُهنَّ ، إذا حُبِسْنَ ، بِمَأْزِمٍ ضَيْقٍ أَلَفَّ ، وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ [30]

قال ابن بري : صواب إنشاده ومُقامِهِنَّ ، بالخفض على القَسَم لأنه أقسم بالبُدْن التي حُبِسنَ بِمَأْزِمٍ أي بِمَضِيق ، وأَلَفَّ مُلْتَفّ ، والأَخْشَبُ : جبل ، والمَأْزوم : مَضِيقُ الوادي في حُزُونة . ومآزِمُ الأرض : مَضايقها تلتقي ويتّسع ما وراءها وما قُدّامها.

أصد:

الإِصاد: هي رَدْهة بين أَجْبُلٍ .

أفق:

---

[28] **مسند أحمد** ، 9/82 ونصه : عن عمران الأنصاري أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال : ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت : أردت ظلها قال : هل غير ذلك ؟ قلت : لا ما أنزلني إلا ذلك قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنت بين الأخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإن هنالك واديا يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا

[29] **سنن البيهقي** ، حديث رقم 103424. وصححه الألباني ، حديث رقم 1271 ،

[30] **ديوان الهذليين** ، ج 1 ، ص 171.

قعدت على أَفَق الطريق أي على وجهه ، والجمع آفاق . وأَفَقَ يَأْفِق : ركب رأسَه في الآفاق. والأُفُق : ما بين الزِرَّيْنِ المقدَّمين في رُواق البيت.

وأَفَقُ الطريق : سَنَنُه.

<u>أمم :</u>

تَيَمَّمْتُه قَصَدْتُه . و في حديث ابن عمر : "مَنْ كانت فَتْرَتُهُ إلى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو"[31] ، أي قَصْدِ الطريقِ المُسْتقيم. يقال "أَمَّه يَؤمُّه أَمّاً، وتأَمَّمَهُ وتيمَّمَهُ.قال: ويحتمل أن يكون الأَمُّ أُقيم مقام المَأْمُوم أي هو على طريق ينبغي أن يُقصد .وإن كانت الرواية بضم الهمزة ،فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه؛ومنه الحديث: كانوا يتأممون شِرار ثِمارِهم في الصدقة أي يَتَعَمّدون ويَقصِدون ، ويروى: يَتَيَمَّمون، وهو بمعناه. قرئ M بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ L [32] وهي مثل السُّنَّة وقرئ :" على إِمَّة." وهي الطريقة من أَمَمْت . والأُمة : الطريقة والدين. والإِمَّة لغة في الأُمَّة. ، وهي الطريقة والدين . والإمامُ : الطريق، وقوله تعالى: M Q R S T U L [33] أي لبطريق يُؤَمُّ أي يُقصَد فَيُتَميّز . والإِمام : الصُقْعُ من الطريق والأرض . وقال الفراء: " S T U "، يقول: في طريق لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفَارِهم فجعل الطَّريق إماماً لأنّه يُؤَمُّ ويُتّبع . ويكون الإِمامُ الطريقَ الواضحَ ؛ قال الله تعالى

---

[31] الهيثمي ، **<u>مجمع الزوائد</u> ومنبع الفوائد** ، ج3 ،ص196.وتمامه : أنا أنام وأصلى وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى. وهو حديث حسن.

[32] **الزخرف** ، 22

[33] **الحجر** ، 79

: " S T U ." وأُمة الطريق وأُمُّهُ: معظمه .وأُمُّ الطريق : مُعظَمُها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طُرُق صِغار فالأعظم أم الطريق ؛ الجوهري : وأُمُّ الطريق معظمه في قول كثير عزة: [الطويل]

يُغادِرْن عَسْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ، تَخصُّ به أمُّ الطريقِ عِيالَها [34]

باب الباء

بني:

بُنَيَّاتُ الطريق : هي الطُّرُق الصغار تتشعب من الجادَّة ، وهي التُّرَّهاتُ. وابنُ النَّعامة

[بالإضافة][35] : مَحَجَّة الطريق.

بور:

البُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبارِيُّ والبارِياءُ والبارِيَّةُ: فارسي معرّب ، قيل : هو الطريق ، وقيل :الحصير المنسوج ، وفي الصحاح : التي من قصب.قال الأصمعي: البورياء بالفارسية وهو بالعربية بارِيّ وبورِيٌّ،وأنشد للعجاج يصف كناس الثور: [الرجز]

كالخُصّ إذ جلَّلَهُ البَارِيُّ[36]

باب التاء

---

[34] **ديوان كثير عزة** ،ص 82.

[35] مابين الأقواس إضافة من الباحثة.

[36] **الديوان**، ص327.

تبب :

اسْتَتَبَّ الأمرُ: تَهَيَّأَ واستَوَى . واستَتَبَّ أَمْرُ فلان إذا اطَّرَدَ واسْتَقَامَ وتَبَيَّنَ، وأَصل هذا من الطَّريق المُسْتَتِبِّ ، وهو الذي خَدَّ فيه السَّيَّارةُ خُدُوداً و شَرَكاً، فَوَضَح واستَبَان لمن يَسْلُكه ، كأنه تُبِّبَ من كثرة الوطءِ ، وقُشِرَ وَجْهُه ، فصار مَلْحُوباً بَيِّناً مِن جَماعَةِ ما حَوْالَيْهِ من الأرض ، فَشُبِّهَ الأمرُ الواضحُ البَيِّنُ المُستقيمُ به .

وأنشد المازنِي في المعاني: [الكامل]

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُه يَشْكُو الكَلالَ إِليّ دامي الأَظْلَلِ

أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِه ومِراحِه شَهْــراً نَواحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَــلِ

نَهْجٍ كَأَنْ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَه ضاحِي المَوارِدِ كالحَصير المُرْمَلِ[37]

نصب نواحِيَ لأنه جَعَلَهُ ظَرْفاً . أراد: في نواحي طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ . شَبَّهَ ما في هذا الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ مِنَ الشَّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السِّنِّ ، وهو الحَديدُ الذي يُحْرَثُ به الأرض . وقال آخر في مثله : [البسيط]

أَنْضَيْتُها من ضُحاها أَو عَشِيَّتِها في مُستَتِبٍّ يَشُقُّ البِيدَ والأُكُما[38]

أي : في طَرِيق ذي خُدودٍ ، أي شُقُوق مَوْطوءٍ بَيِّنٍ .

تره:

---

[37] البيت لربيعة بن مقروم الضبي . المعري ، الفصول والغايات ، فصل غاياته ألف ، ج1 ، ص2.

[38] البيت لشُييم بن خويلد الفزاري . الضبي ، **أمثال العرب** ، ص 106.

التُّرَّهات والتُّرَّهات : الأباطيل ، واحدتها تُرَّهة، وهي التَّرَّه[39] : بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبة عن الطريق الأعظم ، والجمع التَّرَارِه ، وقيل: التُّرَّهُ والتُّرَّهة واحد، وهو الباطل.الأزهري: التُّرَّهات البواطل من الأمور ؛وأنشد لرؤبة : [الرجز]

وحَقَّةٍ ليستْ بِقَوْلِ التُّرَّهِ [40]

هي واحدة التُّرَّهات .قال ابن بري في قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه ،قال : ويقال في جمع تُرَّهَةٍ للباطل تُرَّهٌ ،قال: ويقال هو واحد. الجوهري: التُّرَّهات الطُّرُق الصِّغار غير الجادَّة تَتَشعَّب عنها، الواحدة تُرَّهة ، فارسي معرَّب؛ وأَنشد ابن بري: [الكامل]

ذاكَ الذي وأَبيكَ يَعْرِفُ مالكٌ والحقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطلِ[41]

واستعير في الباطل فقيل : التُّرَّهاتُ البَسَابِسُ، والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ، وهو من أسماء الباطل.

تلأب:

اتْلأَب الشيءُ والطريقُ: امتَدّ واستَوى . والمُتْلَئِبُّ : الطريقُ المُمْتَدّ.

باب الثاء

ثجن:

---

[39] وردت في اللسان قوله: " التَّره بالفتح" ثم ضبطها بالضم .

[40] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 178.

[41] البيت لجرير ، **الديوان** ، ص 580.وورد بصيغة:

ذاك الذي – وأبيك تعرف- مالك والحق يدمغ ترَّهات الباطل .

الثَّجْنُ والثَّجَنُ :طريقٌ في غلظ من الأرض ، يمانية، وليست بثَبَتٍ.

ثغر:

الثَّغْرُ والثَّغْرَةُ : كُلُّ فُرْجَةٍ في جبل أَو بطن وادٍ أَو طريق مسلوك ؛ وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليماً ورِئَالَهُ: [الرجز]

صَعْلٌ لَجُوجٌ ولها مُلِجُّ بِهِنَّ كُلَّ ثَغْرَةٍ يَشُجُّ

كأَنه قُدَّامَهُنّ بُرْجُ[42]

ابن سيده: الثُّغْرُ : كل جَوْبَةٍ منفتحة أَو عَوْرة . غيره: والثَّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ ، يقال : ثَغَرْناهُم أَي سددنا عليهم ثُلْمَ الجبل ؛ قال ابن مقبل: [الطويل]

وهُمْ ثَغَروا أَقرانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ وعَضْبٍ وحارُوا القومَ حتى تَزَحْزَحُوا[43]

قال الأزهري: وكُلُّ طريق يَلْتَحِبُه الناسُ بسهولة، فهو ثُغْرَةٌ ، وذلك أَن سالكيه يَثْغَرُون وَجْهَه ويَجِدون فيه شَرَكاً محفورة . والحديث الآخر : "بادِرُوا ثُغَرَ المسجد"[44] ؛ أي طرائقه.

ثقب:

المِثْقَبُ : طريق في حَرَّةٍ وغَلْظٍ ، وكان فيما مضى طريقٌ بين اليَمامةِ والكُوفة يسمى مِثْقباً. وثُقَيْب : طَرِيقٌ بعَيْنِهِ ، وقيل هو ماء ، قال الراعي: [الطويل]

---

[42] لم أعثر له على ديوان ، ولم ترد الأبيات في المجاميع .

[43] **ديوان تميم بن مقبل** ، والبيت لم يرد في الديوان ، ويبدو سقط من قصيدة مطلعها :

هل القلب عن دهماء سالٍ فمسمح وتاركه منها الخيال المبرح

ومحله بعد البيت التاسع والعشرين وهو:

وهم ملكوا ما بين هضبة يذبل ونجران هل في ذاك مرعى ومسرح .ص 57 .

[44] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحدث والأثر** ، باب الهاء .

أَجَدَّتْ مَراغاً كالمُلاءِ وأَرْزَمَتْ   بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاحَتْ طَرائِقُهْ[45]

التهذيب: وطَريقُ العِراق من الكوفة إلى مكة يقال له مِثْقَبٌ.

ثكم:

ثَكَمُ الطريق ، بالتحريك : وسَطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر: [الكامل]

لمَّا خَشِيت بِسُحْرَةٍ إِلْحاحَها   أَلْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيل اللاَّحِبِ[46]

النَّقِيلُ : الطريق . ابن الأعرابي : الثُكْمةُ المَحَجَّة.

روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه : "تَوَخَّ حَيث تَوَخَّى صاحباك فإنهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْماً"[47] أيْ بَيَّناه وأَوضحاه حتى تَبَيّن كأنه مَحَجَّة ظاهرة ، والثَّكْم مصدر ثَكَمَ ؛ قال القتيبي : أرادت أم سلمة أنهما لَزِما الحقَّ ولم يَظْلما ولا خَرَجا عن المَحَجَّة يميناً ولا شمالاً؛ ومنه الحديث الآخر : "أَنَّ أبا بكر وعُمر ثَكَما الأمر فلم يَظْلماه "[48]. قال الأزهري : أراد[49] رَكِبا ثَكَم الطريق وهو قَصْده.

ثكن:

الثُكْنَة : المحجَّة ، وثُكْنُ الطريق : سَنَنُه ومحجَّتُه .ويقال : خَلِّ عن ثُكْنِ الطريق أي عن سُجْحِه.

ثني:

---

[45] **ديوان الراعي النميري**، ص 232.

[46] لم أهتدِ إلى نسبته.

[47] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الثاء .

[48] نفسه .

[49] الأصل : "أرادت" لأن الضمير يعود على أم سلمة.

الثَّنِيّة : طريق العقبة . الثَّنِيّة : الطريقة في الجبل كالنَّقْب ، وقيل : هي العَقَبة ، وقيل هي الجبل نفسه.

قال أبو منصور: والعِقاب : جبال طِوالٌ بعَرْضِ الطريق ، فالطريق تأْخذ فيها ، وكل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّة ، وجمعها ثَنايا . وهي المَدارِج أيضاً ؛ ومنه قول عبد الله ذي البِجادَيْن المُزَني:

[الرجز]

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسَوْمِي   تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ[50]

يخاطب ناقة سيدنا رسولُ[51] الله ، صلى الله عليه وسلم، وكان دليله بركوبه ، والتعرض فيها : أن يَتَيامن السانِدُ فيها مرَّة ويَتَياسَرُ أُخرى ليكون أَيسر عليه . وفي الحديث : مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ المُرَّارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بني إِسرائيل[52]؛ الثَّنِيَّةُ في الجبل : كالعقبة فيه ، وقيل : هي الطريق العالي فيه ، وقيل: أَعلى المَسِيل في رأْسه ، والمُرار، بالضم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبية ، بعضهم يقوله بالفتح، وإِنما حَثَّهم على صعودها لأَنها عَقَبة شاقَّة ، وصلوا إِليها ليلاً حين أَرادوا مكة سنة الحديبية فرغَّبهم في صعودها، والذي حُطَّ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى:" قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم" وفي خطبة الحجَّاج: [الوافر]

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا[53]

هي جمع ثَنِيَّة ، أَراد أَنه جَلْدٌ يرتكب الأُمور العِظام .

---

[50] **العسقلاني** ، **ابن حجر**، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج2، ص149 . والصواب (سُومِي) ليستقيم الوزن.

[51] هكذا وردت والصواب (رسولِ) بالكسر.

[52] حديث مرفوع ونصه :" مَنْ يَصْعَدِ الثَّنِيَّةَ ، ثِنَّيةَ الْمُرَارِ ، فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ , فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ" الخ الحديث.

[53] البغدادي ، **خزانة الأدب** ، ج1 ، ص 89-90. وفي **مجمع الأمثال** للميداني ، ج1 ،ص 31، نسب البيت لسُحيم بن وثيل الرياحي، وأضاف : تمثل به الحجاج على منبر الكوفة .

جبب:

المجبَّة: المَحَجَّة وجَادَّةُ الطرِيق. أبو زيد : رَكِبَ فلان المَجَبَّة ، وهي الجادّةُ.

جدد:

الجُدَّةُ : الطريقة في السماء والجبل ،وقيل: الجُدَّة الطريقة ، والجمع جُدَد ؛ وقوله عز وجل:

M { | { ~ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ L [54] أي: طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جُدَّةً من الأمر إذا رأى فيه رَأْيَاً . قال الفراء : الجُدَدُ : الخِطَطُ والطُّرُق، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وحمر كالطُّرُق، واحدتها جُدَّةٌ . وأنشد قول امرئ القيس: [الطويل]

كَأَنَّ سَراتَهُ وجُدَّةَ مَتْنِهِ كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ[55]

قال الزجاج: كلُّ طريقة جُدَّةٌ وجَادَّة . قال الأزهري : وجَادَّةُ الطريق سميت جَادَّةً لأنها خُطّة مُستقيمة مَلْحوبَة ، وجمعها الجَوادّ . الليث : الجادُّ يخفف ويثقّل ، أما التخفيف فاشتقاقه من الجَوادِ إذا أخرجه على فِعْلِه ، والمشدَّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور: قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شُدِّد فهو من الأرض الجَدَد ، فهو غير صحيح، إنما سُمّيت المَحَجَّة المَسْلوكة جادَّة لأنها ذات جُدَّة وجُدُودٍ ، وهي طُرُقاتُها وشُرُكها المُخَطَّطَة في الأرض ، وكذلك قال الأصمعي؛ وقال في قول الراعي: [الطويل]

---

[54] **فاطر**،2

[55] **ديوان امرئ القيس** ،ص 181 ، وورد في الديوان: كأن سراته وجدة "ظهره"، بدل " متنه" .

فَأَصبَحَتِ الصُّهْبِ العِتاقُ وقد بدا   لهنّ المَنَار والجوادُ اللَّوائِحُ[56]

قال: أخطأ الراعي حين خفف الجوادَ ، وهي جمع الجادَّةِ من الطرق التي بها جُدَد .

وفي المثل: من سَلَكَ الجَدَد أَمِنَ العثارَ ؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكنّى عنه بالجَدَد.

والجادّة : معظم الطريق ، والجمع جَوادّ،وفي حديث عبد الله بن سلام:وإذا جَوادُّ منهجٍ عن يميني؛الجَوادُّ : الطُّرُق ،واحدتها جادَّة وهي سواء الطريق ،وقيل: معظمه ، وقيل: وسطه ،وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطُّرُق ولا بد من المرور عليه. قال الأزهري: والعرب تقول هذا طريق جَدَد إذا كان مستوياً لا حَدَب فيه ولا وُعُوثة. وهذا الطريق أَجَدُّ الطريقين أي أوْطؤهما وأشدهما استواء وأَقلهما عُدَواء.

جَادَّة الطريق : مسلكه وما وضح منه ؛ وقال أبو حنيفة :الجادَّة الطريق إلى الماء.

جرج:

جَرِج الرَّجل إذا مشى في الجَرَجَة ، وهي المَحَجَّة وجَادَّة الطريق ؛ قال الأزهري : وهما لغتان.

ابن سيده: جَرَجَةُ الطريق وَسَطُه ومعظمه. وركب فلان الجادَّة والجَرَجَة و والمَحَجَّة : كُلُّهُ وسط الطريق. الأصمعي: خَرَجَة الطريق ، بالخاء ، وقال أبو زيد: جَرَجَة ؛ قال الرياشي: والصواب ما قال الأصمعي.فقال قوم : هو خَرَجَةٌ بالخاء المعجمة.

قال ابن بري في قوله الجَرَجَة ،بتحريك الراء: جادّة الطريق ؛ قد اختلف في هذا الحرف ، فقال قوم : هو خَرَجَة ، بالخاء المعجمة ،ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا: هو جَرَجَة ،بجيمين ، وقال ابن خالويه وثعلب : هو جَرَجَة ،بجيمين ، قال

[56] **ديوان الراعي النميري**، ص 190.وورد "الصهبُ" برفع الآخر .

أبو عمرو الزاهد: هذا هو الصحيح ؛ وزعم أن من :[57] يقول هو خَرَجَة ، بالخاء المعجمة ،فقد صحّفه ؛وقال أبو بكر بن الجراح :سألت أبا الطيب عنها ، فقال: حكى لي بعض العلماء عن عن أبي زيد أنه قال : هي الجَرَجَة ، بجيمين ، وهو عندي من جَرِجَ الخاتم في إصبعي ؛وهو عند الأصمعي من الطريق الأَخْرَج أي الواضح ،فهذا ما بينهم من الخلاف ، والأكثر عندهم أنه بالخاء ،وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول: ما الصواب من القولين؟ ولا يفسره.

جرر:

الجَارَّة : الطريق إلى الماء .والمجرّة : شرج السماء.يقال: هي بابها وهي كهيئة القُبّة .والمَجرّ:المَجَرّة .ومن أمثالهم:"سِطي مَجرّ تُرْطِبْ هَجَر"[58]، يريد:توسطي يا مجرة كبد السماء،فإن ذلك وقت رطاب النخيل بهجر. الجوهري: المجرة في السماء سميت بذلك لأنها كأثر المِجَرّة.[59]

جرن:

الجارن : الطريق الدارِس.

جسر:

الجَسْرُ والجِسْرُ : لغتان ، وهو القنطرة ونحوه مما يُعبَرُ عليه، والجمع القليل أَجْسُرٌ؛ قال:

[الرجز]

[57] هكذا في اللسان والصواب أن تنقل النقطتان الرأسيتان لما بعد (يقول).

[58] المعري، **الفصول والغايات** ، ج1،ص34.

[59] يقصد بالمعنى الأصلي لها وهي السَّمنة الجامدة وبها سميت المجرة حالياً وهي درب التبانة.

إن فرَاخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ   بِأَرْضِ بَغْدَادَ وَراءَ الأَجْسُرِ[60]

والكثير جُسُورٌ . وفي حديث نوف بن مالك قال:" فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجَسَرَهُمْ سَنَةَ"[61] أي صار لهم جِسْرَاً يعبرون عليه ، وتفتح جيمه وتكسر.

جَلَخَ:

الجِلْواخ : ما بان من الطريق ووضح .

جنب:

جَنَبَتا الوادي : ناحيتاه وكذلك جانِباه . ابن الأعرابي : يقال : أرسلوا مُجَنِّبَتَيْن أي كَتيبَتَيْن أَخَذَتا ناحِيَتَي الطريق. وكذا رواه في الحديث :" وعلى جَنَبَتَي الصِّراط أبواب مُفَتّحة"[62]. وتقول : مَرُّوا يسيرون جَنَابَيْه وجَنابَتَيْه وجَنْبَتَيْه أي ناحِيَتَيْه .

جوب:

جابَ الشيء جَوْباً واجْتَابَه : خَرَقَه. وكُلُّ مجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَه فقد جُبْتَه. وجاب المفازة والظلمة جَوْباً واجْتابَها : قطعها . وجاب البلاد يَجُوبُها جوْباً : قطعها سيراً.

الجَوْبة : فَجْوة ما بين البيوت . والجَوْبة : موضع ينْجاب في الحَرَّة والجمع جُوَب.

جوز:

[60] ابن عبد البر،**بهجة المجالس وأنس المجالس** ، باب الاقتصاد والرفق ، ج 1، ص 83.

[61] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الجيم مع السين .

[62] الألباني ، **تخريج كتاب السنة** ، ص 18 ، وصححه . وتمامه: إن الله تعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما ، على جنبتي الصراط أبواب مفتحة لهما سوران و على الأبواب ستور ، و داعي الله تعالى يدعوعلى الصراط ، و الأبواب التي على جنبتي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يهتك ستر الله ، و الذي يدعو من فوقه واعظ الله عز و جل.

المَجَازة: الطريق إذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه إلى الآخر . والمجازة : الطريق في السَّبَخَة.

الأزهري: الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهل إلى منهل .

باب الحاء

حبك:

الحَبيكة: الطريقة في الرمل ونحوه.

حُبُك السماء: طرائِقُها ، وفي التنزيل :M ! " # L [63] ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدتها حَبِيكَة والجمع كالجمع . وقال الفراء في قوله [عز وجل] :M ! " # L قال: الحُبُك تَكَسُّرُ كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة ، والماء القائم إذا مرت به الريح ، والدرع من الحديد لها حُبُك أيضاً. وروي عن ابن عباس في قوله تعالى :M ! " # L: الخَلْق الحسن ، قال أبو إسحاق : وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة ؛ وفي حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم : [الطويل]

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً ووالداً، رَسُولَ مَلِيك الناسِ فوق الحَبَائِكِ[64]

الحَبَائك : الطرق ، واحدتها حَبِيكة يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم.

حثم:

الحُثُم : الطرق العالية.[الظاهر أنها مفردها الحَثْمَة] [65]

---

[63] **الذاريات** ، 7

[64] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الحاء مع الباء ،ص332.

حجج:

المَحَجَّة : الطريق ؛ وقيل: جادَّةُ الطريق ؛ وقيل: مَحَجَّةُ الطريق سَنَنُه . والحَجَوَّج : الطريق تستقيم مرة وتَعْوَجُّ أخرى ، وأنشد: [الرجز]

أَجَدُّ ! أَيامُك من حَجَوَّجِ، إِذا استَقَام مَرَّةً يُعَوَّجِ [66]

الحُجُج : الطرق المُحَفَّرُة.

حجر:

قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر . قال : وعندي أنه جمع الحَجْرَة التي هي الناحية على غير قياس ، وله نظائر. وفي الحديث :" للنساء حَجْرتا الطريق"[67] ؛ أي ناحيتاه .

حجم:

لم يرد ولكن ورد عند لفظ(لحج) بصيغة الجمع على (مَحاجِم). وهي بمعنى الطرق الضيقة في الجبال ، كما سيرد في تعريف (الملاحج).

حرث:

الحَرْث: المَحَجّة المَكْدودة بالحوافر.

حرج:

---

[65] الإضافة من الباحثة.

[66] لم أهتدِ إلى نسبته.

[67] الخطابي ، **غريب الحديث** ، حديث رقم : 446 ، وتمامه: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ ، ولَكِنْ لَهُنَّ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ" حديث مرفوع.

ركب الحَرَجَة أي الطريق ؛ وقيل معظمه . وقد حكيت بجيمين .

حصر:

الحَصِير : الطريق والجمع حُصُرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد: [البسيط]

لَمّا رأَيتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ، ولاحَ من نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ [68]

نُجُد : جمع نَجْد كسَحْل وسُحُل . وعاديّة: قديمة . وحَصَرَ الشيءَ يَحْصُرُهُ حَصْراً : استوعبه. والحَصِيرُ : وجه الأرض، والجمع أَحْصِرَةٌ وحُصُر.

حفظ:

الحافظ: هو الطريق البَيّن المستقيم الذي لا ينقطع ، فأما الطريق الذي يَبِين مرة ثم يَنْقطع أَثَرُه ويَمَّحي فليس بحافظ.

حقق:

في الحديث: ليس للنساء أن يَحْقُقْن الطريق [69] ؛ هو أن يركبن حُقَّها وهو وسَطها.

حوم:

[68] لم أهتدِ إلى نسبته.

[69] **سنن أبي داود** برقم 2572 ، وتمام الحديث: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به"

قرئ بخط شَمر لأبي خَيْرَةَ قال : الحَوْمان واحدتها حَوْمانة شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحُزُونة، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أَبارقُ . وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه. وفي حديث وفد مَذْحِج : كأنها أَخاشِبُ بالحَوْمانة أي الأرض الغليظة المنقادة.

باب الخاء

خبب:

الخِبّة والخَبّة والخُبّة : طريق من رمل، أو سحاب.

والخَبيبة والخَبّة والخِبّة : الطريقة من الرمل والسحاب. الأصمعي: الخِبّة والطِّبَّة والخَبِيبة والطِّبابَة: كل هذا طرائقُ من رَمْل و سحاب . وأنشد قول ذي الرمة : [البسيط]

من عُجْمَة الرَّمْلِ أَنْقَاء لَها خِبَبُ[70]

قال: ورواه غيره :" لها حِبَب " وهي الطَّرائِقُ أيضاً.

ابن شميل: الخُبّة من الأرض : طريقة ليّنة مَيْثاء ، ليست بحَزْنة ولا سَهْلة ، وهي إلى السهولة أدنى . قال : وأنكره أبو الدُّقَيْس . قال: وزعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِيَ رُؤْبة فقال له ما معنى قول الراعي: [الطويل]

أَناخُوا بأَشوالٍ إِلى أَهلِ خُبَّةٍ، طُروقاً ، وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ، فعَرَّدا ؟[71]

---

[70] **ديوان ذي الرمة** ، ج1 ، ص 79 ، وورد في الديوان :

حتى إذا جعلته بين أظهرها من عجمة الرمل أثباج لها خِبب

وأورده أبوزيد القرشي، في **جمهرة أشعار العرب** ،ج1 ، ص 344. بنفس لفظ الديوان .

[71] **ديوان الراعي النميري**، ص 199 ، وورد بلفظ: فجاء بأشوال إلى أهل خيمة طروقاً وقد اقعى سهيل وعرّدا. (اقعى بهمزة وصل).

قال: فجعل رؤبةُ يذهب مَرَّة ههنا، ومرة ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكْلِئَة والمُجْدِبة . قال : و كذلك هي. قيل: وأهل خُبَّة، في بيت الراعي : أبيات قليلة ، والخُبَّة من المَرَاعي ولم يفسر لنا . وقال ابن نُجَيْم : الخَبيبة والخُبَّة كله واحد ، وهي الشَّقِيقة بين حَبْلَين من الرمل ، وأنشد بيت الراعي.

خدب:

الخَيْدَب : الطَّريقُ الواضِحُ . حكاه الشيباني ؛ قال الشاعر : [البسيط]

يَعْدُو الجَوادُ بِها، في خَلِّ خَيْدَبَةٍ، كما يُشَقُّ، إلى هُدَّابِهِ، السَرَقُ[72]

خدد:

خَدَد الطريق : شَرَكه ، قاله أبو زيد. ابن الأعرابي: الخَدّ: الطريق.

خرت:

الخِرِّيتُ:الذي يهتدي لأَخْراتِ المَفاوِز،وهي طُرُقها الخفيّة ومضايقُها. ويقال : طريق مَخْرَت ومَثْقَب إذا كان مستقيماً بيّناً.وطُرُق مَخارِت. وسميّ الدليل خِرّيتاً ،لأنه يدل على المَخْرِت[73] ؛ وسمي مَخْرَتاً لأن له مَنْفَذاً لا يَنْسَدُّ على من سلكه.

خرف:

---

[72] لم أهتدِ إلى نسبته.

[73] الأصل المَخْرَت ، بفتح الراء.

التهذيب: روى ثوبان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "عائد المريض في مَخْرَفَة الجنة حتى يرجع" . [74]

قال شمر: المَخْرَفَة: سِكَّة بين صَفَّيْن من نَخْلٍ يَخْتَرِفُ مِن أَيِّهما شاء ، أي يجتني، وجمعها المَخارِف. والمَخْرَفة : الطريق الواضح.وفي حديث عمر: تركتكم على مَخْرَفة النَّعَمِ أي على مِثْلِ طريقها التي تُمَهِّدُها بأخفافها .ثعلب: المَخارِف الطُّرُق ولم يعين أية الطرق هي.

<u>**خرق:**</u>

المُخْتَرَق ، المَمَرّ ، ابن سيده . والاخْتِراقُ : المَمَرّ في الأرض عَرْضاً على غير طريق.

<u>**خرم:**</u>

الخَرَم و المَخارِم: الطُّرُق في الغلظ ؛ عن السُّكَّري ، وقيل: الطُّرُق في الجبال وأَفواه الفِجاجِ ؛ قال أبو ذؤيب: [الطويل]

بِه رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ نُهُوجٌ ، كَلَبَّات الهَجائِنِ ، فِيحُ [75]

وفي حديث الهجرة: مَرَّا بِأَوْس الأَسْلَمِي فحملهما على جَمَل وبعث معهما دليلاً وقال: "اسْلُكْ بهما حَيْثُ تَعْلَمُ من مَخارِمِ الطُّرُقِ"[76]، وهو جمع مَخْرِم، بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو الرمل.

---

[74] **مسند أحمد بن حنبل** ، باب فضل زيارة المريض وهو حديث صحيح.
[75] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 119 . وورد الشطر الثاني في الديوان (نهوج ،كلبّات الهجائن ، تفيح) بدل (فيح).
[76] الهيثمي ، نور الدين ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، حديث ضعيف.

ويقال: لا خير في يَمينٍ لا مَخارِمَ لها ، أي لا مَخارِجَ ، مأخوذ من المَخْرِم وهو الثَّنِيَّة بين الجبلين . وقال أبو زيد : هذه يَمينٌ طَلَعَتْ في المَخارِم ، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مَخْرجاً .

خزن:

مَخازِن الطريق : مَخاصِرُها.

خصر:

خَصْرُ الرمل : طريق بين أَعلاه وأَسفله في الرمال خاصة ، وجمعه خُصُور ؛ قال ساعدة ابن جؤية : [الطويل]

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسَالَةٍ ، فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها[77]

وقال الشاعر : [الطويل]

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثم جَزَعْنَهُ[78]

ومُخْتَصَرات الطرق : التي تَقْرُبُ في وُعُورِها وإِذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل.

خطط:

الخَطُّ : الطَّريقة المستطيلة في الشيء،والجمع خُطُوط. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة : فيها حَيَّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمْلِ وكالخطائط بين الشَّقائِق[79] ؛ واحدتها خَطِيطَة ،

---

[77] **ديوان الهذليين** ، ج 2 ، ص 213.

[78] لم أهتدِ إلى نسبته.

[79] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر**، باب الخاء مع الطاء. لم يذكر سنده.

وهي طرائقُ تُفارقُ الشَّقائق في غِلَظِها ولِينِها. والخَطُّ : الطريق ، يقال: إلْزَمْ[80] ذلك الخَطَّ ولا تَظْلِمْ عنه شيئاً ؛ قال أبو صخر الهذلي: [الطويل]

صُدُود القُلاصِ الأُدْمِ في لَيلةِ الدُّجَى، عن الخَطِّ لم يَسْرُب لها الخَطُّ سارِبُ[81]

والخَطُّ : الطَّريقُ ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامةُ بن جَنْدل: [البسيط]

حتى تركْنا وما تُثْنَى ظعائننا، يأْخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ [82]

خلج:

في الحديث : "تَنْكَبُ المَخالِجُ عن وَضَحِ السبيل"[83] أي الطُّرُقُ المُتَشَعِّبَة عن الطريق الأعظم الواضح.

وقيل: الخليج شعبة تنشعب من الوادي تُعَبِّرُ بَعْضَ مائه إلى مكان آخر،والجمع خُلُجٌ وخُلْجانٌ.

خلف:

الخلِيف: الطريق بين الجبلين ؛ قال صخر الغي: [المتقارب]

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتي، تَيَمَّمْتُ أَطْرِقةً أو خَلِيفا[84]

---

[80] والأصل(الزم) بهمزة وصل.

[81] **ديوان الهذليين** ،ج2 ، ص 50 .

[82] **المفضليات**، ص 124.

[83] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، باب الخاء مع اللام .

[84] **ديوان الهذليين** ، ج 2، ص 76.

جَزَمْتُ: ملأت ، وأَطْرقة: جمع طريق مثل رغيف وأَرْغفة، ومنه قولهم ذِيخُ [85] الخَلِيفِ كما يقال ذِئبُ غضاً[86] . قال كثير: [المتقارب]

وذِفْرَى ، ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا[87]

قال ابن بري: صواب إنشاده بِذِفْرَى ، وقيل : هو الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق في أصل الجبل . وقيل:هو الطريق وراء الجبل ، وقيل: وراء الوادي، وقيل: الخَلِيف الطريق في الجبل أَيّاً كان ، وقيل: الطريق فقط ، والجمع من ذلك كله خُلُفٌ.

أنشد ثعلب: [الرجز]

في خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها[88]

والمَخْلَفة : الطَّريق كالخَلِيفِ ؛ قال أبو ذؤيب: [الوافر]

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقيَ أُمَّ وَهْبٍ بمَخْلَفِةٍ ، إِذا اجتَمَعَتْ ثَقِيفُ[89]

ويقال: عليك المَخْلَفة الوُسطَى أي الطريق الوسطى . والمَخْلَفُ بِمِنًى أيضاً : طُرُقُهم حيث يَمُرُّون.

<u>خلل:</u>

---

[85] الذيخ: ذكر الضباع(ذيخ) لسان العرب.

[86] الغضا:نوع من الشجر (غضا) لسان العرب.

[87] **ديوان كثير عزة** ، ص 212.

[88] **مجالس ثعلب** ، ص 629 ، ولم ينسبه . وفي **اللسان** ،مادة "خرق" نسب الفراء الأبيات لأبي محمد الفقعسي بلفظ
" خُرُق " بدلاً من " خلف" .

[89] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 98.

الخل : قال الشاعر: [الوافر]

سأَلتك ، إِذ خِباؤُك فوق تَلٍّ ، وأَنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلاًّ [90]

قال ابن بري: قوله بالخَلِّ يريد الطريق في الرمل.

الجوهري: الخَلُّ طريق في الرمل يذكَّر ويؤنّث.

ابن سيده : الخَلّ : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . قال : [البسيط]

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدَةً، إِنّي لأُرزِي عليها، وهي تَنْطَلِقُ[91]

قال : سميّ خلاً لأنه يتخلل أي يَنْفُذُ . وقيل : الخل : الطريق بين الرملتين . وقيل: هو طريق في الرمل أيّاً كان ؛ قال : [الرجز]

من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا ودجا[92]

والجمع أَخُلٌّ وخِلال . والخَلَّة : الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل . وفي الحديث : يخرج الدجال خَلَّة بين الشام والعراق [93]، أي في سبيل وطريق بينهما ، قيل للطريق والسبيل خَلَّة لأن السبيل خَلَّ ما بين البلدين أي أخذ محيط ما بينهما.

<u>خنق:</u>

---

[90] لم أهتدِ إلى نسبته.

[91] البيت لأبي شجرة السلمي ، البكري ،**معجم ما استعجم**، ص 815 ، المرصفي ، رغبة الآمل من كتاب الكامل، ج4 ، ص 91 ،92.

[92] لم أهتدِ إلى نسبته.

[93] **حماد** ، **نعيم** ، الفتن ، باب العلامات قبل خروج الدجال ، رقم 1475. بسند ضعيف.

المُخْتَنَق : المضيق . ومُخْتَنَق الشِّعْب : مَضِيقه. والخانق : مضيق في الوادي ، والخانِق : شِعْبٌ ضَيِّق في الجبل . وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقاً. والمختنق : المضيق.

خنن:

المَخَنَّة : مَضِيقُ الوادي . والمَخَنَّة: مَصَبُّ الماء من التَّلْعَة إلى الوادي .

و المَخَنّة : فُوَّهَة الطريق . والمَخَنّة: المحَجَّة البَيِّنَة .

خيط:

المَخِيطُ : المَمَرُّ والمَسْلَك : قال ذو الرمة: [الطويل]

وبينهما مَلْقى زِمامٍ كأَنَّه مَخِيطُ شُجاعٍ ، آخِرَ الليلِ ، ثائر[94]

باب الدال

دبب:

دُبَّة الرَّجُل:طريقُه الذي يَدِبُّ عليه.وقال ابن عباس،رضي الله عنهما:"اتَّبعوا دُبَّة قُرَيش ولا تُفارِقوا الجماعة"[95].الدُّبَّة بالضم:الطَّريقة والمَذْهب.والدُبّة بالضم:الطريق.قال الشاعر : [الطويل]

طَهَا هِذْرِيانٌ ، قلَّ تَغْميضُ عَيْنِهِ على دُبَّة مِثْل الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ[96]

دجم:

---

[94] **ديوان ذي الرمة** ، ج 3، ص 1689.

[95] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر** ، باب الدال.

[96] لم أهتدِ إلى نسبته..والهذريان: خفيف الكلام والخدمة. والمرعبل: المُمَزَّق.

أبو زيد : هو على تلك الدُّجْمَة والدُّمْجَة أي الطريق.

دحل:

الدَّحْل :نَقْب ضيِّق فَمُه ثم يتسع أَسفله حتى يُمْشى فيه وربما أنبت السِّدْر ، وقيل : هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو في عُرْض خَشَب البئر في أَسفلها ونحو ذلك من المَوارد والمَناهل ، والجمع أَدْحُل وأَدحالٌ ودحال ودُحُول ودُحْلانٌ . وقد دَحَلْت فيه أَدْحَل أي دَخَلت في الدَّحْل ، ورُبَّ بيتٍ من بيوت الأَعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأة إذا دَخَل عليهم داخل . قال أبو عبيد : وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : "ادْحَلْ في كِسْر البيت"[97] ، أي ادْخُل ، من ذلك . قال الأزهري : وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحي الدَّهْناء دُحْلاناً كثيرة ، وقد دَخَلْت غير دَحْلٍ منها، وهي خلائق خَلَقها الله تعالى تحت الأرض، يذهب الدَّحْل منها سَكّاً في الأرض قامةً أو قامتين أو أكثر من ذلك ، ثم يَتَلَجَّف يميناً أو شمالاً فمَرَّة يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلْساء لا تَحِيك فيها المَعاوِلُ المحددَّة لصلابتها.

درأ:

دُرُوء الطريق : كُسُوره وأَخافِيقُه ، وطريقٌ ذُو دُروءٍ، على فُعُول : أي ذُو كُسورٍ وحَدَب وجِرفَةٍ.

درب:

الدَّرْب: باب السِّكَّة الواسِعُ؛ وفي التهذيب: الواسِعَة .وكلُ مَدخَل إلى الروم :دَرْبٌ من دُرُوبها. وأصل الدَّرْب: المضيِق في الجبال؛ومنه قولهم:أَدْرَبَ القومُ إذا دخلوا أرضَ العَدُوِّ من بلاد

[97] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر** ، باب الدال.

الروم. وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله عنه : "لا تزالون تَهزِمون الروم ، فإذا صاروا إلى التَّدرِيب، وقَفَت الحَرْب"[98] ؛ أراد الصَّبْر في الحرب وقتَ الفِرار؛ قال : وأصله من الدُّرْبة : التَّجْرِبَة، ويجوز أن يكون من الدُّروبِ، وهي الطُّرُقُ ، كالتَّبْويبِ من الأبْواب ؛ يعني أن المسالِكَ تَضيِقُ فَتَقِفُ الحَرْب.

درج:

المَدارِج: الثنايا الغِلاظ في الجبال، واحدتها مدْرَجةٌ، وهي المواضع التي يدرج فيها أي يُمشى؛ ومنه قول المزني ، وهو عبد الله ذو البِجادَين: [الرجز]

تَعَرَّضي مَدارِجاً وسُومِي   تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ،

هذا أَبو القاسِمِ فاسْتَقِيمي[99]

وفي حديث أَبي أَيوب: "قال لبعض المنافقين ، وقد دخل المسجد : أَدْرَاجَكَ يا منافق!"[100] الأَدْراجُ: جمع دَرَجٍ وهو الطريق، أي اخْرُجْ من المسجد وخُذْ طَريقَك الذي جئت منه.

الدَّرَجُ: المَحاجُّ . والدَّرَجُ : الطريق . والأَدْراجُ : الطُّرُق . أنشد ابن الأعرابي: [الرجز]

يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْراجِ[101]

---

[98] ابن الأثير ، نفسه ، باب الدال.

[99] سبق تخريجه ، ينظر ص 18 من البحث.

[100] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر** ، باب الدال.

[101] لم أهتدِ إلى نسبته.

والمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأشياء على الطريق وغيره. ومَدْرَجَةُ الطريق : مُعْظَمُه وسُنَنُهُ . ويقال للطريق الذي يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدْراجٌ أي مَمَرٌ ومَذْهَبٌ. والمَدْرَجة: المَذْهَبُ والمَسْلَكُ ؛ وقال ساعدة بن جؤية : [الطويل]

تَرَى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ ، كأَنَّهُ مَدارِجُ شِبْثانٍ ، لَهُنّ هَمِيمُ[102]

درر:

دَرَرُ الطريق : قصده ومتنه ؛ ويقال: هو على دَرَرِ الطريق أي على مَدْرَجَتِه ، وفي الصحاح : أي على قصده.

درس:

الدَّرْسُ: الطريق الخفيُّ.

دعب:

الدُّعْبوب : الطَّرِيقُ المُذَلَّلُ ، الموطوءُ الواضحُ الذي يَسْلُكُهُ الناسُ؛ قالت جَنوب الهُذَلِيَّة: [البسيط]

وكلُّ قَوْمٍ وإنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُروا، يَوْماً طَرِيقُهُمُ في الشَّرِ دُعْبوبُ[103]

قال الفراء: وكذلك الذي يَطَؤُه كلُّ أَحد.

دعس:

المِدْعاسُ :الطريق الذي لَيَّنَتْه المارَّةُ ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف حميراً وردت الماء :[الرجز]

---

[102] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 230.والشبثان: جمع شَبَث وهي دويبة واسعة الفم ،مرتفعة المؤخر تخرِّب الأرض، وقيل:هي العنكبوت كثيرة الأرجل.لسان العرب(شبث).

[103] **ديوان الهذليين** ، ج3،ص 124. وروي في الديوان بصيغة أخرى.ينظر ص 112 من هذا البحث.

في رَسْم آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ، يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سِيَّاحَ الدَّسَقْ [104]

أي مَمَرُّ هذه الحمير في رَسْم قد أَثرت فيه حوافرها. والطريق الدُّعاقُ :الذي كثر عليه المشي. والسَّيَّاح: الماء الذي يَسِيحُ على وجه الأرض . والدَّسَقُ: البياض؛ يريد أن الماء أبيض.

دعم:

دُعْمِيُّ الطريق : معظمه ؛ قال الراجز يصف إبلاً: [الرجز]

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثِّنِيّا، تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعمِيَّا[105]

دُعميّها : وسطها ، دُعمِيّا: أي طريقاً موطوءاً.

دلثع:

الدَّلَنْثَع: الطريق الواضح . النضر وأبو خيرة: الدَّلْثَع : الطريق السهْلُ ، وقيل : هو أَسهل طريق يكون في سَهْل أو حَزْن، لا حَطوط فيه ولا هَبوط.

دلع:

طريق دليع : سهل في مكان حَزْن لا صَعُود فيه ولا هَبُوط ، وقيل: هو الواسع.

الدَّلُوع : الطريق . وروى شمر عن محارب : طريق دَلَّنع، وجمعه دَلانِع إذا كان سهلاً.

دلل:

الدَّلِيلة : المَحَجَّة البيضاء ، وهي الدَّلَّى.

---

[104] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 106.

[105] الزبيدي ،**تاج العروس** ، مادة "دعم" ج 16، ص 241. ولم ينسبه.

دهلز:

الدِّهليز: الدِّلِّيج ، فارسي معرب ، والدِّهْليز ، بالكسر، ما بين الباب والدار ، فارسي معرب، والجمع الدَّهاليز. الليث : دِهْليز إِعراب داليج .قال: والدِّهْلِيز معرب بالفارسية داليز ودالاز .والدهليز : الجَيْئَةُ ، قال: وهنزمز معرَّب.

دهن:

الدِّهانُ : الطريق الأَملس ههنا. وقال مِسْكِينٌ الدَّارِميُّ: [الكامل]

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ في كَبَدٍ   مِثْلِ الدِّهان فكانَ لي العُذْرُ [106]

دور:

مدار: يجعل اسماً نحو مَدَارَ الفَلَكِ في مَدَارِهِ.

باب الذال

ذلل:

أُمور الله جارية على أَذلالها ، وجارية أَذْلالها ، أي مجَاريها وطرقها ، واحدها ذِلٌّ ؛ قالت الخنساء : [السريع]

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـــ   مُغَادَرِ بِالمَحْوِ أَذْلالها [107]

---

[106] **ديوان مسكين الدارمي**، ص 59.

[107] **ديوان الخنساء** ، ص 126.

أي لتجر على أذلالها فلست آسى على شيء بعده . قال ابن بري : الأَذلال : المَسالك . ودَعْهُ على أَذْلاله أي على حاله ، لا واحد له.

ذنب:

ذِنَابَةُ الطريق : وجهُه ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجَرَّاح لرَجُل : إِنك لو تُرْشِدْ ذِنابَةَ الطريق ، يعني وجهه. وفي الحديث: "مَنْ مات على ذُنَابَى طريق ، فهو من أهلِهِ"[108] ، يعني على قصْدِ طَرِيق ؛ وأصل الذُّنَابَى : مَنْبِتُ الذَّنَبِ.

باب الراء

رتب:

المَراتِب : مَضايقُ الأَوْدية في حُزُونة .

رتج:

المَرَاتِجُ: الطُّرُق الضيِّقة . والرِّتاجَةُ: كلُّ شِعْب ضَيِّقٍ كأَنه أُغلق من ضيقه ؛ قال أبو زبيد الطائي: [البسيط]

كأَنَّهُمْ صادَفَوا[109] دوني به لَحِماً ، ضَافَ الرِّتاجَةَ في رَحْلٍ تَباذِيرِ [110]

رتم:

الرَّتَمُ : المحجَّةُ .

---

[108] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر** ، باب الذال مع النون.

[109] والصواب:صادَفُوا.بضم الفاء.

[110] لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.

رشد:

المرَاشِد: المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي: [الطويل]

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ ، ومن لم يكن له   من الله واقٍ، لم تُصِبْه المَراشِد[111]

وليس له واحد إنما هو من باب محاسِنَ وملامِحَ [112] . والمراشدُ : مقاصِدُ الطرق. والطريق الأَرْشَد نحو الأقصد.

رصد:

المَرْصَدُ والمِرْصادُ عند العرب الطريق! قال الله عز وجل M وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ L [113] . قال الفراء : معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام ،وقيل :معناه أي كونوا لهم رَصَداً لتأْخذوهم في أيّ وجه توجهوا ؛ قال أبو منصور: على كل طريق ؛ وقال عز وجل :M _ ` a L [114] معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرَّك عليه ؛ وقال عديّ: [الطويل]

وإِنّ المنايا للرجالِ بِمَرْصَد [115]

رفض:

---

[111] ومطلع القصيدة في ديوان الهذليين :
أجارتنا هل ليل ذي الهم راقد.
[112] يقصد الوزن ؛ فهي على وزن (مفاعِل).
[113] **التوبة** ، 5 .
[114] **الفجر** ، 14.
[115] أبو زيد القرشي ، **جمهرة أشعار العرب** ، ج1 ، ص 178. وشطر البيت الأول : أعاذل إن الجهل من لذة الفتى. والشاعر هو عدي بن زيد .

الرَّفاض[116] : الطُّرُق المتفرِّقة أَخاديدُها ، قال رؤبة: [الرجز]

بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ [117]

هي أَخاديدُ الجادَّةِ المتفرِّقةُ . ويقال لِشَرَكِ الطريقِ إِذا تفرّقت: رِفاضٌ . وهذا البيت أَورده الجوهري : كالعِيسِ ؛ قال ابن بري : صوابه بالعيس لأَن قبله :   [الرجز]

يَقْطَعُ أَجْوازَ الفلا انْقِضاضِي[118]

والشَّرَكُ: جمع شَرَكةٍ وهي الطرائقُ التي في الطريق.

رقد:

المُرْقَدُّ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده . وروي عن الأصمعي المُرْقِدُ مخفف، قال : ولا أدري كيف هو.

ركب:

طريق رَكوبٌ: مَرْكُوبٌ مُذَلَّل ، والجمع رُكُبٌ.

ركل:

المَرْكَل : الطريق.

ركم:

---

[116] خطأ في اللسان بفتح الراء،والصواب الرِّفاض بكسر الراء.

[117] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 82 . وبعده : كأنما ينضحن بالخضخاض .

[118] نفسه.

مُرْتَكَمُ الطريق بفتح الكاف: جادَّتُهُ ومَحَجَّتُهُ.

ريع:

الرِّيعُ : السَّبيل، سُلِكَ أَو لم يُسْلَك ؛ قال: [الخفيف]

كظهْرِ التُّرْسِ ليس بهِنَّ رِيعُ[119]

والرِّيعُ والرَّيْع : الطريق المُنْفَرِج عن الجبل ؛ عن الزَّجاج ، وفي الصحاح : الطريق ولم يقيد ؛ ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس: [الكامل]

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها رِيعٌ يَلُوح ، كأَنه سَحْلُ [120]

شبَّه الطريق بثوب أَبيض. وقوله تعالى : M µ ¶ ¸ ءَايَةً L [121] ، وقرئَ : بكل رَيْع؛ قيل في تفسيره : بكل مكان مرتفع . قال الأزهري: ومن ذلك كم رَيْع أرضك أي كم ارتفاع أرضك ؛ وقيل : معناه بكل فج ، والفَجُّ : الطريق المُنْفَرِج في الجبال خاصَّة ، وقيل: بكل طريق. وقال الفراء : الرِّيع والرَّيْع لغتان مثل الرِّير والرَّيْر.

باب الزاي

زقب:

الزَّقَبُ : الطريق. والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَة واحدتها زَقَبَةٌ ؛ وقيل: الواحد والجمع سواء. وطريق زَقَبٌ أي ضيِّق ، قال أبو ذؤيب: [البسيط]

[119] لم أعثر له على ديوان ولم أجده في المجاميع.

[120] **ديوان المسيب بن علس** ، ص 115 ، وأبو زيد القرشي ، **جمهرة أشعار العرب**، ج1 ،ص 197. وصوابه في كليهما: في الآل يرفعها ويخفضها ريع كأن متونه سحل.

[121] الشعراء ، 128.

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ ، تَخْلُجُه   مَطارِبٌ زَقَبٌ ، أَمْيالُها فِيحُ[122]

أبدل زَقَبَاً مِنْ مَطارِبَ. قال أبو عبيد: المَطارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدتها مَطْرَبة.والزَّقَبُ: الضَّيِّقَة، ويروى زُقُبٌ، بالضم. وقال اللحياني : طَريق زَقَبٌ ضَيِّقٌ،فجعله صفةً ؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذُؤَيْبٍ : مَطَارِبٌ زَقَبٌ ، نَعْتٌ لِمَطارِبَ ، وإِن كان لفظه لفظَ الواحد، ويروى زُقُبٌ بالضم.

زقق:

الزُّقاقُ : السِّكَّة ، يذكر ويؤنث ؛ قال الأَخفش : أَهل الحجاز يؤنِّثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاق والكَلاَّء، وهو سوق البصرة،وبنو تميم يذكِّرون هذا كله؛ وقيل: الزُّقاق الطريق الضَّيِّق دون السِّكَّة والجمع أَزِقَّة وزُقاق؛ الأخيرة عن سيبويه ، مثل حُوار وحُوران.والزُّقاق : طريق نافذ وغير نافذ ضيّق دون السِّكَّة .

زنق:

الزَّنَقة : السّكّة: الضيِّقة .

باب السين

سبأ:

المَسْبَأُ: الطريق في الجبل.

سبب:

أسبابُ السماء: مَراقِيها ؛ قال زهير: [البسيط]

---

[122] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 110.

ومَن هابَ أسبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَها   ولو رَامَ أسباب السماء بسُلَّمِ [123]

والواحدُ: سَبَبٌ. ،أي في طُرُقِ السماء وأبوابها.

سبل:

السَّبيل : الطريقُ وما وَضَحَ منه ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث . وسبيل الله : طريق الهُدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز :" وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذونه سبيلا"[124]. فذُكِّر؛ وفيه قال :M Q R S T U W X L [125] فأُنِّث. وقوله تعالىM > = < > ? @ A L [126] فسره ثعلب فقال: على الله أن يَقْصِدَ السَّبيل للمسلمين ، ومنها جائر أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سَبيلاً واحداً بعينه ، لأنه قد قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر . وفي حديث سَمُرة : "فإذا الأرض عند أَسْبُلِه أي طُرُقه، وهو جمع قِلَّة للسَّبيل إذا أُنِّثَت وإذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة"[127] . وقوله عز وجل :M p q r s L [128] أي في الجهاد؛ وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو سَبيل الله أي من الطُرُق إلى الله ، واستعمل السَّبيل في الجهاد أَكثر لأنه السبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدين، وقوله :"في سبيل الله" أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه ، فَيُعْطى من سَهْمه، وكُلُّ سبيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبيل الله ،

---

[123] **ديوان زهير بن أبي سلمى** ، ص 111 .

[124] **الأعراف** ، 146 . وفي الآية خطأ وصوابها " وإن يروا سبيل الغي يتخذوه " وليس " يتخذونه"

[125] **يوسف** ، 108.

[126] **النحل** ، 9.

[127] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر** ، باب السين .

[128] **البقرة** ، 195.

وإِذا حَبَّس الرَّجُلُ عُقْدَةً له وسَبَّل ثَمَرَها أو غَلَّتها فإِنه يُسْلَك بما سَبَّل سَبيلُ الخَيْر يُعْطى منه ابن السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم. قال ابن سيده : ابنُ السَّبيل ابنُ الطريق، وتأْويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ،والجمع سُبُلٌ.وسَبيلٌ سابلة:مَسْلوكة .

والسابِلَة : أبناء السَّبيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم، والجمع : السوابل ؛قال ابن بري: ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريق؛ قال الراعي: [الوافر]

على أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ، قَلِيلٌ نَوْمُهُم إِلاَّ غِرَارَا[129]

وقال آخر: [الوافر]

ومَنْسوب إِلى مَنْ لم يَلِدْه ، كذاك اللهُ نَزَّل في الكتابِ [130]

وأَسْبَلَتِ الطريق : كَثُرَت سابِلَتُها . وابن السَّبِيل : المسافرُ الذي انْقُطِع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يَجِدِ ما يَتَبَلَّغ به ، فَلَهُ في الصَّدَقَات نصيب.

ستل:

المَسَاتِلُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقة لأَن الناس يَتَساتَلون فيها .

والمَسْتَل: الطريق الضَّيِّق .

سجح:

---

[129] **ديوان الراعي النميري**، ص 69.

[130]. لم أهتدِ إلى نسبته. ويقصد : أن المسافر منسوب للسبيل؛فيقال عنه ابن السبيل،وهو ليس بوالده. فنسب لمن لم يلده.

سُجُح الطريق وسُجْحُه: مَحَجَّتُه لسهولتها. ويقال : خَلِّ له عن سُجحِ الطريق، بالضم، أي وَسَطه وسَنَنه.

سجع:

كلُّ سَجْعٍ قَصْد.

في الحديث: أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، اشترى جارية فأراد وطأَها فقالت :إِني حامل، فرفع ذلك إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: إِنّ أَحدكم إِذا سَجَع ذلك المَسْجَعَ فليس بالخِيار على اللهِ ؛ وأَمر بردِّها[131]، أي سَلَكَ ذلك المَسْلَك. وأَصل السجْعِ: القَصْدُ المُسْتَوِي على نسَقٍ واحد.

سرب:

في التنزيل العزيز:M i j k l m n L[132] أي ظَاهِرٌ بالنهار في سِرْبِه ، ويقال : خَلِّ سِرْبَه أي طَرِيقَه ، فالمعنى: الظاهرُ في الطُّرُقاتِ، والمُسْتَخْفِي في الظُّلُماتِ، والجاهرُ بنُطْقِه ، والمُضْمِرُ في نفسِه ، عِلْمُ الله فيهم سواءٌ.

السَّرْبُ : الطريقُ. وخَلِّ سَرْبَه ،بالفتح، أي طريقَه ووجهَه ؛ وقال أبو عمرو: خَلِّ سِرْبَ الرجلِ ، بالكسر؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها، وهَيَّجَها، من خَلْفِها ، لاحِقُ الصُّقْلَينِ، هِمْهِيمُ [133]

---

[131] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب السين مع الجيم .

[132] الرعد ، 10.

[133] **ديوان ذي الرمة** ، ج1، ص 445.

قال شمر: أَكثر الرواية : خَلَّى لها سَرْبَ أولاها ، بالفتح ؛ قال الأَزهري: وهكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: خَلِّ سَرْبَه أي طَرِيقَه . وفي حديث ابن عمر:" إِذا ماتَ المؤمنُ يُخَلَّى له سَرْبُه ، يسْرَحُ حيثُ شاءَ"[134] أي طريقُه ومذهبُه الذي يَمُرُّ به.ويُروى بالفتح ، واسعُ السَّرْبِ وهو المَسْلَك والطريقُ. وقال المُعْتَرِضُ الظَّفَرِي في السَّرَبِ، وجعله طريقاً: [الوافر]

تَرَكْن الضَّبْع سارِبةً إِليهم، تَنُوبُ اللحمَ في سَرَبِ المَخِيمِ [135]

قيل: تَنُوبُه. والسَّرَب : الطريقُ. والمخيم : اسم وادٍ ؛ وعلى هذا معنى الآية: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [136] أي سبيل الحوت طريقاً لنفسِه ، لا يَحِيدُ عنه . المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سَلَكَه طريقاً طَرَقَه . قال أبو حاتم: اتخذ طريقَه في البحر سَرباً ، قال : أَظُنُّه يريد ذَهاباً كسَرِبَ سَرَبا ، كقولك : يَذهَب ذَهاباً . ابن الأَثير: وفي حديث الخضر وموسى ، عليهما السلام : فكان للحوت سَرَبا؛ السَّرَب ، بالتحريك : المَسْلَك في خُفْيةٍ . وكلُّ طريقةٍ سُرْبة .

<u>سرح:</u>

السَّرِيحةُ من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية في الأرض ضَيِّقَةً ؛ قال الأَزهري: وهي أَكثر نبْتاً وشجراً مما حولها وهي مُشرفة على ما حولها ، والجمع السَّرائح ، فتراها مستطيلة شَجِيرة وما حولها قليل الشجر ، وربما كانت عَقَبة.

<u>سردب:</u>

قال ابن أَحمر :هي السِّرْدابُ.

---

[134] السيوطي ، **بشرى الكئيب بلقاء الحبيب** ، باب فضل الموت خير من الحياة ، ص 30 .
[135] لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.
[136] **الكهف** ، 61.

سرط:

السِّراطُ : السبيل الواضح ، والصِّراط لغة في السراط ، والصاد أَعلى لمكان المُضارَعة ، وإِن كانت السين هي الأَصل ، وقرأَها يعقوب بالسين ، ومعنى الآية : ثَبِّتْنا[137] على المِنْهاج الواضح ؛ وقال جرير: [الوافر]

أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ، إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ [138]

والمَوارِدُ: الطُّرُقُ إِلى الماء ، واحدتها مَوْرِدَةٌ . قال الفراء : ونفر من بَلْعَنْبَر يصيِّرون السين ، إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء ، صاداً وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت ، فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء ، واستخفّوها ليكون المخرج واحداً كما استخفّوا الإِدْغام ، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط ، قال: وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب ، قال: وعامة العرب تجعلها سيناً ، قيل: إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأَنه يَسْتَرِطُ المارّة لكثرة سلوكهم لاحِبَه ، فأما ما حكاه الأصمعي عن قراءة بعضهم الزِّراط ، بالزاي المخلصة ، فَخَطَأٌ إِنما سَمِع المُضارِعَة فَتَوَهَّمها زاياً ولم يكن الأصمعي نحوياً فيُؤْمَنَ على هذا . وقوله تعالى :M d e f g h L [139] فسّره فقال: يعني الموتَ ، أي عليَّ طريقُهم.

سكك:

[137] في اللسان: ثَبَّتنا. بفتح الباء، وصوابه ما أوردته في المتن. ويقصد بها معنى (اهدنا) في قوله تعالى:"اهدنا الصراط المستقيم."

[138] **ديوان جرير** ، ج1 ، ص 218 . وردت في اللسان بفتح السين. والصواب مسْتقيم.بتسكين السين.

[139] **الحجر** ، 41.

السِّكَّة : السطر المصطفّ من الشجر والنخيل ، ومنه الحديث المأْثورُ : "خير المال سِكَّةٌ مأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مأْمُورة"[140] ؛ المأْبورة : المُصْلَحة المُلْقَحَة من النخل ، والمأْمورة : الكثيرة النِّتاجِ والنسل ، وقيل: السِّكة المأْبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل ، والسَّكَّة : الزُّقاق ، وقيل: إِنما سميت الأَزِقَّةُ سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل . وقال أبو حنيفة : كان الأصمعي يذهب في السِّكَّةِ المأْبورة إلى الزرع ويجعل السِّكَّةِ[141] هنا سكة الحرّاث كأنه كنّى بالسكة عن الأرض المحروثة ، ومعنى هذا الكلام : خير المال نتاج أَو زرع ، والسِّكَّة أَوسع من الزُّقاق ، سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسِّكَّةِ من النخل . والسِّكَّةُ : الطريق المستوي ، وبه سميت سِكَكُ البَرِيدِ . قال الشَّمَّاخ: [البسيط]

حَنّتْ على سِكَّةِ السَّارِي فَجاوَبها حمامةٌ من حمامٍ ، ذاتُ أَطواقِ [142]

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج: [الرجز]

نَضْرُبُهم إِذا أَخَذُوا السَّكائِكا[143]

الأَزهري: سمعت أَعرابياً يصف دَحْلاً دَحَله فقال: ذهب فمه سَكّاً في الأرض عَشْرَ قِيَم ثم سَرَب يميناً أراد بقوله سَكّاً أي مستقيماً لا عِوَجَ فيه .والسِّكَّة : الطريقة المُصْطَفَّة من النخل.

سلب:

---

[140] الألباني ، **ضعيف الجامع** ، 2926. وورد بصيغة " خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة" .وقال عنه: ضعيف.

[141] والصواب السكة على النصب.

[142] **ديوان الشماخ** ، ص 255.

[143] **ديوان العجاج** ، ص 80.

كلُّ طريقٍ ممتدّ ، فهو أُسلوبٌ . قال : والأُسْلوبُ الطريق ، والوجهُ ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أنتم في أُسْلُوب سُوءٍ ، ويُجمَعُ أَساليبَ . والأُسلُوبُ : الطريق تأخُذ فيه . والأُسْلوبُ ، بالضم: الفَنُّ ؛ يقال: أَخَذَ فلانٌ في أَساليبَ من القول أَي أَفانِينَ منه ؛ وإِنّ أَنْفَه لفي أُسلُوب إِذا كان مُتكبِّراً ؛ قال: [الرجز]

أُنُوفُهُمْ بالفَخْرِ، في أُسْلُوب

وَشَعَرُ الأَسْتاهِ بِالجَبُوبِ[144]

يقول: يتكبَّرون وهم أَخِسَّاء ، كما يقال: أَنْفٌ في السماءِ واسْتٌ في الماءِ . والجَبوب: وجهُ الأرضِ ، ويروى:

أُنُوفُهُمْ ، مِلْفَخْرِ، في أُسْلُوب [145]

أراد: مِنَ الفَخْرِ ، فَحَذف النونَ.

سلحب:

المُسْلَحِبُّ : الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ . وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ: أي مُمْتَدٌّ. والمُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيمُ ، مثل : المُتْلَئِبُّ. وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً ، قال جِرانُ العَوْد: [الطويل]

فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبّاً، كأَنه   على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ [146]

[144] لم أهتدِ إلى نسبته.

[145] نفسه برواية أخرى.

[146] **ديوان جران العود** ، ص 39 . وورد في الديوان بلفظ: فخرّ وقيذاً مُسَلحِباً كأنه على الكسر ضبعان تقعر. والصواب (تقعّر) .

سلع:

المَسْلُوعَةُ : الطريق لأَنها مشقوقة ؛ قال مليح: [الطويل]

وهُنَّ على مَسْلُوعةٍ زِيَم الحَصَى تُنِيرُ ، وتَغْشَاها هَمالِيجُ طُلَّحُ[147]

سلق:

السَّلِيقة : المحَجَّة الظاهرة . والسَّلِيقة : طبع الرجل.

والسَّلَق : الواسع من الطرقات. الأصمعي : السَّلَق : المستوي الليِّن من الأَرض ، والفَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين . ابن سيده : السَّلَق: المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، وقيل: هو مَسيل الماء بين الصَّمْدَيْنِ من الأَرض، والجمع أَسْلاق وسُلْقان وسِلْقان وأَسالِقُ . قال جندل :

[الرجز]

إِنِّي امْرُؤ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِق، بين اللَّها الوالج والأَسالِق[148]

سلك:

المَسْلَك: الطريق.

سمت:

السَّمْتُ : الطريقُ ؛ يقال : الْزَمْ هذا السَّمْتَ ؛ وقال: [الرجز]

147 الزبيدي ، **تاج العروس** ، مادة " سلع" ج 18، ص 5317.
148 لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.والبيت لجندل بن المثنى الحارثي.

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ ، مَرَّتَيْنْ   قَطَعْتُه بالسَّمْتِ ، لا بالسَّمْتَيْن[149]

معناه : قطَّعْتهُ على طريق واحدٍ ، لا على طَرِيقَين ؛ وقال قَطَعْته، ولم يقل: قطَعْتُهما ، لأنه عَنى البَلد . وسَمْتُ الطريق : قَصْدُه . والسَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّريق بالظنّ ، وقيل: هو السَّيْرُ بالحَدْس والظن على غير طريق؛ قال الشاعر: [الرجز]

ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ[150]

وقال أعرابيّ من قَيْسٍ:   [الرجز]

سوف تَجوبين، بغَير نَعْتِ،   تَعَسُّفاً، أَو هكذا بالسَّمْتِ[151]

السَّمْتُ: القَصْدُ. والتَّعَسُّفُ: السَّير على غير عِلْم ، ولا أَثَرٍ.

سمط:

السِّماط : جانب الطريق .

سنح:

سُنُح الطريق: وسطه ومَتْنُه .خَلِّ عن سُنُحِ الطريق وسُجُع الطريق، بمعنى واحد .

سنع:

السَّنائِعُ، في لغة هذيل: الطُّرُقُ في الجبال ، واحدتها سَنِيعةٌ.

---

[149] **مجالس ثعلب** ، ص313. ولم ينسبه. وفي **السان** ، مادة" مرت" نسبه لخطام المجاشعي.

[150] لم أهتدِ إلى نسبته.

[151] لم أهتدِ إلى نسبته.

سنك:

ابن الأعرابي: السُّنُكُ : المَحاجُّ الليّنة، قال الأَزهري: لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الأَعرابي، وهو ثقة.

سنن:

التهذيب: السُّنَّة الطريقة المحمودة المستقيمة ، ولذلك قيل: فلان من أهل السُّنَّة معناه من أَهل الطريقة المستقيمة المحمودة ، وهي مأخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق.

وسَنَنُ الطريق وسُنُنُه وسِنَنُه وسُنُنُه : نَهْجُه. يقال: خَدَعَك سَنَنُ الطريق وسُنَّتُه .وقال اللحياني:ترك فلانٌ لك سَنَنَ الطريق وسُنَنَه وسِنَنَه أي جِهَتَه؛قال ابن سيده:ولا أعرف سِنَناً عن غير اللحياني. شمر: السُّنَّة في الأصل سُنَّة الطريق ، وهو طريق سَنَّه أوائل الناس فصار مَسْلكاً لمن بعدهم . ويقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنه وسِنَنِه ، ثلاث لغات. قال أبو عبيد: سَنَنُ الطريق وسُنُنُه مَحَجَّتُه. وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أي عن وجهه . الجوهري: السّنَنُ : الطريقة . يقال: استقام فلان على سَنَنٍ واحد . ويقال: امْضِ على سَنَنِك وسُنَنِك أي على وجهك. والمُسَنْسنُ: الطريق المسلوك، وفي التهذيب: طريق يُسْلَكُ . وتَسَنَّنَ الرجلُ في عَدْوِهِ واسْتَنَّ : مضى على وجهه ؛ وقول جرير: [الطويل]

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ، كأَننا لَدى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الريحِ صائِمِ [152]

عنى بمُسْتَنِّها موضعَ جَرْيِ السَّرابِ ، وقيل: موضع اشتداد حرّها كأنها تَسْتَنُّ فيه عَدْواً ، وقد يجوز أن يكون مَخْرَج الريح؛ قال ابن سيده: وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين.

---

[152] **ديوان جرير** ، ج2 ، ص 994.

سيح:

المُسَيَّحُ من الطريق المُبَيَّن شَرَكُه ،وإنما سيَّحَه كثرةُ شَرَكه.

سير:

السِّيْرَةُ: السُّنَّةُ . والسِّيرة : الطريقة.

سيا:

السَّايةُ: الطريق؛ عن أبي علي،وحكي:ضَرَبَ عَلَيه سَايَتَه ، وهو ثِقَله على ما جاء في وَزْنِ آية.

باب الشين

شجن:

في المثل: "الحديث ذو شُجُون"[153] ،أي فنون وأغراض، وقيل: أَي يدخل بعضه من بعض أي ذو شُعَب وامْتِساك بعضُه ببعض.

الجوهري: الشَّجْن، بالتسكين، واحد شُجُون الأَودية وهي طُرُقُها.

شرع:

[153] الميداني ، **مجمع الأمثال**، المثل رقم 1044 ، ج1،ص 197 .

قوله تعالى :M j k l m n L [154] ؛ قيل في تفسيره : الشِّرْعَةُ الدِّين ، والمِنهاجُ الطريقُ ، وقيل : الشرعة والمنهاج جميعاً الطريق ، والطريق ههنا الدِّين ،ولكنّ اللفظ إِذا اختلف أَتى به بأَلفاظ يُؤَكِّدُ لها القِصَّة والأَمر كما قال عنترة : [الكامل]

أَقْوَى وأَقْفَرَ بعد أُمِّ الهَيْثَمِ [155]

فمعنى أَقوى وأَقْفَرَ واحد على الخَلْوَةِ إِلاَّ أَن اللفظين أَوْكَدَ في الخلوة . وقال محمد بن يزيد : شِرْعَةً معناها ابْتِداءُ الطريق ، والمِنْهَاجُ الطريق المستقيم. وقال ابن عباس : شرعة ومنهاجاً سَبِيلاً وسُنَّة.

ومنه مَشارِعُ الماء وهي الفُرَضُ التي تَشْرَعُ فيها الواردةُ . والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الأَعظم الذي يَشْرَعُ فيه الناس عامَّة وهو على هذا المعنى ذو شَرْعٍ من الخَلْق يَشْرَعون فيه. ودُورٌ شارِعَةٌ إِذا كانت أَبوابها شارِعَةً في الطَّرِيق . وقال ابن دريد : دُورٌ شوارِعُ على نَهْجٍ واحد . وشَرَعَ المَنْزِلُ إِذا كان على طريق نافذ.

شرك:

في حديث عمر: ، رضي الله عنه : "كالطير الحَذِر يَرَى أَن له في كل طريق شَرَكاً"[156]. وشَرَك الطريق : جوادُّه. وقيل : هي الطُّرُق التي لا تخفى عليك ولا تَسْتَجْمِع لك ، فأَنت تراها وربما انقطعت غير أَنها لا تخفى عليك ، وقيل : هي الطُّرُق التي تَخْتَلِجُ ، والمعنيان متقاربان ، واحدته شَرَكة . الأَصْمعيّ : الْزَمْ شَرَكَ الطريق وهي أَنْساع الطريق ، الواحدة شَرَكَة ، وقال غيره :

---

[154] **المائدة** ، 48.

[155] **ديوان عنترة** ، ص 16 ، أول البيت: حييت من طلل تقادم عهده.

[156] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الشين.

هي أَخاديد الطريق ومعناهما واحد ، وهي ما حَفَرَت الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق شَرَكَة ههنا وأُخرى بجانبها . شمر : أُمُّ الطريق مُعْظَمُه ، وبُنَيَّاتُه أَشْرَاكُه صِغَارٌ تتشعب عنه ثم تتقطع. الجوهريّ : الشَّرَكة معظم الطريق وسطه ، والجمع شَرَك ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشَّمَّاخ: [الوافر]

إِذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ، بخَوْصَاوَيْنِ في لُحُجٍ كَنِينِ[157]

وقال رؤبة: [الرجز]

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ [158]

شري:

الشَّرَى : الطريقُ ؛ مقصورٌ ، والجمع كالجمع.

شعب:

الشِّعْبُ ،بالكسر: ما انْفَرَجَ بين جَبَلَيْنِ؛ وقيل:هو الطَّرِيقُ في الجَبَلِ،والجمع الشِّعابُ.

والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . ومَشْعَبُ الحَقِّ : طريقه المُفَرِّقُ بينَه وبين الباطِلِ ؛ قال الكميت : [الطويل]

وما لِيَ، إِلاَّ آلَ أَحْمَد، شِيعَةٌ وما لِيَ، إِلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ [159]

شقق:

[157] **ديوان الشماخ** ، ص 333 .ووردت بلفظ " وإنْ شَرَكُ ".
[158] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 82.
[159] الأصفهاني ، **الأغاني** ، ج 15 ، ص 118.

الشَّقِيقَة وهي الفُرْجَة بين الرمال. الشَّقِيقَةُ: الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب ؛ قال أبُو حنيفة: الشَّقِيقَةُ: لين من غِلَظ الأرض يطول ما طال الحبل ، وقيل: الشَّقِيقَةُ : فُرْجَة في الرمال تنبت العشب، والجمع الشَّقائِقُ ؛ قال شَمْعَلَة بن الأَخْضَر: [الوافر]

ويومَ شَقِيقةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ آجالاً قِصارا[160]

وقال ذو الرمة: [الطويل]

جِماد وشَرْقِيَّات رَمْلِ الشَّقائِق[161]

والحَسَنَان : نَقَوانِ من رمل بني سعد ؛ قال أبُو حنيفة : وقال لي أَعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَميل الحبلَ. وفي حديث ابن عمرو : "في الأَرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطائِطِ بين الشَّقائِق؛ هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل ، واحدتها شَقِيقَةٌ ، وقيل: هي الرمال نفسها. "[162]

<u>شكك:</u>

ضربوا بيوتهم شِكاكاً أي صَفّاً واحداً، وقال ثعلب: إِنما هو سِكاكٌ يشتقه من السِّكَّةِ، وهو الزُّقاق الواسع.

<u>شكل:</u>

الشَّاكلة : الناحية والطَّريقة والجَدِيلة. و شَاكِلَة الإنسان : شَكْلُهُ وناحيته وطريقته. وفي التنزيل العزيز: M قُلْ ´ µ ¶ ¸ L [163] ؛ أي على طريقته وجَدِيلَتِهِ ومَذْهَبِهِ؛ وقال الأَخفش:

---

[160] **ديوان الحماسة** ، ج2 ، ص192 ، الجوهري ، **الصحاح** ، ج3 ، ص 378.
[161] **ديوان ذي الرمة** ، ج1 ، ص 250. وشطره الأول : عنود النوى حلالة حيث تلتقي.
[162] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الشين مع القاف .
[163] **الإسراء** ، 84.

على شاكِلَتِهِ أي على ناحيته وجهته وخَلِيقته . وفي الحديث : فسألت أبي عن شَكْلِ النبي ، صلى الله عليه وسلم، أي عن مَذْهَبِه وقصده ، وقيل: عمّا يشاكل أَفعالَه. والشِّكل، بالكسر، الدَّلُّ ، وبالفتح : المِثْلُ والمَذْهَب .وهذا طريقٌ ذو شَواكِل أَيْ تَتَشَعَّبُ منه طُرُق جماعةٌ. والشَّواكِلُ من الطُّرُق : ما انْشَعَبَ عن الطريق الأَعظم.

باب الصاد

صبب:

الصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهر أو طريق يكون في حَدورٍ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم، أَنه كان "إِذا مشى كأَنه يَنْحَطُّ في صَبَب"[164] أي في موضع مُنْحدر؛ وقال ابن عباس: أَراد به أَنه قويّ البدن، فإِذا مشى فكأَنه يمشي على صَدْر قدميه من القوة. وقيل: الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تصوُّب نَهر أَو طريق . وفي حديث الطواف : حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي. أبو زيد : سمعت العرب تقول للحَدُور : الصَّبُوبُ، وجمعها صُبُب، وهي الصَّبِيبُ، وجمعه أَصْبابٌ؛ وقول علقمة بن عبدة: [الطويل]

فأَوْرَدْتُها ماءً ، كأنّ جِمامَه، من الأَجْن، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبيبُ[165]

قيل :هو الماء المَصْبوب، وقيل: الصَّبِيبُ هو الدم ، وقيل : عُصارة العَنْدم . وقيل :صِبْغ أَحمر.

صحح:

صَحاحُ الطريق : ما اشتدَّ منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطأْ وصَحاحُ الطريق : قال ابن مُقْبل يصف ناقة : [الطويل]

---

164 البيهقي ، **دلائل النبوة**_ ،ج 1 ،ص 286 ، وقال: له شواهد تشهد له بالصحة.

165 **ديوان علقمة بن عبدة** ، ص 25. وورد الشطر الأول بلفظ " فأوردتها مساء "

إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ ، تَيَمَّمَتْ   صَحاحَ الطريقِ ، عِزَّةً أَن تَسَهَّلا [166]

صحر:

الصُّحْرة : جَوْبَة تَنْجاب في الحَرَّة وتكون أَرضاً لَيِّنة تُطِيف بها حجارة، والجمع : صُحَرٌ لا غير؛ قال أَبو ذؤيب يصف يَراعاً:   [الوافر]

سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ   أَتيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[167]

قوله : سَبِيّ أَي غريب . واليَراعَة ههنا : الأَجَمَة. ولَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذا لم يكن بينك وبينه شيء، وهي غير مُجْراةٍ. وقيل : لم يُجْرَيَا[168] لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وأَخبره بالأمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وصَحْرَةً بَحْرَةً أي قَبَلاً لم يكن بينه وبينه أَحد.

صدد:

صُدَّا الجبل : ناحيتاه في مَشْعَبِه . والصَّدَّان : ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادي ، الواحد صَدٌّ، وهما الصَّدَفان أيضاً ؛ وقال حميد: [الطويل]

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ ، بين صَدَّيْنِ ، أَشْخَصَتْ   له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها [169]

صَدَدُ الطريق: ما استقبلك منه. والصُّدَّاد : الطريق إِلى الماء.

صدر:

---

[166] **ديوان تميم بن مقبل** ، 162. ووردت بلفظ " وجّهَتْ" .

[167] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 92.

[168] الضمير يعود على (صحرة بحرة) ، ولم يجريا : أي لم يعربا حسب ظاهر القول. فكانا لفظاً واحداً مبنياً.

[169] هو حميد بن ثور ، والبيت في **ديوانه** ، ص 74. وورد بلفظ:
تغلغل سهم بين صُدّين أشخصت   به كف رام وجهة يريدها.

طريق صادِرٌ:معناه أنّه يَصْدُر بأَهْله عن الماء . ووارِدٌ : يَرِدُهُ بِهم؛ قال لبيد يذكر ناقَتَيْن : [الرمل]

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ   صادِرٍ وَهْمٍ ، صُوَاهُ قد مَثَلْ [170]

أراد في طريق يُورد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه.

صدع:

المَصْدَعُ : طريق سهل في غِلَظٍ من الأرض.

صعد:

الصَّعُودُ : الطريق صاعداً ، مؤنثة، والجمع أَصْعِدةٌ وصُعُدٌ. والصَّعُودُ والصَّعُوداءُ ، ممدود : العَقَبة الشاقة، قال تميم بن مقبل: [الطويل]

وحدَّثَهُ أَنَّ السبيلَ ثَنِيَّةٌ   صَعُوداءُ، تدعو كلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدا [171]

والصَّعُودُ : العقبة الكؤودُ، وجمعها الأَصْعِدَةُ . ويقال: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أَي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمر، وإِنما اشتقوا ذلك لأَنَّ الارتفاع في صَعُود أَشَقَ[172] من الانحدار في هَبُوط.

والصعيدُ : الطريقُ ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع من كل ذلك صُعْدانٌ ؛ قال حميد ابن ثور: [المتقارب]

---

[170] **ديوان لبيد بن ربيعة** ، ص 143.

[171] **ديوان تميم بن مقبل** ، ص 63.

[172] والصواب: أشقُّ بالضم. لأنها خبر (أنَّ)

وتِيهٍ تَشابَهَ صُعْدانُه،   ويَفْنى بهِ الماءُ إلاَّ السَّمَلْ [173]

وصُعُدٌ كذلك، وصُعُداتٌ جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، "إياكم والقُعُودَ بالصُّعُداتِ إلاَّ مَنْ أَدَّى حَقَّها"[174]؛ هي الطُّرُقُ ، وهي جمع صُعُدٍ وصُعُدٌ جمعُ صَعِيد، كطريق وطرُق وطُرُقات، مأخوذ من الصَّعِيدِ وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمة، وهي فناءُ باب الدار ومَمَرُّ الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولَخَرَجْتم إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إلى الله [175]. والصَّعِيدُ : الطريقُ يكون واسعاً وضَيِّقاً .

باب الضاد

ضحك:

الضَّحْك : المَحَجَّة . الضَّحْوك من الطُّرُق: ما وَضَح واستبان ؛ قال: [الرجز]

على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ[176]

أي مستقيم. والضَّحْوك : الطريق الواسع . وطريق ضَحَّاك : مُسْتبين ؛ وقال الفرزدق:

[الطويل]

إذا هِيَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ   نَحائزَ ضَحَّاكِ المَطالِعِ في نَقْبِ [177]

نحائز الطرق: جَوادُّها.

---

[173] **ديوان حميد بن ثور** ، ص 128.
[174] ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر**، باب الصاد .
[175] ابن الأثير ، **نفسه**، باب الجيم مع الهمز .
[176] رؤبة بن العجاج ، **الديوان** ، ص 49. وورد بلفظ" مصعد" بدل" مجرهد" .
[177] **ديوان الفرزدق** ، ج1 ، ص 77. ووردت " نحائز " بالتسهيل " نحايز" بالتسهيل.

ضلع:

الضِّلْع: الحَرَّةُ الرَّجِيلة.

باب الطاء

طبب:

الأصمعي : الخَبَّة والطِّبَّة والخَبيبة والطِّبَابَةُ : كل هذا طرائق في رَمْل و سحابٍ .

طرب:

المَطْرَب والمَطْرَبَةُ:الطريق الضيق،ولا فعل له،والجمع المَطارِبُ؛قال أبو ذؤيب الهذلي:[البسيط]

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه   مَطارِبٌ زَقَبٌ أَميالُها فيحُ[178]

ابن الأَعرابي : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطريق الواضح ، والمَتْلَفُ القَفْر؛ سمي بذلك لأنه يُتْلِفُ سالِكَه في الأَكثر كما سموا الصَّحراء بَيْداء لأنها تُبيدُ سالِكَها . والزَّقَبُ : الضيقة . وقوله : مثل فَرْقِ الرأْس أي مثل فرق الرأْس في ضيقه . وتَخْلِجُهُ أي تَجْذِبُهُ هذه الطرق إلى هذه ، وهذه إلى هذه .وأَميالُها فيح أَي واسعة ، والميلُ: المسافة من العَلَم إلى العَلَم.

وفي الحديث:" لَعَن اللهُ من غيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة "[179] المَطْرَبَة: واحدة المطارب ، وهي طُرُقٌ صِغار تَنْفُذُ إلى الطرقِ الكبارِ ، وقيل: المطارِبُ طُرُقٌ متفرقة ، واحدتها مَطْرَبة ومَطْرَبٌ ؛ وقيل: الطرق الضيقة المنفردة . يقال: طَرَّبْتُ عن الطريق: عَدلْتُ عنه.

طرر:

---

[178] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 110.

[179] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الطاء مع الراء .

طُرَرُ الوادي وأَطْرارُه: نواحيه ،وكذلك أَطْرارُ البلاد والطريق، واحدها طُرٌّ ؛ وفي التهذيب : الواحدة طُرَّةٌ.

طرق:

الطَّرِيقُ: السبيل، تُذكّر وتؤنّث . تقول : الطَّريق الأعظم ، والطريق العُظْمى، وكذلك السبيل، والجمع : أَطْرِقَة وطُرُق . قال الأعشى: [المتقارب]

فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا[180]

وفي حديث سَبْرة: "أن الشيطان قَعَدَ لابن آدم بأَطْرُقِه"[181] ؛ هي جمع طريق على التأنيث لأن الطريق يُذكّر ويؤَنّث ، فجمعه على التذكير أَطْرِقَة كرَغِيف وأَرْغِفَة ، وعلى التأنيث أَطْرُق كيمين وأَيْمُن.

وقولهم: بنو فلان يَطَؤُهم الطريقُ ؛ قال سيبويه : إنما هو على سَعَة الكلام ، أي أَهلُ الطريق، وقيل: الطريق هنا السَّابِلةُ، فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول ، والجمع أَطْرِقة وأَطْرِقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري لشاعر : [الكامل]

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهم بِعِيَالِه والنارُ تَحْجُبُ والوُجُوهُ تُذالُ[182]

فجعل الطريق يَطَأُ بعِياله بيوتَهم ، وإِنما يَطَأُ بيوتَهم أهلُ الطَّرِيق .

وأُمُّ الطَّرِيق: الضَّبُع. قال الكُمَيْت: [الطويل]

---

[180] البيت لصخر الغي ، **ديوان الهذليين** ،ج 2 ، ص 76.

[181] ابن المقرئ ، أبو بكر ، **الأربعين في الجهاد والمجاهدين** ، حديث ضعيف. وورد بلفظ "أطرقه "

[182] لم أهتدِ إلى نسبته.

يُغادِرْن عَصْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ تَخُصُّ به أمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها[183]

الليث : أُمُّ طريق هي الضَّبُع ، إِذا دخل الرجل عليها وجارَها قال أَطْرِقي أُمَّ طريق، ليست الضَّبُع ههنا . وبناتُ الطَّريق : التي تفترق وتختلف فتأْخذ في كل ناحية ؛ قال أَبو المثنى ابن سَعلة الأسدي: [الرجز]

أرسَلْت فيها هَزِجاً أَصْواتُهُ

أَكْلَف قَبْقابَ الهَديرِ صاتُهُ

مُقابِلاً خالاته عَمّــاتُـــهُ

آباؤه فيها وأُمّــهاتُـــــــهُ

إذا الطَّرِيقُ اختلفَتْ بَناتُهُ[184]

وتَطَرَّقَ إلى الأمر : ابتغى إليه طريقاً . والطريق : ما بين السِّكَّتينِ من النَّخْل . قال أبو حنيفة: قال له بالفارسية : الرَّاشْوان.

والطَّريقة: السِّيرة . وطريقة الرجل : مّذْهبه . يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطريقة ، والطريقة الحال . يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة ؛ وقول لبيد أنشده شمر: [الطويل]

فإن تُسْهِلوا فالسَّهْلُ حظِّي وطُرْقَتي وإن تُحْزِنوا أركبْ بهم كلَّ مَرْكَبِ[185]

---

183 البيت لكثير عزة ، **الديوان** ، ص 82.

184 لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد الأبيات في المجاميع.

185 **ديوان لبيد بن ربيعة** ، ص 33. وورد : إن يسهلوا .....وإن يحزنوا.

قال : طُرْقَتي عادَتي . وقوله تعالى: M 3 4 5 6 7 8 9 L [186] أراد لَوِ استقاموا على طَريقة الهُدى ، وقيل: على طَرِيقة الكُفْر، وجاءت معرّفة بالألف واللام على التفخيم ، كما قال العُودَ للمَنْدَل وإِن كان كل شجرة عُوداً . وطَرائقُ الدهر : ما هو عليه من تقَلُّبه؛ قال الراعي : [الطويل]

يا عَجَباً للدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ وللْمَرْءِ يَبْلُوهُ بما شاء خالِقُهْ[187]

كذا أنشده سيبويه يا عجباً ، منوناً، وفي بعض كتب ابن جني : يا عَجَبَا ، أراد يا عَجَبي ، فقلب الياء ألفاً لمدِّ الصَّوْت ، كقوله تعالى : M يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ ´ L [188]. وقولُه تعالى: Mوَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ L [189] ؛ جاء في التفسير : أنّ الطَّرِيقة الرجالُ الأشراف ، معناه بجَماعتِكم الأَشراف ، والعرب تقول للرجل الفاضل : هذا طَرِيقةُ قومِه ، وطريقة القوم أَماثِلُهم وخِيارُهُم ، وهؤلاء طريقةُ قومِهم ، وإنما تأويله هذا الذي يُبتَغى أن يجعله قومه قدْوة ويسلكوا طَرِيقَتَه . وطَرائِقُ قومِهم أيضاً : الرجال الأشراف . وقال الزجاج: عندي ، والله أعلم ، أن هذا على الحذف أي ويَذْهَبا بأَهْل طَرِيقَتِكم المُثْلى ، كما قال تعالى: M j k L [190] ؛أي أهلَ القرية ؛ الفراء : وقوله : Mكُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا L [191] مِنْ هذا . وقال الأخفش Mبِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ L

---

[186] **الجن** ، 16.
[187] **ديوان الراعي النميري**، ص 229. والبيت مكسور وصوابه "فيا عجباً"
[188] **يوسف** ، 84.
[189] **طه** ، 63.
[190] **يوسف** ، 82.
[191] **الجن** ، 11.

: أي بسُنَّتكم ودينكم وما أنتم عليه . وقال الفراء: Mكُنَّا طَرَآيِقَ قِدَدًا L ؛ أي كُنَا فِرَقاً مختلفة أهْواؤنا .

طلع:

قال الأصمعي : وقد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَدَ من أَسفل إلى المَكانِ المشرف ، قال : وهو من الأضداد. وفي الحديث في ذكر القرآن :" لكل حرْف حَدٌّ مُطَّلِعٌ"[192] أي لكل حدٍّ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة علمه . والمُطَّلَعُ: مكان الاطِّلاع من موضع عال . يقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مَأْتاه ومَصْعَدُه ؛ وأنشد أبو زيد : [البسيط]

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقَت ثَنِيَّتُه إلا وَجَدْت سَواءَ الضِّيق مُطَّلَعا [193]

وقيل : معناه أَنَّ لكل حدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه أي أَنَّ الله لم يحرِّم حُرْمَةً إِلاَّ علم أَنَّ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ ، قال : ويَجُوزُ أن يكون لكل حدٍّ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجرير:

[الكامل]

إنِّي إذا مُضَرٌ عَلَيَّ تحدَّبَتْ لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجبالِ وُعُورا [194]

طود:

---

[192] الألباني ، **ضعيف الجامع** ، 1338 ، وقال ضعيف.وتمامه:" أنزل القرآن على سبعة أحرف ،لكل حرف منها ظهر و بطن ، و لكل حرف حد ، و لكل حد مطلع"

[193] لم أهتدِ إلى نسبته.

[194] **ديوان جرير** ، ج 1 ، ص 229.

المَطاوِدُ : مثل المَطاوِحِ . وطَوَّدَ بنفسه في المَطاوِدِ وطَوَّحَ بها في المطاوِحِ وهي المَذاهب ؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

أَخُو شُقَّةٍ جابَ البلادَ بنفسُه على الهَوْلِ حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ[195]

باب الظاء

ظهر:

الظَّهْر: طريق البَرِّ .ابن سيده : وطريق الظَّهْر طريق البَرِّ ، وذلك حين يكون فيه مَسْلَك في البر ومسلك في البحر .

والظَّهْر من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لان وسهل ورقَّ واطمأنَّ. والظِّهَارُ : ظاهرُ الحَرَّة. المَظْهَر: المَصْعَدُ.

باب العين

عبد:

وطريق مُعَبَّدٌ : مسلوك مذلل ، وقيل : هو الذي تَكْثُرُ فيه المختلفة ، قال الأزهري: و المُعَبَّدُ الطريق الموطوء في قوله: [الطويل]

وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ[196]

وأنشد شمر: [الرجز]

---

[195] **ديوان ذي الرمة** ، ج 2 ، ص 1110 ، بلفظ: أخو شقة جابَ الفلاة بنفسِه.

[196] البيت لطرفة بن العبد ، الديوان ، ص 27 ، وشطره الأول : تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت .

وَبَلَدٍ نائي الصُّوَى مُعَبَّد،

قَطَعْتُه بِذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ[197]

قال : أَنشدنيه أبو عدنانَ وذكر أَن الكلابية أَنشدته وقالت: المعبَّد الذي ليس فيه أَثر ولا علَم ولا ماء.

قال الأصمعي:العبابيد : الطُّرُق المختلفة.

عبر:

المَعْبَر : الشطُّ المُهيَّأُ للعُبور.

عتب:

عَتَبُ الدَّرَج : مَراقِيها إذا كانت من خَشَب ؛ وكلُّ مَرْقَاةٍ منها عَتَبة . وفي حديث ابن النَّحّام ، قال لكعب بن مُرَّة ، وهو يُحدِّث بدَرَجاتِ المُجاهد : ما الدَّرَجةُ؟ فقال: أَما إِنَّها ليستْ كعَتَبةِ أُمِّك أي إِنها ليست بالدَّرَجةِ التي تَعْرِفُها في بيتِ أُمِّك. ؛ فقد رُوِي أَنَّ ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض.

وعَتَبُ الجبالِ والحُزون: مَراقِيها. وتقول : عَتِّبْ لي عَتَبةً في هذا الموضع إِذا أَردت أن تَرْقى إلى موضع تَصْعَدُ فيه.

عجل:

---

[197] لم اهتدِ لقائله،وقوله الكلابية لم يساعد في البحث.

المَعَاجِيلُ : مُخْتَصرات الطُّرُق، يقال : خُذْ مَعَاجِيل الطَّرِيق فإِنها أَقرب . وفي النوادر : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلةً من الطريق وهذه مُسْتَعْجلاتُ الطريق وهذه خُدْعة من الطريق ومَخْدَع ، ونَفَذٌ ونَسَمٌ ونَبَقُ وأَنباقٌ ، كلُّه بمعنى القُرْبة والخُصْرة .

عدا:

العِدْوة والعَدْوة : كلُّه: شاطِئُ الوادي ؛ حكى اللحياني هذه الأَخيرةَ عن يونس . والعُدْوة : سَنَدُ الوادي، قال: ومن الشاذِّ قراءة قَتادة: M E F G H L [198]. قال الفراء : العُدْوة شاطئُ الوادي،الدنيا مما يلي المدينة ،والقصوى مما يلي مكة، قال ابن السكيت : عُدْوةُ الوادي وعِدْوته جانبُه وحافَتُه ، والجمع عِدًى وعُدًى ؛ قال الجوهري : والجمع عِداءٌ مثل بُرْمَة وبِرام ورِهْمَة ورِهام وعِدَياتٌ ؛ قال ابن بري: قال الجوهري الجمع عِدَياتٌ ، قال: وصوابه عِدَواتٌ ولا يجوز عِدِوات على حدّ كِسِرات . قال سيبويه : لا يقولون في جمع جِرْوةٍ جِرِياتٌ ، كراهة قلْب الواو ياءً ، فعلى هذا يقال جِرْوات وكُلْيات بالإِسكان لا غيرُ. وفي حديث الطاعون : " لو كانت لك إِبلٌ فهَبَطت وادياً له عُدْوتانِ"[199] ؛ العدوة بالضم والكسر : جانبُ الوادي .

عرج:

في التنزيل: M µ ¶ ¸ إِلَيۡهِ L [200] أي تصعد ؛ يقال: عَرَج يَعْرُج عُرُوجاً؛ وفيه: M مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلۡمَعَارِجِ L [201] ؛ المَعارِج: المَصاعِد والدَّرَج . قال قتادة: ذي المَعارج

---

[198] **الأنفال** ،42.

[199] **صحيح مسلم** ،2219. وتمامه: " أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان . إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟"

[200] **المعارج** ، 4.

[201] نفسه ، 3.

ذي الفواضل والنِّعَم؛ وقيل: مَعارج الملائكة وهي مَصاعِدها التي تَصْعَد فيها وتعرُج فيها؛ وقال الفراء: ذي المَعارِج من نعت الله لأن الملائكة تَعرُج إلى الله ، فوصف نفسه بذلك. والقرَّاءُ كلهم على التاء في قوله:" تعرج الملائكة" إلا ما ذكر عن عبد الله ، وكذلك قرأ الكسائي.

والمَعْرَج : المَصْعَد . والمَعْرَج: الطريق الذي تصعَد فيه الملائكة.والمِعْراج : شبه سُلَّم أو دَرَجة تعْرُج عليه الأرواح إذا قُبِضَت، يقال: ليس شيءٌ أَحسن منه إِذا رآه الرُّوح لم يتمالك أَن يخرُج ، قال : ولو جُمِع على المَعاريج لكان صواباً ، فأَما المَعارِج فجمع المِعرَج ؛ قال الأزهري: ويجوز أَن يجمع المِعْرَاج مَعْارِج. والمِعْراج: السُّلَّم ؛ ومنه ليلة المِعْرَاج ، والجمع مَعَارِج ومَعارِيج، مثل مَفاتِح ومَفاتيح؛ قال الأخفش: إِن شئتَ جعلت الواحد مِعْرَجاً ومَعْرِجاً مثل مِرْقاة ومَرْقاة. والمعارجُ : المَصاعد وقيل: المعراج حيث تصعَد أَعمال بني آدم.

عرض:

العَرُوض : الناحيةُ . يقال: أخذ فلان في عَرُوض ما تُعْجِبُني أي في طريق وناحية ؛ قال التغلبي : [الطويل]

لكلِّ أُناسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عَمارةٍ عَرُوضٌ ، إِليها يَلْجَؤُونَ ، وجانِبُ [202]

يقول: لكل حَيٍّ حِرْز إِلا بني تَغْلِب فإن حِرْزَهم السُّيوفُ ،وعَمارةٍ خفض لأَنه بدل من أُناس ، ومن رواه عُروضٌ ، بضم العين، جعله جمع عَرْض وهو الجبل ، وهذا البيت للأخنس بن شهاب.

[202] **المفضليات** ، ص 204 ، والشاعر هو الأخنس بن شهاب.

والعَرُوض : الطريق في عُرض الجبل ، وقيل: هو ما اعتَرَضَ في مَضيِق منه ، والجمع عُرُض . وفي حديث أبي هريرة : "فأخذ في عَرُوض آخر"[203] أي في طريق آخر من الكلام.

ومنهم من يجعل العَرُوض طَرائق الشعْر وعَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَرُوض واحد ، واختِلافُ قَوافيه يسمى ضُرُوباً .

عرقب:

العُرقُوب: طَريقٌ في الجَبل ، قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَراقِيبَ هذا الجبل ، وهي الطُّرُق الضَّيِّقة في مَتْنِه . قال الشاعر: [الخفيف]

ومَخُوفٍ ، من المناهِلِ ، وَحْشٍ ذِي عَراقيبَ ، آجِنٍ مِدْفانِ [204]

والعُرقُوبُ: طريقٌ ضَيّقٌ يكون في الوَادي البعيدِ القَعْرِ ، لا يَمْشِي فيه إلا وَاحد.أبو خَيْرة: العُرْقُوب والعَراقيبُ، خَياشِيم الجبال وأَطرافُها ، وهي أبْعَدُ الطُّرق ، لأنك تَتَّبع أَسْهَلَها أيْنَ كان. وتَعَرقَبْتُ إذا أَخَذْت في تلك الطُّرُق . وتَعَرْقَبَ لخَصْمِهِ إذا أخذ في طريق تَخْفى عليه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي : [الرجز]

إذا حَبَا قُفٌّ له تَعَرْقَبا[205]

معناه : أَخَذَ في آخَرَ، أَسْهلَ منه ؛ وأنشد: [المتقارب]

---

[203] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب العين مع الراء.

[204] لم أهتدِ إلى نسبته.

[205] لم أهتدِ إلى نسبته.

إِذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحبي ، تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ[206]

أي أَخَذْتُ في مَنْطِقٍ آخَرَ أَسْهَلَ منه. ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ.

عرن:

قال ذو الرمة : [الطويل]

أَلا أَيُّها القلْبُ الذي بَرَّحَتْ به مَنازِلُ مَيٍّ ، والعِرانُ الشَّواسِعُ[207]

وقيل: العِرَان في بيت ذي الرمة هذا الطُّرُق ، لا واحد لها.

عشز:

العَشْوَزُ :ما صَلُب مَسْلَكُه من طريقٍ أو أرض ٍ ؛ قال الشماخ: [الطويل]

المُقْفِراتِ العَشاوِزِ[208]

وقاله أَبوعمرو: [وأنشدَ] [الرجز]

تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِه العَشاوِزُ[209]

والعَشَوْزَنُ : ما صعُب مَسْلَكُه من الأماكن ؛ قال رؤبة : [الرجز]

أَخْذك بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ[210]

---

[206] لم أهتدِ إلى نسبته.

[207] **ديوان ذي الرمة** ، ج2 ، ص 1278.

[208] **ديوان الشماخ** ، ص 198 ، وأورده أبو زيد القرشي في **جمهرة أشعار العرب** ، ج 1 ، ص 299 .
وتمامه : حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامي الكراع المؤيّدات العشاوز.

[209] لم أهتدِ إلى نسبته.

[210] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 165.

عضد :

عَضُد الطريق وعِضادَتُه : ناحيته.

عقب:

العَقَبةُ : طَريقٌ في الجبَل، وَعْرٌ ، والجمع عَقَبٌ وعِقاب . والعَقَبَة: الجَبَل الطويل ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه ، وهو طَوِيلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت خُرِمَتْ بعد أن تَسْنَد وتَطُول في السماء ، في صُعود وهُبوط ، أَطْوَلُ من النَّقْب، وأَصْعَب مُرْتَقًى ، وقد يكون طولُهُما واحداً. سَنَد النَّقْب فيه شيءٌ من اسْلِنْقاء ، وسَنَدُ العَقَبة مُسْتَوٍ كهيئة الجدار . قال الأزهري: وجمع العَقَبَةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ .

عكب

قال بشر بن أبي خازم: [الطويل]

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها، على كُلِّ مَعْلوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها[211]

والمَعلُوبُ : الطريق الذي يُعْلَبُ بجَنْبَتَيْه ؛ والعاكُوبُ: لغة فيه ، عن الهَجَرِيِّ ؛ وأنشد:[الطويل]

وإِنْ جاءَ ، يوماً، هاتِفٌ مُتَنَجِّدُ ، فَلِلْخَيْلِ عاكوبٌ ، من الضَّحْلِ، سانِدُ[212]

علب:

طريقٌ مَعْلوبٌ : لاحِبٌ ؛ وقيل : أَثَّرَ فيه السابلة ؛ قال بشر: [الطويل]

---

211 **المفضليات** ، ج 1 ، ص 332.

212 لم أهتدِ إلى نسبته.

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها   على كُلِّ مَعْلُوبٍ، يَثُورُ عَكُوبُها[213]

العَكوب، بالفتح : الغُبارُ . يقول: كُنَّا مقتدرين عليهم ، وهم لنا أَذِلاَّء ، كاقتدار الكلاب على جرائها . والمَعْلُوب: الطريق الذي يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْه ، ومثله المَلْحُوب.

علد:

قال اللحياني :ما وجدت إلى ذلك مَعْلَنداً ومُعْلَنداً أي سبيلاً ؛ وحكى أيضاً: ما لي عن ذلك مُعْلُندُدٌ و مُعُلَنْدَدٌ أي محيص.

علند:

قال الحياني: ما وجدت إلى ذلك عُندُداً وعَندَداً ومُعْلَنْدداً أي سبيلاً. وقد مر أكثر هذه الترجمة في علد.

عند:

عانِدَةُ الطريق: ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ ، أنشد ابن الأعرابي: [الوافر]

فَإِنَّكَ ، والبُكا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو ،   لَكالسَّارِي بِعانِدَةِ الطَّرِيقِ[214]

يقول: رُزِئتَ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال ، أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده.

ومالي عنه مُعْلَنْدَدٌ أيضا، وما وجدت إلى كذا مُعْلَنْدَداً أي سبيلاً . وقال اللحياني: ما لي عن ذلك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أي محيص . وقال مرة: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً أي سبيلاً ولا ثَبَت هنا.

---

[213] **المفضليات** ، ج 1 ، ص 332.

[214] لم أهتدِ إلى نسبته.

عود:

العَوْدُ : الطريقُ القديمُ العادِيُّ؛ قال بشير بن النكث: [الرجز]

عَوْدٌ على عود لأَقْوامٍ أُوَلْ، يَمُوتُ بالتَّرْكِ ، ويَحْيا بالعَمَلْ[215]

يريد بالعَوْد الأُول الجمل المسنّ ، وبالثاني الطريق أَي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تُرِكَ ، ويَحْيا إذا سُلِكَ ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر: [الرجز]

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ[216]

فالعود الأول رجل مُسِنٌّ ، والعَوْدُ الثاني جمل مُسِنّ ، والعود الثالث طريق قديم.

باب الغين

غرر:

الغُرور : شَرَك الطريق ، كلُّ طُرْقة منها غَرٌّ؛ ومن هذا قيل: اطْوِ الكتابَ والثوبَ على غَرّه وخِنْثِه أي على كَسْرِه ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله: [الرجز]

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إذ تَجْنُبُهْ[217]

غَرُّ المَتْنِ: طريقه .

باب الفاء

فأي:

[215] لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.
[216] لم أهتدِ إلى نسبته.
[217] ونسبته في **اللسان** لدكين الفقيمي، مادة "كلب".

الفَأْو : الصَّدْع في الجبل ؛ عن اللحياني : والفَأْو : ما بين الجبلين ، وهو أيضاً الوَطِيءُ بين الحَرَّتَيْن، وقيل: هي الدَّارَةُ من الرِّمال ؛ قال النمر بن تولب: [البسيط]

لم يَرْعَها أَحدٌ واكْتَمَّ رَوْضَتها فَأْوٌ ، من الأَرضِ ، محفُوفٌ بِأَعلامِ[218]

وكله من الانشقاق والانفراج . وقال الأصمعي : الفَأْو بطن من الأرض تُطِيفُ به الرّمال يكون مُسْتطِيلاً وغير مستطيل ، وإِنما سمي فَأْواً لانْفِراج الجبال عنه ، لأن الانْفِياء الانفتاح والانفِراج ؛ وقول ذي الرمة: [البسيط]

راحَتْ من الخَرْجِ تَهْجِيراً فما وقَعَتْ حتى انْفَأَى الفَأْوُ ، عن أَعناقِها ، سَحَرا[219]

الخرج : موضع ؛ يعني أَنها قَطعت الفأْوَ وخرجت منه ، وقيل في تفسيره : الفأْو الليل؛ حكاه أبو ليلى . قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته. التهذيب في قول ذي الرمة :حتى انفأَى أي انكشف. والفأْو في بيته أيضاً : طريق بين قارتين بناحية الدّوِّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فأْوُ الرَّيَّان ، قال الأزهري: وقد مررت به.

فجج:

الفَجُّ : الطريق الواسع بين جَبَلين ؛ وقيل : في جبَل أو في قُبُلِ جَبَل ، وهو أَوسع من الشِّعْبِ . الفَجُّ : المَضْرِب البعيد، وقيل: هو الشِّعْبُ الواسع بين الجبَلين، وقال ثعلب: هو ما انخفض من الطُرُق ، وجمعه فِجاج وأَفِجّةٌ ، والأخيرة نادرة ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي: [الرجز]

يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَنَاهِجِ [220]

[218] **ديوان النمر بن تولب** ، 127.
[219] **ديوان ذي الرمة** ، ج2 ، ص 1159.
[220] لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.

وقوله تعالى : M a b c d L [221] ؛ قال أبو الهيثم: الفَجُّ الطريق الواسع في الجَبَل . وكل طريق بَعُد ، فهو فَجٌّ.

ويقال: افْتَجَّ فلان افْتِجاجاً إِذا سلك الفِجَاجَ. وفي حديث الحَجِّ:" وكل فِجاجِ مَكَّة مَنْحَر"[222] ، هو جمع فَجٍّ، وهو الطريق الواسع ؛ ومنه الحديث : أَنه قال لعمر: ما سلكتَ فَجّاً إِلا سلك الشيطان فَجّاً غيره[223] ؛ وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكه النبي صلى الله عليه وسلم إِلى بَدْرٍ ، وعامَ الفتح والحجّ .

ووادٍ إِفْجِيجٌ: عَمِيقٌ، يمانية، وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ إِفْجِيجاً، وربما سُمي به الثِّنْيُ في الجَبَل. والإِفْجِيجُ : الوادي الواسع ، وهو معنى الفَجِّ. ابن شميل : الفَجُّ كأنه طريق، قال: وربما كان طريقاً بين جَبَلين أو فَأْوَيْن ، ويَنْقادُ ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق ، وإن يكن طريقاً، فهو أَرِيضٌ كثير العُشْب والكَلإِ .

<u>فجر</u>:

الفِجار: الطُّرُقُ مثل الفِجاج.

<u>فرز</u>:

الفَرْزُ:الفَرْجُ بين الجبلين، وقيل: هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْنِ؛ قال رؤبة يصف الناقة:[الرجز]

كَمْ جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ [224]

---

[221] **الحج** ، 27.

[222] **سنن أبي داود** ، 2324 ، سكت عنه. وتمامه" وفطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف"

[223] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب الفاء.

[224] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 94.

والفَرْزُ : ما اطمأَنَّ من الأرض . والفَرْزَةُ : شَقٌّ يكون في الغَلْظِ ؛ قال الراعي: [البسيط]

فأَطْلَعَتْ فَرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً، لم تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوّل آهر[225]

التهذيب : الفارِزَة طريقة تأخذ في رَمْلَةٍ في دَكَادِكَ لَيِّنَةٍ كأَنها صَدْعٌ من الأَرض منقاد طويلٌ خِلْقَةً.

فرق:

مَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُه : مُتَشَعَّبُه الذي يَتَشَعَّب منه طريق آخر، وقولهم للمَفْرِق مَفارِقُ كأَنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقاً فجمعوه على ذلك.وفَرَقَ له الطريق أي اتجه له طريقان .

فزر:

الفارِزَة[226]: طريق تأْخذ في رملة في دَكادِكَ لينةٍ كأَنها صدع في الأَرض منقاد طويل خلقة .ابن شميل: الفَازِرُ : طريق تعلو النِّجَافَ والقُورَ فَتَفْزِرُها كأَنها تَخُدُّ في رؤوسها خُدُوداً.

تقول: أَخَذْنا الفازِرَ وأخذنا طريقَ فازر ٍ ، وهو طريق أَثَّرَ في رؤوس الجبال وفَقَرها.

فلق:

الفَلَق و الفالِقُ : الشق في الجبل والشِّعْب؛ الأُولى عن اللحياني. والفَلَقُ: المطمئن من الأرض بين الرَّبْوَتَينِ ؛ وأنشد: [المتقارب]

وبالأُدْمِ تَحْدي عليها الرِّحال، وبالشَّوْل في الفَلَقِ العاشبِ[227]

[225] لم أعثر عليه في الديوان أو في المجاميع .
[226] هكذا في اللسان وصوابها: الفازرة.

ويقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا؛ يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن ، وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان ، وهو الفالِقُ ، وقيل : الفالق فضاء بين شَقِيقَتين من رمل ، وجمعهما فُلْقان كحاجِرٍ وحُجْران . وقال أَبو حنيفة : قال أبو خَيرة أو غيره من الأعراب: الفالِقةُ ، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزِلُ ويبيت بها المال في الليلة القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَد الأرض ، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: "فأَشرق على فَلَقٍ من أفلاق الحَرَّة"[228] ؛ الفَلَقُ، بالتحريك : المُطمئِنُّ من الأرض بين رَبوَتَين .

فلك:

الفَلَك: مَدارُ النجومُ[229]، والجمع أَفْلاك . والفَلَك واحد أَفْلاك النجوم ، قال: ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ ، وخَشَب وخُشْب. وفَلَكُ كل شيء: مُسْتداره ومُعْظمه. الفراء: الفَلَكُ استدارة السماء . الزجاج في قوله [عز وجل] : ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [230] ؛ لكل واحد منها فَلَك .

فوق:

الفُوق: الطريق الأَول، والعرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقه أي مات؛ وأنشد:

[الرجز]

ما بالُ عِرْسِي شَرِقتْ بِريقِها، ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها في فُوقِها؟[231]

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه.

---

[227] لم أهتدِ إلى نسبته.

[228] الهيثمي ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ،ج 3 ،ص 174 . وفيه ضعف.

[229] والصواب: النجومِ بالخفض على الإضافة.

[230] **الأنبياء** ، 33.

[231] لم أهتدِ إلى نسبته.

فوه:

فُوَّهَة السِّكَّةِ والطَّرِيقِ والوادي والنهر : فمه، والجمع فُوَّهاتٌ وفَوائِهُ . وفُوهةُ الطريق: كفُوَّهَتِيه؛ عن ابن الأعرابي . والزَمْ فُوهةَ الطريق وفُوَّهَتَه وفمَه. ويقال : قَعَد على فُوَّهة الطريق وفُوَّهةِ النهر ، ولا تقل فَم الطريق ولا فُوهة ، بالتخفيف ، والجمع أَفواه على غير قياس ؛ وأنشد ابن بري : [الرجز]

يا عَجَباً للأَفْلَقِ الفَليقِ! صِيدَ على فُوَّهةِ الطَّريقِ[232]

باب القاف

قبل:

القَبَل: المحَجَّة الواضحة.

قحم:

قُحَمُ الطريق: ما صَعُب منها.

قرب:

في الحديث: من غيّر المَقْرَبَةَ والمَطْرَبَةَ ، فعليه لعنُ الله.[233]

المَقْرَبَةُ: طريقٌ صغير يَنْفُذُ إلى طريق كبير، وجمعُها المقارِب ؛ وقيل : هو من القَرَب ، وهو السير بالليل ؛ وقيل: السير إلى الماء.

---

232 لم أهتدِ إلى نسبته.

233 سبق تخريجه، ينظر: ص62 من هذا البحث.

قرع:

قارِعةُ الطريق : أَعلاه . وفي الحديث : نَهى عن الصلاةِ على قارعةِ الطريق ؛ هي وسطه ، وقيل أعلاه ، والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه.

قصر:

مقاصِيرُ الطريق: نواحيها، واحدَتُها مَقْصَرة ، على غير قياس.

قود:

القَوْدَاءُ : الثَّنِيَّة الطويلةُ في السماء؛ والجبل أَقْوَدُ .

باب الكاف

كأد:

عَقَبَةٌ كَؤُود و كَأْداءُ : شاقَّة المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى ؛ قال رؤبة: [الرجز]

ولم تَكَأَّدْ رُجْلَتي كَأْداؤُه، هيهاتَ من جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُه [234]

وفي حديث أبي الدرداء: "إِنَّ بَيْنَ أَيدينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها إلاَّ الرجلُ المُخِفُّ "[235]. ويقال: هي الكُؤَداء وهي الصُّعَداء.الكَؤُودُ: المُرْتَقى الصَّعْبُ، وهو الصَّعُودُ.

كثم:

---

[234] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 4.

[235] الهيثمي ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، ج10 ،ص 266. ليس بالقوي.وتمامه" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين

كَثَمُ الطريق: وجْهُه . وظاهِره.

كعم:

كُعُوم الطريق : أَفواهُه؛ وأنشد: [الوافر]

أَلا نامَ الخَليُّ وبِتُّ حِلْساً، بِظَهْرِ الغَيْبِ، سُدَّ به الكُعُومُ[236]

قال: باتَ هذا الشاعر حِلْساً لما يحفظ ويرعى كأنه حِلْس قد سُدَّ به كُعُوم الطريق وهي أَفواهه.

كفر:

الكَفَرُ الثنايا العِقَاب، الواحدة : كَفَرَةٌ ؛ قال أمية: [البسيط]

وليس يَبْقَى لوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ، إلا السماءُ وإلا الأَرْضُ والكَفَرُ[237]

باب اللام

لحب:

اللَّحْبُ : الطريق الواضح، واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول أي مَلْحوب ، تقول منه : لَحَبه يَلْحَبُهُ لَحْباً إِذا وَطِئَه ومَرَّ فيه؛ ويقال أيضاً : لَحَبَ إِذا مَرَّ مَرّاً مُسْتقيماً.

ولَحَبَ الطريقُ يَلْحُبُ لُحوباً : وَضَحَ كأنه قَشَر الأرض . ولَحَبَهُ يَلْحَبهُ لَحْباً : بيَّنه ، ومنه قول أُمّ سلَمة لعثمان، رضي الله عنه: "لا تُعَفِّ طَرِيقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبها"[238] أي أَوْضَحَها ونَهَجَها . وطريق مُلَحَّبٌ : كلاحِب ؛ أنشد ثعلب: [الرجز]

---

[236] لم أهتدِ إلى نسبته.

[237] **ديوان أمية بن أبي الصلت** ، ص82.

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ، باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطّ[239]

الليث: طريقٌ لاحِبٌ ، ولَحْبٌ ، ومَلْحوبٌ إِذا كان واضحاً ؛ قال: وسمعت العرب تقول: الْتَحَبَ فلان مَحَجَّةَ الطريق ، ولَحَبها والْتَحَبَها إِذا رَكِبَها ؛ ومنه قول ذي الرمة: [البسيط]

فانصاعَ جانِبُه الوَحْشِيُّ ، وانْكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ ، لا يَأْتَلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ [240]

أي يَرْكَبْنَ اللاحِبَ وبه سمي الطريقُ المُوَطَّأُ لاحِباً ؛ لأَنه كأَنه لُحِبَ أَي قُشِرَ عن وَجْهِهِ التُّراب ، فهو ذو لَحْبٍ .وفي حديث أَبي زِمْل الجُهَنيِّ:" رأيتُ الناسَ على طَرِيق رَحْب لاحِبٍ "[241]. اللاحبُ : الطريقُ الواسع المُنْقادُ الذي لا يَنْقَطِعُ.

لحج:

المَلاحِجُ: المضايقُ . والمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ في الجبال ، وربما سميت المَحاجِم مَلاحِج .

لحجم:

طريقٌ لَحْجَم ، واسعٌ واضح ؛ حكاه اللحياني ؛ قال ابن سيده: وأَرى حاءَه بدلاً من هاء لَهْجَم.

لزب:

اللَّزْبُ : الطريقُ الضَّيِّقُ.

لصب:

---

[238] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب اللام مع الحاء.

[239] **مجالس ثعلب** ، ص 346.ولم ينسبه.

[240] **ديوان ذي الرمة** ، ج1 ، ص 101.

[241] الهيثمي ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، ج7 ،ص 186 . ضعيف .

اللِّصْبُ: مَضِيقُ الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ ولِصابٌ . واللِّصْبُ: شَقٌّ في الجبل، أَضيَقُ من اللِّهْبِ ، وأَوسَعُ من الشِّعْبِ. والجمع كالجمع . و الْتَصَبَ الشيءُ : ضاق؛ وهو من ذلك ؛ قال أَبو داود : [البسيط]

عن أَبْهَرَيْنِ، وعن قَلْبٍ يُوَفِّرُه مَسْحُ الأَكُفِّ بفَجٍّ غير مُلْتَصِبِ[242]

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ.

الأصمعي: اللِّصْبُ، بالكسر: الشِّعْبُ الصغير في الجَبَل ، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبل، فهو لِصْبٌ ، والجمع لصابٌ ولُصوبٌ.

لطط:

في ذكر الشِّجاج : المِلْطاط وهي المِلْطاء والمِلْطاط طريق على ساحل البحر؛ قال رؤبة:[الرجز]

نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ، في وَرْطةٍ، وأَيَّما إِيراطِ[243]

ويروى :

فأَصْبَحُوا في ورْطةِ الأَوْراطِ

وقال الأَصمعي : يعني ساحل البحر . والمِلْطاطُ : حافةُ الوادِي وشَفِيرهُ وساحِلُ البحر . وقول ابن مسعود: هذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقيّةِ المؤمنين هُرّاباً من الدَّجّالِ[244] ، يعني به شاطئ الفُراتِ ، قال: والميم زائدة.

[242] **ديوان أبي داود الإيادي** ،ص 20 .
[243] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 86. والشطر الثاني في الديوان: فأصبحوا في ورطة الأوراط.
[244] ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب اللام مع الطاء.

أبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل. وثلاثة أَلطّة ، وهو طريق في عُرْض الجبل .

لعن:

المَلْعَنة: قارعة الطريق ومَنْزِل الناس . وفي الحديث: "اتَّقُوا الملاعِنَ وأعدّوا النَّبْلَ"[245] ؛ المَلاعنُ : جَوادُّ الطريق وظِلالُ الشجر ينزلُها الناسُ ، نَهَى أن يُتَغَوَّطَ تحتها فتتأَذَّى السّابلة بأَقذارها ويَلْعَنُون من جَلَس للغائط عليها.

لغز:

الأَلْغاز : طُرُقٌ تلتوي وتُشْكِلُ على سالكها.

لقم:

اللَّقَمُ ، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأنشد ابن بري للكميت: [المتقارب]

وعبدُ الرحِيم جماعُ الأُمور، إِليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ[246]

ولَقَمُ الطريق ولُقَمُه ؛ الأخيرة عن كراع : مَتْنُهُ ووسطه ؛ وقال الشاعر يصف الأسد: [الكامل]

غابَتْ حَليلتُه وأَخطأَ صَيْده، فله على لَقَمِ الطريقِ زَئِيرُ[247]

واللَّقَمُ : محرَّك: مُعْظم الطريق . الليث: لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه ، تقول: عليك بلَقَم الطريق فالْزَمْه .

لقا:

لَقاةُ الطريق : وَسَطُه؛ عن كراع.

[245] النووي ، **المجموع** ، ج 2 ،ص 93. ليس بثابت.
[246] الأصفهاني ، **الأغاني** ، ج 15 ، ص 113.
[247] لم أهتدِ إلى نسبته.

لمق:

اللَّمَقُ : لَمَقُ الطريق ، ولَمَقُ الطريق نهجه ووسطه ، لغة في لَقَمِه ، وهو قلب لَقَم ؛ قال رؤبة:

[الرجز]

ساوى بأَيديهنَّ من قَصْد اللَّمقْ[248]

اللحياني : خَلِّ عن لَمَق الطريق ولَقَمِه .

لهب:

اللِّهْب : الشِّعْبُ الصغير في الجبل.

لهجم:

طريقٌ لَهْجمٌ ولَهْمج: موطوءٌ بَيِّنٌ مُذلَّل مُنقاد واسع قد أَثر فيه السابلة حتى استَتَبَّ، وكأَنَّ الميم فيه زائدة والأصل فيه لهج وقد تَلَهْجَم، ويكون تَلَهْجُمُ الطريق سَعَتَه واعتيادَ المارّة إِياه. الفرّاء: طريقٌ لَهْجَمٌ وطريق مُذَنَّبٌ وطريق مُوَقَّعٌ أَي مُذَلَّل .

لهمج:

طريقٌ لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ: موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ.

لوى:

المَلاوي : الثَّنايا الملتوية التي لا تستقيم.

باب الميم

---

248 **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 92.

مرر :

المَمَرُّ : موضع المُرورِ والمَصْدَرُ.

مسا:

قال أبو زيد: رَكِبَ فلان مَساء الطريق إِذا ركب وَسَط الطريق.

ملط:

في حديث ابن مسعود: "هذا المِلْطاطُ طريق بقيَّةِ المؤْمنين"[249] ؛هو ساحل البحر؛ قال ابن الأثير: ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كرّم الله وجهه:" فأَمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأْتيهم أمري"[250]، يريد به شاطِئَ الفُراتِ.

ملع:

المَيْلَع : الطريق الذي له سَنَدان مَدَّ البصر.قال ابن شميل: المَلِيع : كهيئةِ السِّكَّة ذاهبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقل من قامةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْمَحِلَّ ، إِنما يكون فيما استوى من الأرض في الصَّحارى ومُتُونِ الأَرض ، يَقُود المَلِيع الغَلْوَتَيْنِ أو أقل ، والجماعة مُلُع.

مور:

المَوْرُ: الطريق ؛ و منه قول طرفة: [الطويل]

---

[249] سبق تخريجه ، ينظر ص: 85 من هذا البحث.

[250] الشريف الرضي، **نهج البلاغة** ، 108.

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ[251]

تُباري : تُعارض . والعِتاق : النُّوقُ الكِرامُ . والناجِياتُ : السريعاتُ . والوظيفُ: عظم الساق. والمُعَبَّد : المُذَلَّلُ . وفي المحكم : المَوْر الطريق المَوطُوءُ المستوي.

ميت:

يقال: لم أَدْرِ ما ميداءُ الطريق ومِيتاؤُه ؛أي لم أَدْرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْدِهِ؛ وأنشد : [الطويل]

إذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطريق عليهما مضَتْ قُدُماً موجُ الجبال زَهُوقُ [252]

ويروى مِيداءُ الطريق.والزَّهُوقُ : المُتَقَدِّمَةُ من النُّوق.وفي حديث أَبي ثَعلَبة الخُشَنيِّ: انه اسْتَفْتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في اللُّقطة ، قال: ما وَجَدْتُ في طَريق مِيتاءٍ فعَرِّفْه سنَةً[253] .قال شمر: مِيتاءُ الطريق ومِيداؤه ومَحَجَّتُه واحدٌ ، وهو ظاهره المَسْلوكُ.وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يَجود بنَفْسه: لولا انه طريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عليك اكثر مما حَزِنَّا؛ أَراد أنه طريق مسلوك، وهو مِفْعال من الإِتيان؛ فإِن قلتَ طريقٌ مَأْتِيٌّ، فهو مفعول من أَتَيْتُه.

ميد:

مِيدَاءُ الطريق: سَنَنُه . وبَنَوا بيوتهم على مِيداءٍ واحد أَي على طريقة واحدة ؛ قال رؤبة:[الرجز]

إذا ارْتَمَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُهُ[254]

---

[251] **ديوان طرفة بن العبد** ، ص 20.
[252] لم أهتدِ إلى نسبته.
[253] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب النكاح ، حديث رقم 5634. بإسناد حسن.
[254] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 5.

ويقال: لم أَدر ما مِيداءُ ذلك أي لم أدرِ ما مَبْلَغُه وقِياسُه ، وكذلك مِيتاؤُه ، أي لم أَدرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْده ؛ وأنشد: [الطويل]

إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عليهما مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبالِ زَهُوقُ[255]

ويروى مِيتاءُ الطريق. والزَّهُوقُ : المُتَقَدِّمَةُ من النُّوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا مِيداء وقضينا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم " م و د ".

باب النون

نبأ:

النَبِيءُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ.

نبب:

أُنْبُوبُ الجَبَل: طريقة فيه، هُذَلِيَّة ؛ قال مالك بن خالد الخُناعيّ: [البسيط]

في رأْسِ شاهِقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ، دونَ السَّماءِ لها في الجَوِّ قُرناسُ [256]

الأُنْبُوبُ :طريقةٌ نادرةٌ في الجبَل.وخَصِرٌ :بارد. و قُرْناسٌ: أَنْفٌ مُحَدَّدٌ من الجَبَل. ويقال لأَشْرافِ الأَرض إذا كانتْ رَقاقاً مرتفعةً :أَنابِيبُ؛ وقال العجاج يصف ورُود العَيْر الماءَ: [الرجز]

بِكُلِّ أُنْبُوبٍ له امْتِثالُ[257]

وقال ذو الرمة: [الطويل]

---

[255] لم أهتدِ إلى نسبته.

[256] **ديوان الهذليين** ، ج 3 ، ص2.

[257] **ديوان العجاج** ، ص 89.

إِذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بالآلِ، والْتَقَتْ   أَنابِيبُ تَنْبُو بِالعُيونِ العَوارِفِ[258]

أي تُنْكِرُها عَيْنٌ كانَتْ تَعْرِفُها . الأصمعي: يقال الْزَم الأَنْبَوبَ ؛ وهو الطريق ، والزَمْ المَنْحَر، وهو القَصْدُ.

__نبا:__

قال الكسائي: النَّبيُّ: الطريقُ، والأنبياء : طُرقُ الهُدَى . قال أبو مُعاذ النحوي: : سمعت أعرابيّاً يقول : مَن يَدُلُّني على النَّبيِّ أي على الطَّريق. وقال الزجاج:القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من نَبَّأَ وأَنْبَأَ أي أَخبر، قال: والأجود ترك الهمز لأن الاستعمال يُوجِب أَنَّ ما كان مهمُوزاً من فَعِيل فجمعه فَعُلاء[259] مثل ظَرِيف وظُرَفاء، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غنيّ وأَغْنِياء ونَبيّ وأَنبِياء ، بغير همز ، فإذا هَمَزْت قلت : نَبيء ونُبَآء كما تقول في الصحيح، قال: وقد جاءَ أَفعلاء في الصَّحيح ، وهو قليل، قالوا خَمِيسٌ وأُخْمِساء ونَصِيبٌ وأَنْصِباء ، فيجوز أن يكون نَبيّ من أَنبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو إِذا ارتفع، فيكون فَعيلاً من الرِّفْعة.

__نجد:__

الأَنْجُدُ: جمع النَّجْدِ وهو الطريق في الجبل.

والنَّجْدُ: الطريق المرتفع البَيِّنُ الواضح؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

---

[258] **ديوان ذي الرمة** ، ج 3، ص 1640. وورد بلفظ " الآل" وليس "الآلن".

[259] والصواب: فُعَلاء،حسب المثال الموضح(ظُرَفاء)

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ،   وآخَرُ منه قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[260]

قال الأصمعي : هي نُجُود عدّة : فمنها نَجْد كبكب ، ونَجْد مَريع ، ونَجْد خال ؛ قال : ونجد كبكب طريقٌ بِكَبْكَبٍ ، وهو الجبل الأَحمر الذي تجعله في ظهرك إِذا وقفت بعرفة ؛ قال وقول الشماخ :   [الطويل]

أَقُولُ ، وأَهْلِي بالجَنابِ وأَهْلُها   بِنَجْدَيْنِ : لا تَبْعَدْ نوىً أُمّ حَشْرَجِ[261]

قال بنَجْدَيْنِ موضع يقال له نَجْدا مَرِيع ، وقال: فلان من أَهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أَهل النُّجُد. وفي التنزيل العزيز M p q L [262] أي طَرِيقَ الخير وطَرِيقَ الشرّ، وقيل: النجدين الطريقين الواضحين . والنَّجد: المرتفع من الأَرض ، فالمعنى ألم نعرّفه طريق الخير والشر بيِّنَين كبيان الطريقين العاليين؟

ونجَدَ الطرِيق يَنْجُد نُجُوداً : كذلك[263].

نجف:

النِّجاف شِعاب الحَرَّة التي يُسكب فيها .يقال: أَصابنا مطر أَسال النِّجاف. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :" أن حسان بن ثابت، رضي الله عنه، دخل عليها فأكرمته ونَجَّفَتْهُ"[264] أي رَفَعَت منه.

نجل:

---

260 **ديوان امرئ القيس** ، ص 43.وورد بلفظ: فريقان منهم جازع بطن نخلة   وآخر منهم قاطع نجد كبكب.

261 **ديوان الشماخ** ، ص 73.

262 **البلد** ، 10.

263 أي وضح واستبان كذلك.

264 ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب النون.

النَّجْل : المَحَجَّة الواضحة.

نجم:

المَنْجَم : الطريق الواضح ؛ قال البعيث: [الطويل]

لها في أَقاصِي الأَرض شأْوٌ ومَنْجَمُ[265]

وقول ابن لجأٍ : [الرجز]

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لمّا تُنْعِمِ أن تَبْلغ الجُدَّةَ فوق المَنْجَمِ[266]

قال: معناه لم تُرِدْ أن تبلغ الجُدّة ، وهي جُدّة ، الصبح طريقتُه الحمراء.

نحز:

النَّحِيزَةُ: طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأَنها خط ،مستويةٌ، مع الأَرض خَشِنَةٌ لا يكون عَرْضُها ذراعين، وإِنما هي علامة في الأَرض، والجماعة النحائز، وإِنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود.والنَّحِيزَةُ : الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب ؛ قال الشماخ: [الطويل]

فأَقْبَلَها تَعلُو النِّجادَ عَشِيَّةً على طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحائِزُ[267]

قال الجوهري: وأما قول الشماخ: [الطويل]

على طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

---

[265] **ديوان البعيث المجاشعي** ، ص 25.

[266] **ديوان عمرو بن لجأ** ، ص 160.

[267] **ديوان الشماخ** ، ص 198. وشطره الأول في الديوان : "نِجاد قوّيْن وانتخت بها ".

فيقال: النَّحِيزة شيء يُنسج أَعرض من الحزام يُخاط على طَرَف شُقَّةِ البيت، وقيل: كلُّ طريقة نَحِيزَة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت : [الطويل]

وعارَضَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً، على طُرُقٍ كأَنهنَّ نَحائِزُ[268]

وأَقبلها ما بَطْنَ ذِروَةَ أي أَقبلها بطن ذروة ، وما : لَغْوٌ ، وذروة : موضع .والمُصْعِدُ : الذي يأْتي الوادي من أَسفله ثم يُصَعِّدُ ، يصف حماراً وأُتُنَهُ ؛ وبعده: [الطويل]

وأَصْبَحَ فوقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ له مَرْكَدٌ في مُسْتَوِي الأَرضِ بارِزُ[269]

الحِقْفُ:الرملة المُعْوَجَّةُ. وتَبالة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنَّحِيزَةُ: المُسنَّاة في الأَرض، وقيل: هي مثل المُسَنَّاة في الأرض ،وقيل: هي السَّهْلة . والنَّحِيزَة: قطعة من الأرض مُسْتَدِقَّة صُلْبة. وقال أبو خَيْرَةَ: النَّحيزَةُ الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أَصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضا. ويقال: النحيزة من الأرض كالطِّبَّةِ ممدودة في بطن من الأرض نحواً من ميل أَو أَكثر تقود الفراسخَ وأَقل من ذلك ، قال: وربما جاء في الأَشعار النحائز يُعْنى بها طِبَبٌ كالخِرَقِ والأَديم إذا قُطِّعت شُرُكاً طِوالاً.

<u>نحا:</u>

النَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحَاه نَحْواً وانْتَحاه ، ونَحْوُ العربية منه ، إنما هو انتِحاء سَمْتِ كلام العرب في تَصَرُّفه من إِعراب وغيره كالتثنية والجمع

---

[268] البيت نفسه للشماخ ، برواية أخرى ، لم أعثر عليها.

[269] **ديوان الشماخ** ، ص 201 .وورد بصيغة: فأصبح فوق النّشْز نشز حمامة له مركض في مستوى الأرض بارز

والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليَلْحَقَ مَن ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فيَنطِق بها وإِن لم يكن منهم، أو إِن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إِليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْتُ قَصْداً ، ثم خُص به انْتِحاء هذا القَبِيل من العلم.

نسب:

النَّيْسَبُ و النَّيْسَبانُ: الطريقُ المستقيم الواضحُ، وقيل: هو الطريقُ المُسْتَدِقُّ ، كطَريق النَّمْل والحَيَّةِ، وطريقِ حُمرُ[270] الوَحْش إِلى مَواردها ، وأَنشد الفراء لدُكَينٍ: [الرجز]

عَيْنا، تَرى الناسَ إِليه نَيْسَبا من صادرٍ أَو وارِدٍ أَيْدي سَبَا[271]

قال: وبعضهم يقول: نَيْسَم، بالميم ، وهي لغة.

الجوهري: النَّيْسَبُ الذي تراه كالطَّرِيق من النمل نفسها، وهو فَيْعَلٌ؛ وقال دكين بن رجاء الفُقَيْميُّ: [الرجز]

عَيْناً ترى الناسَ إِليها نَيْسَبا

قال ابن بري والذي في رَجزه:

مُلكاً تَرَى الناسَ إِليه نَيْسَبا من دَاخِلٍ وخارجٍ أَيْدي سَبَا

ويروى من صاد أو وارد. وقيل : النَّيْسَبُ ما وُجِدَ من أَثر الطريق. ابن سيده : والنَّيْسَبُ طريقُ النمل إِذا جاءَ واحدٌ في إِثر آخر.

---

270 الأصل :حُمر ، بالخفض على الإضافة.

271 ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** ، ج 17،ص 307 .

نسع:

أَنْساعُ الطريق : شَرَكُه.

نسم:

النَّيْسَمُ: الطريق المُستقيم، لغة في النَّيْسَب. وفي حديث عمرو بن العاص وإِسلامه قال:" لقد اسْتقام المَنْسِمُ وإن الرجلَ لَنَبيٌّ"[272]، فَأَسْلَمَ. يقال: قد اسْتَقامَ المَنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ. ويقال: رأيت مَنْسِماً من الأمر أَعْرِفُ به وَجْهَهُ أي أَثَراً منه وعلامة ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

[الطويل]

لَعَمْرِي! لقد بيَّنْت يومَ سُوَيْقةٍ لِمَنْ كان ذا رأْيٍ بِوَجْهِهِ مَنْسِمُ[273]

أي بوجهِ بيان، قال: والأَصل فيه مَنْسِما خُفِّ البعير، وهما كالظُّفْرين في مُقدَّمه بهما يُسْتَبان أَثَرُ البعير الضالّ ، ولكل خُفٍّ مَنْسِمان، ولِخُفِّ الفِيل مَنْسِم. وقال أبو مالك: المَنْسِمُ : الطريق ؛ وأنشد للأحوص : [الطويل]

وإِن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسمةٌ أَضاءَ بكُم ، يا آلَ مَرْوانَ، مَنْسِمُ[274]

يعني الطريق، والغَسْمة: الظُّلْمة. ابن السكيت: النَّيْسمُ ما وجدتَ من الآثار في الطريق، وليست بِجادّة بَيِّنَةٍ ؛ قال الراجز: [الرجز]

باتَتْ على نَيْسَم خَلٍّ جازع وَعْثِ النِّهاض قاطِع المَطالِع[275]

---

[272] الألباني ، **إرواء الغليل** ،ج 5 ، ص 122.حديث حسن.

[273] **ديوان أوس بن حجر** ، ص 118. وورد الشطر الثاني بلفظ: لمن كان ذا لبّ بوجهة منسم.

[274] **ديوان الأحوص** ، ص 86. ووردت بلفظ"طَخْية" بدل "غسمة" .

نشط:

الليث: طريق ناشِطٌ يَنْشِطُ من الطريق الأَعظم يَمنة ويَسْرة . ويقال: نَشَطَ بهم الطريق . والناشِطُ في قول الطرماح : الطريق . ونشَط الطريقُ ينشِط : خرج من الطريق الأعظم يَمنةً أو يَسْرة ؛ قال حميد: [الرجز]

مُعْتَزِماً بالطُّرُقِ النَّواشِطِ [276]

وكذلك النواشِطُ في المَسايل.

نصف:

المَنْصَف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء: وسَطُهُ . والمَنْصَف : نصف الطريق. وفي الحديث: حتى إِذا كان بالمَنْصَف أَي الموضع الوسط بين الموضعين .

نعم:

النَّعامة: الطريق.وابن النعامة: الطريق .

نفق:

النَّفَقُ : سَرَبٌ في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب : له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. وفي المثل: "ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقه"[277] أي حُجْره. وفي التنزيل:M فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ L [278] والجمع أَنفَاق؛ واستعاره امرؤ القيس لجِحَرة الفِئَرة فقال يصف فرساً :

---

[275] لم أهتدِ إلى نسبته.

[276] هوحميد بن الأرقط . حداد ، حنا جميل، **حميد بن الأرقط** : **حياته وما تبقى من شعره** ، مجلة جذور ، ع1 ، 1988 م ، ص 195.

[الطويل]

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنما   خَفاهنَّ وَدْقٌ من عَشيّ مُجَلِّبِ[279]

<u>**نقب:**</u>

النَّقْبُ والنُّقْبُ: الطريق، وقيل: الطريقُ الضَّيِّقُ في الجَبَل، والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ، أنشد ثعلب لابن أبي عاصية: [الطويل]

تَطاوَلَ لَيْلي بالعراق ولم يكن   عَليَّ بأَنْقابِ الحجاز يَطُولُ[280]

وفي التهذيب، في جمعه: نِقَبةٌ؛ قال : ومثله الجُرْفُ، وجَمْعُه جِرَفَةٌ. والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ ، كالنَّقْبِ؛ والمَنْقَبُ والنِّقابُ : الطريق في الغَلْظ ؛ قال: [الطويل]

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالي   يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ[281]

يكون جمعاً، ويكون واحداً.

والمَنْقَبة: الطريق الضيق بين دارَيْن ، لا يُستطاعُ سُلوكُه. وفي الحديث: "لا شُفْعَةَ في فَحْل، ولا مَنْقَبةٍ"[282]؛ فسَّروا المَنْقبة بالحائط ، وسيأتي ذكر الفحل، وفي رواية: لا شُفْعة في فِناء ، ولا طريق ، ولا مَنْقَبة؛ المَنْقَبة: هي الطريق بين الدارين، كأَنه نُقِبَ من هذه إلى هذه ؛ وقيل هو الطريق التي تعلو أَنْشازَ الأرض. وفي الحديث : أنهم فَزِعُوا من الطاعون ، فقال:" أَرْجُو أن لا

---

[277] الميداني ، **مجمع الأمثال**، المثل رقم 2204 ، ج1، ص491 .والضَّرْس: ولد الفأرة .

[278] **الأنعام** ،35.

[279] **ديوان امرئ القيس** ، ص 51.

[280] **مجالس ثعلب** ، ص 34.

[281] لم أهتدِ إلى نسبته.

[282] ابن عبد البر ، **كتاب الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار** ،ج 2، ص 294 . ولم يذكر درجته .

يَطْلُع إلينا نِقابَها. قال ابن الأثير: هي جمع نَقْبٍ وهو الطريق بين الجبلين؛ أراد أنه لا يطلع إلينا من طُرُق المدينة، فأَضْمَرَ عن غير مذكور؛ منه الحديث: على أَنْقاب المدينة ملائكة ، لا يَدخُلُها الطاعونُ ولا الدجالُ؛هو جمع قلة للنَّقْب"[283] .

نقل:

المِنْقلُ: الطريق في الجبل والمنْقل: طريق مختصر.

قال ابن بُزُرْج: المَنْقَلُ في شعر لبيد الثَّنِيَّة ، قال: وكل طريق مَنْقَل؛ وأنشد: [الرجز]

كَلاّ ولا ثم انْتَعَلنا المَنْقَلا

قِتْلَيْن منها ناقةً وجَمَلا

غَيْرانةً وماطِلِيّا أَفْتَلا [284]

النَّقِيلُ: الطريق، وكل طريق نَقِيل؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو: [الرمل]

ولقد يعلَم صحْبي كلُّهم   بِعِدانِ السَّيفِ صَبْري ونَقَل[285]

نكب:

---

[283] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، باب النون مع القاف. وتمامه" ومنه الحديث أنهم فزعوا من الطاعون فقال : أرجو ألا يطلع إلينا نقابها هي جمع نقب ، وهو الطريق بين الجبلين . أراد أنه لا يطلع إلينا من طرق المدينة ،فأضمر عن غير مذكور .
ومنه الحديث على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وهو جمع قلة للنقب .

[284] لم أهتدِ إلى نسبته.

[285] لم أهتدِ إلى نسبته.

مَناكِبِ الأرض: جبالُها؛ وقيل: طُرُقها؛ وقيل: جَوانِبُها؛ وفي التنزيل العزيز : M 4 5 6

7 8 9 : ; > L [286] قال الفراء: يريد في جوانبها؛ وقال الزجاج: معناه في جبالها؛ وقيل: في طَرُقها [287]. قال الأزهري: وأشبَهُ التفسير، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله[عز وجل]:M 4 5 6 7 8 9 L [288] معناه سَهَّلَ لكم السُّلوكَ فيها؛ فأَمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أَبلغ في التذليل .

نمط:

النمطُ هو الطريقة. يقال: الزَم هذا النَّمَطَ أي هذا الطريق. أبو بكر: الزم هذا النمط: أي الزم هذا المَذْهب والفَنَّ والطريق.الأَنْمَطُ: الطريقةُ.

نهج:

المِنهاجُ: الطريقُ الواضحُ. والنَّهْج : الطريقُ المستقيمُ.

نهض:

طريق ناهِضٌ أي صاعِدٌ في جبل،وهو النَّهْضُ وجمعه نِهاضٌ. وقال الهذلي: [الطويل]

يتابع نَقْباً ذا نِهاضٍ فوَقْعُه به صُعُدٌ لولا المَخافةُ قاصِدِ[289]

نهم:

[286] **الملك** ،15.
[287] والصواب:طُرُقها.
[288] **الملك** ، 15.
[289] الزبيدي ، **تاج العروس** ، مادة "نهض" ، ج 10 ، ص 175. ونسبه لأبي سهم الهذلي.

النَّهاميُّ: الطريق المَهْيَعُ الجَدَدُ، وهو النَّهّام أيضاً . والمَنْهَمة: موضع النَّجْر وطريقٌ نِهاميُّ ونَهَامٌ : بيّن واضحٌ .

نوب:

المَنابُ: الطريقُ إلى الماءِ.

نور:

المَنار: مَحَجَّة الطريق.

نير:

نِيرُ الطريق :ما يتضح منه .قال ابن سيده : ونير الطريق أُخدود فيه واضح.

باب الهاء

هبط:

الهَبُوطُ من الأرض: الحَدُورُ. قال الأزهري: وفَرْقُ ما بين الهَبُوط والهُبُوط أن الهَبُوط اسم للحَدُور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُك من أعلى إلى أسفل، والهُبُوط المصدر.

هجج:

الهَجِيج: الشَّقُّ الصغير في الجبل، والجمع كالجمع . ووادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ : عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. وقال ابن دريد: الهَجِيج والإِهْجِيج : وادٍ عميق ، فكأنه على هذا اسم.

هجل:

الهَوْجَل: الطريق الذي لا علم به، وأنشد: [الوافر]

وهَجْلٍ من قَساً ذَفرِ الخُزامى   تهادى الجِرْبِياءُ بها الحَنِينا[290]

هدد:

الهَدُودُ: العَقَبةُ الشاقَّةُ.

هدى:

قال ابن جني : قال اللحياني الهُدَى مذكر، قال: وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه ، يقول: هذه هُدًى مستقيمة . قال أبو إسحق : قوله عز وجل :M+ , - . / 0 ! L [291] أي الصِّراط الذي دَعا إليه هو طَرِيقُ الحق . وقوله تعالى: M¶ ¸ لَلْهُدَىٰ L [292] أي إنَّ علينا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى من طَرِيقِ الضَّلال. وفلان حَسنُ الهَدْي والهِدْية أي الطريقة والسِّيرة . وما أحسَنَ هِدْيَتَه وهَدْيَه أيضا، بالفتح ، أي سِيرَته ، والجمع هَدْيٌ مثل تَمْرة وتَمْرٍ . وما أشبه هَدْيَه بهَدْي فلان أي سَمْتَه. أبو عدنان : فلان حَسَنُ الهَدْي وهو حُسْنُ المذهب في أموره كلها ؛ وقال زيادةُ ابن زيد العدوي:

[الطويل]

ويُخْبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه   كفى الهَدْيُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا[293]

---

[290] لم أهتدِ إلى نسبته .

[291] **البقرة** ، 120.

[292] **الليل** ، 12.

[293] لم أعثر له على ديوان ،ولم أجد البيت في المجاميع .

وهَدى هَدْيَ فلان أي سارَ سَيْره. الفراء : يقال ليس هذا الأمر هَدْيةٌ ولا قِبْلةٌ ولا دِبْرةٌ ولا وِجْهةٌ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: "إِن أحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ"[294] أي أحسَنَ الطريق والهداية والطريقة والنحو والهيئة ، وفي حديثه الآخر : "كنا نَنْظُر إلى هَدْيِهِ ودَلِّه"[295] ؛ أَبو عبيد : وأَحدهما قريب المعنى من الآخر ؛ وقال عِمْرانُ بن حِطَّانَ: [الطويل]

وما كُنْتُ في هَدْيٍ عليَّ غَضاضةٌ   وما كُنْتُ في مَخْزاتِه أَتَقَنَّعُ[296]

وفي الحديث : "الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالِحُ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوَّة ؛ ابن الأَثير: الهَدْيُ السِّيرةُ والهَيْئة والطريقة ، ومعنى الحديث أن هذه الحال من شمائل الأنبياء من جملة خِصالهم وأنها جُزْء معلوم من أَجزاء أَفْعالهم ، وليس المعنى أن النبوَّة تتجزّأ ، ولا أن مَن جمع هذه الخِلال كان فيه جزء من النُّبوَّة ، فإِن النبوَّةَ غير مُكْتَسبة ولا مُجتَلَبة بالأسباب ، وإنما هي كرامةٌ من الله تعالى، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه ، وتَخْصيصُ هذا العدد مما يستأْثر النبي ، صلى الله عليه وسلم، بمعرفته ."[297]

<u>هطع:</u>

الهَيْطَع: الطريق الواسع. وطريقٌ هَيْطَعٌ: واسع

<u>هوت:</u>

---

[294] **صحيح البخاري** ، 6098. وتمامه " قال عبد الله : إن أحسن الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

[295] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، باب الهاء مع الدال .

[296] **شعر الخوارج** ، تحقيق : عباس ، إحسان ، ص 18.

[297] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، باب الهاء مع الدال .

قيل لأم هشام البَلَوِيَّة : أين مَنْزِلُكِ؟ فقالت: بهاتا الهُوتَةِ، قيل: وما الهثوتة؟ قالتْ:بهاتا الوَكْرَةِ؛ قيل: وما الوَكْرةُ ؟ قالت: بهاتا الصُّدادِ؛ قيل: وما الصُّداد؟ قالتْ: بهاتا المَوْرِدَةِ ؛ قال ابن الأعرابي : وهذا كُلُّه الطريقُ المُنْحَدِرُ إلى الماءِ.

هيع:

طريق مَهْيَع: واضحٌ واسعٌ بَيِّنٌ ، وجَمْعُهُ مَهايعٌ وأنشد ابن بري : [الكامل]

إنَّ الصَّنيعةَ لا تكونُ صَنيعةً حتى يُصابَ بها طريقُ مَهْيَعُ[298]

وفي حديث علي: "اتّقوا البِدَعَ والزَمُوا المَهْيَع؛ هو الطريق الواسع المنبسط ؛ قال: والميم زائدة وهو مَفْعَل من التهيُّع وهو الانبساط "[299]، قال الأزهري: ومن قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أخطأ لأنه لا فَعْيَل في كلامهم بفتح أوله.

باب الواو

وتر:

قال ساعدة بن جؤية يصف ضَبُعاً نبشت قبراً: [الوافر]

فَذاحَتْ بالوَتائرِ ثم بَدَّتْ يديها عن جانبها تَهِيلُ [300]

ذَاحَتْ: يعني ضَبُعاً نبشت عن قبر قتيل . وقال الجوهري: ذاحت مَشَتْ ؛ قال ابن بري : ذاحَتْ مَرَّتْ مَرَّاً سريعاً ؛ قال: والوَتائِر جمع وَتِيرةٍ الطريقة من الأرض؛ قال وهذا تفسير الأصمعي .

---

[298] لم أهتدِ إلى نسبته.

[299] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، باب الميم مع الهاء .

[300] **ديوان الهذليين** ، ج1 ، ص 217 . وورودت كلمة " جانبه" بلفظ" جانبها"

الجوهري: الوَتِيرَةُ من الأرض الطريقة .

<u>وخي:</u>

الوَخْي: الطريق المُعْتَمد، وقيل هو الطريق القاصد؛ وقال ثعلب : هو القصد ؛ وأنشد: [البسيط]

فقلتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أين وَخْيُهُمو   فقال قد طَلَعوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا[301]

والجمع وُخِيٌّ ووِخِيٌّ ، فإن كان ثعلب قصد بالوَخْي القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له ، وإن كان إنما عنى الوَخْيَ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم.

<u>ودي:</u>

ابن سيده: الوادي: كل مَفْرَج بين الجبالِ والتِّلال والإِكام ، سمّي بذلك لسَيَلانه ، يكون مَسْلَكاً للسيل ومَنْفَذاً ؛ قال أبو الرُّبَيْس التغلَبي: [السريع]

لا صُلْحَ بَيْنِي فاعْلَمُوه ولا   بَيْنَكُم ما حَمَلَتْ عاتِقِي

سَيْفِي وما كُنَّا بِنَجْدٍ وما   قَرْقَر قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ[302]

قال ابن سيده:حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يَتَحَامَلَ بنفسه دعا إلى اخترامه وحذفه، والجمع الأَوْدِيةُ، ومثله نادٍ وأندِيةٌ للمَجالس . وقال ابن الأعرابي: الوادي يجمع أَوْداء على أَفْعال مثل صاحب وأصحاب ، أسدية ، وطيء تقول أوداةٌ على القلب ؛ قال أبو النجم: [البسيط]

وعارَضَتْها من الأَوْداهِ أَوْدِيةٌ   قَفْرٌ تُجَزِّع منها الضَّخْمَ والشُّعبا[303]

---

[301] **مجالس ثعلب** ، ص 170 ، ولم ينسبه.

[302] الجوهري ، **الصحاح** ، ج 6،ص 2521 .

وقال الفرزدق: [الوافر]

فلولا أَنتَ قد قَطَعَتْ رِكابي مِنَ الأَوْداهِ ، أَودِيةً قِفارا[304]

وقال جرير : [الوافر]

عَرَفْت ببُرْقةِ الأوداهِ رسماً مُحِيلاً طال عَهْدُك مِنْ رُسُومِ[305]

الجوهري: الجمع أَودِيةٌ على غير قياس كأنه جمع وَدِيٌّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِية للنَّهْر ؛ وقول الأعشى: [الكامل]

سِهامَ يَثْرِبَ أَو سِهامَ الوادي [306]

يعني وادي القُرى ؛ قال ابن بري : وصوب إنشاده بكماله: [الكامل]

مَنَعتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَه بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوادِي[307]

ورد:

المَوْرِدَة: الطريق إلى الماء.والمَوْرِدة: مأتاةُ الماء ، وقيل : الجادّة ؛ قال طرفة: [الطويل]

كأنّ عُلوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها مَوارِدُ من خلقاءَ في ظهر قَرْدَدِ[308]

وفي الحديث: "اتّقوا البَراز في الموارد"[309] أي المجاري والطرق إلى الماء، واحِدها مَوْرِد ، وهو مَفْعِل من الوُرُود . وفي حديث أبي بكر :" أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أورَدَني الموارِد"[310] ؛

---

303 لم أعثر له على ديوان ، ولم أجد البيت في المجاميع.
304 **ديوان الفرزدق،** ج1 ، ص 191.وورد بلفظ " هبطت" بدل" قطعت" .
305 **ديوان جرير** ، ج 2 ،ص 637.
306 **ديوان الأعشى** ، ص 214. وفي الديوان لم يرد لفظ" الوادي" موضع الاستشهاد. ولكن وردت بلفظ" بلاد" .
307 نفسه.
308 **الديوان،** ص30 .

أراد المواد[311] المُهْلِكة ؛واحدها مَوْرِدة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر: [الطويل]

يقُولونَ لما جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا   وليس بها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ [312]

استعار الإيراد لإتيان القبر ؛ يقول ليس فيها ماء ، وكُلُّ ما أَتَيْتَه فقد وَرَدْتَه .

وضح:

وَضَحُ الطريق : مَحَجَّتُه وَوَسَطُه.

وعث:

الوَعْث: المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهِسُ ، تغيب فيه الأقدام. قال ابن سيده: الوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الأرجل والأَخْفاف ؛ وقيل الوَعْثُ من الرمل ما ليس بكثير جداً ؛ وقيل: المكان الليِّن ؛ أنشد ثعلب: [الطويل]

ومِنْ عاقِرٍ تَنْفِي الأَلأَ سَراتُها   عِذارَيْنِ مِن جَرْداءَ وَعْثٍ خُصورُها[313]

رفع خصورها بوَعْثٍ لأنه في معنى لَيِّنٍ ، فكأنه قال: لين خصورها والجمع وُعْثٌ ووُعُوثٌ . وحكى الأزهري عن خالد بن كلثوم : الوَعْثَاء ما غابت فيه الحوافِرُ والأَخفافُ من الرمل الرقيق والدَّهاسِ من الحصى الصغار وشبهه.

---

[309] **سنن ابي داود** ، 26 ، وسكت عنه. تمامه"اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل"

[310] العتكي البزار ، **البحر الزخار بمسند البزار** ، **مسند أبي بكر الصديق** ،ص 68. حديث موقوف .

[311] هكذا وردت وصوابها " الموارد".

[312] **ديوان الهذليين** ، ج 1 ، ص 123.

[313] **مجالس ثعلب** ، ص 218 ، ولم ينسبه .

قال: وقال أبو زيد: يقال طريق وَعْثٌ في طُرُقٍ وُعُوثٍ . ويقال : الوَعَثُ رِقَّةُ التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدوابّ ؛ ونَقاً مُوَعَّثٌ إذا كان كذلك .وقال الأصمعي : الوَعْثُ كلُّ لَيِّنٍ سهل . و حكى الفراء عن أبي قَطَرِيٍّ : أرض وَعْثَةٌ ووَعِثَةٌ ، وقد وَعُثَتْ وَعْثاً ، وقال غيره : وُعُوثةً ووَعاثةً. قال ابن سيده: وَعِثَ الطريق وَعْثاً ووَعَثاً، ووَعُثَ وُعوثة، كلاهما : لاَنَ فصار كالوَعْث . وأَوْعَثَ وَقَعَ في الوَعْثِ . وأَوْعَثُوا : وقَعُوا في الوَعْثِ ؛ وأَوْعَثَ البعيرُ ؛ قال رؤبة :

[الرجز]

ليس طريقُ خَيْره بالأَوْعَثِ [314]

وعس:

المِيعاسُ الطريق؛ وأنشد : [الرجز]

واعَسْنَ مِيعاساً وجُمْهُوراتِ

مــن الكَثِيبِ مُتَعَرِّضــاتِ[315]

ولج:

ابن الأعرابي: وِلاجُ الوادي معاطفه ، واحدتها ولَجَةٌ ، والجمع الوُلُجُ ؛ وأنشد لِطُرَيْح يمدح الوليد ابن عبد الملك:

[المنسرح]

[314] **ديوان رؤبة بن العجاج** ، ص 15.

[315] لم يعرف قائله.

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ،ولـــم   تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُـــجُ

لو قلتَ للسَّيْلِ:دَعْ طَرِيقَكَ،والـــ   ـــمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِـــجُ

لارْتَدَّ أو ساخَ ، أَو لكانَ لـــــــه   في سائرِ الأرض،عنكَ،مُنْعَرَجُ[316]

وهم:

الوَهْمُ: الطريق الواسع ،وقال الليث : الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذي يَرِدُ المَوارِدَ ويَصْدُرُ المَصادِرَ؛ قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه: [الرمل]

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ   صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُثُلْ[317]

أراد بالوَهْمِ طريقاً واسعاً.

باب الياء

يدي:

ذهب القوم أيدي سَبا أي متفرقين في كل وجه ، وذهبوا أيادِي سَبا ، وهما اسمان جُعلا واحداً، وقيل : اليَدُ الطريق ههنا . يقال : أخذ فلان يَدَ البحر إذا أخذ طريق البحر. وفي حديث الهجرة : "فأخذ بهم يَدَ البحر أي طريق الساحل"[318] ، وأَهلُ سبا لما مُزِّقوا في الأرض كلَّ مُمَزّقٍ أخذوا طُرُقاً شتَّى ، فصاروا أَمثالاً لمن يتفرقون آخذين طُرُقاً مختلفة.

---

316 **شعر طريح بن إسماعيل الثقفي** ، ص 79 .ورد البيت الأول بلفظ "تُطرق" بدل "تعطف" .وورد شطر البيت الثالث بصيغة:" لسالح وارتدّ " .

317 **ديوان لبيد بن ربيعة** ، ص 143.

318 ابن الأثير ، **الغريب في نهاية الحديث والأثر**، باب الياء.

الفصل الثاني

معجم الحقل الدلالي

الوحدة الدلالية الأساسية للحقل:

يقوم هذا الفصل على نظرية الحقول الدلالية ، بإعادة ترتيب موادّ الفصل الأول ، وتنضيدها بانتقاء الوحدة الدلالية الأساسية التي تضم المعنى الجامع للحقل. " فالحقل الدلالي semantic field، أو الحقل المعجمي lexical field، هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ يجمعها."[319] هذا اللفظ الجامع ، قد يجعله الترادف تعدداً ، فهناك ثلاث وحدات مركزية تحمل المعنى الأساسي للحقل المعجمي بين أيدينا ، وهي ألفاظ (طريق ، سبيل ، صراط). وقد قامت الباحثة بمعالجة هذه الوحدات الثلاثة ، للتخلص من هذه التعددية ولانتقاء اللفظة التي يمكن أن تمثل الدلالة المركزية .

يعرّف أحمد محتار عمر الوحدة الأساسية ذاكراً أنه لا يتقيد مجال استخدامها لنوع محدد أو ضيق من الأشياء ،وتكون ذات تميز وبروز بالنسبة لغيرها في استعمال ابن اللغة. [320] وعليه يتم تحديد اللفظة الدلالية المركزية بناء على مواصفات ، ومن ثم حصر الحقول الفرعية او المفاهيم المرتبطة وتصنيفها.

والحقل الذي نحن بصدده ، يتضمن بناؤه أنه يقوم على مفهوم الموجودات غير الحية الطبيعية الجغرافية ، والدلالة المركزية يجب ان تخلو من أي دلالات هامشية خاصة ، تحدد المعنى وتحصره ؛ كالدلالة التي تختص بوعر أو جبل أو ماء أو سهل . فكل ما اختص بلفظ محدد أو دلالة هامشية يتم تهميشه.

كذلك يجب أن تخلو الدلالة المركزية من احتمال المعاني المجازية أو الإضافات النحوية، لما يوقع فيه المجاز من إشكاليات في فهم المعنى ، حسب السياق .

---

[319] عمر،أحمد مختار ، **علم الدلالة** ،ص 79.
[320] ينظر: نفسه ، ص 96.

"فالمعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ،هو المعنى التصوري والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار وهو المعنى الذي يتقاسمه أبناء لغة معينة للمعنى الأساسي" [321]

بالنظر للكلمات (طريق ، سبيل ، صراط) ، فبينها ترادف .

ويبين أحمد مختار عمر أن الترادف يكون في حال ، "لا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات"[322]

إن تعريف أحمد مختار عمر ، يفترض – بداية – أن الترادف لا يكون إلا بين لفظين، كما يحدد السياق كوسيلة لمعرفة درجة الترادف بين الكلمتين. "فمن قواعد بناء الحقل الدلالي ، عدم إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة." [323]

لذا قامت الباحثة بانتقاء لفظتي (طريق ،سبيل)، ومن ثم استقراء أبيات الشعر العربي مقارنة بينهما ، للتعرف على درجة الترادف بينهما.

- لفظة طريق في الشعر العربي :

يقول أبو ذؤيب الهذلي: [الكامل]

فافتنّهُنّ مِنَ السَّواءِ ، وماؤه بَثْرٌ وعَانَدَهُ طَريقٌ مَهْيَعُ [324]

---

[321] **علم الدلالة** ، ص 36.
[322] نفسه ، ص 220.
[323] نفسه ، ص 80.
[324] **ديوان الهذليين** ، ج1،ص5.

ويقول : [الوافر]

على فَتْخاءَ يَعلَمُ حَيثُ تَنْجُو وما في حَيْثُ تَنْجُو مِن طَرِيقِ [325]

ويقول أبوخراش: [البسيط]

في ذات رَيْدٍ كَذَلْق الفَأْسِ مُشرِفَةٍ طَريقُها سَرَبٌ بالناسِ دُعْبوبُ [326]

ويقول ساعدة بن جؤية: [الطويل]

مُيمّمة نَجدَ الشَّرى لا تَرِيمُه وكان طَريقاً لا تَزال تَسيرُها [327]

يقول مالك بن خالد النخاعي: [الطويل]

غَيْألَ وانْشأم وما كان مَقْفَلي ولكنْ حَمى ذاكَ الطَريقَ المَراقِبُ[328]

ويقول ساعدة بن عجلان: [الكامل]

شُقّت خَشيبَتُه وأُبرِزَ أَثْرُه في صَفْحَتيْهِ كالطَّريقِ المَهْيَعِ[329]

ويقول أيضاً: [الوافر]

وَهُمْ تَرَكُوا الطَّريقَ وَأَسْلَكوكُمْ عَلى شَمّاءَ مَسْلَكُها بَعيدُ[330]

وتقول جنوب الهذلية: [البسيط]

---

[325] **ديوان الهذليين** ، ج1،ص88.
[326] نفسه ، ج 2 ، ص 159.
[327] نفسه ، ج2،ص 211.
[328] نفسه ، ج3،ص 10.
[329] نفسه ، ج3،ص105.
[330] **ديوان الهذليين** ، ج3،ص 110.

وَكُلّ حَيٍّ وإن طالت سَلامَتُهم   يوماً طَريقُهم في الشَّرِ دُعبوبُ[331]

ويقول لبيد: [الطويل]

فإن يُسْهِلوا فالسَّهلُ حَظّي وطُرْقَتي   وإن يُحْزِنوا أركبْ بهم كلَّ مركبِ [332]

ويقول الراعي النميري: [الطويل]

فيا عجباً للدهر شَتّى طَرائِقُه   ولِلمَرءِ يَبْلوه بما شَاءَ خَالِقُه [333]

- لفظة (سبيل) في الشعر العربي:

ويقول أبو ذؤيب :   [الطويل]

رَعَى خالدٌ سِرِّى ليالِيَ نفسُه   تَوالَى على قَصْدِ السَّبيلِ أُمورُها [334]

ويقول أبو كبير: [الكامل]

أَزُهَيرُ هل عن شَيبةٍ من مَقْصَرِ   أم لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ المُدْبِرِ [335]

ويقول الراعي النميري :   [الوافر]

على أكوارِهِنَّ بنو السبيل   قليلٌ نَوْمُهُم إلا غِرارا[336]

---

[331] نفسه ، ج3،ص 124.
[332] **الديوان** ، ص 33 .
[333] **الديوان** ، ص 229.
[334] **ديوان الهذليين** ، ج1،ص 155.
[335] **نفسه**،ج2،ص 100.
[336] **الديوان** ، ص 69.

من خلال الأبيات السابقة ، يظهر أن الشعراء كثيراً ما قرنوا لفظة (الطريق) ، بأنواع مخصوصة من الطرق مثل (المهيع ، دعبوب، والشماء ذات المسلك) ،والأسلوب النحوي المستخدم هو التخصيص بالنعت. وفي هذا ما يدل على أن لفظ الطريق في ذهن العربي عام ، واحتيج للتخصيص بالنعت لتحديد الدلالة الجزئية.

من قواعد هذه النظرية أنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً. [337] وهذا يتضمن الافتراض أن كل كلمات الحقل مرتبطة دلالياً بمعنى مركزي يضم أجزاءها، وفي الوقت نفسه تفترق في بعض الملامح الخاصة فيما يُعرف بالتقارب الدلالي " فالمعاني تتقارب ولكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل." [338]

إن الباحث قد يخلط بين مجموعة ألفاظ تصلح كلها لتكون وحدة دلالية أساسية ، وهنا قد يرى الباحث ترادفاً كاملاً بين ألفاظ (طريق ، سبيل، صراط) ، ولكن نظرية الحقول الدلالية تقتضي وجود وحدة دلالية مركزية واحدة فقط.

وقد بيّنا الأسباب التي دعت إلى إقصاء (سبيل ،صراط) . [339] وإضافة إلى ما سبق تأكد للباحثة ما ذهبت إليه ، فالعكسري يذكر "أن الصراط هو الطريق السهل قال الشاعر

[من الوافر]

حَشَوْنا أَرْضَهُم بالخَيْلِ حَتّى تَركناهُمْ أَذَلَّ مِن الصراطِ [340]

---

[337] ينظر: عمر ، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ، ص 79-80 .
[338] نفسه ، ص 221.
[339] ينظر ص 112 وما بعدها، من هذا **البحث**.
[340] في حاشية **الفروق اللغوية** يذكر المحقق: لم أهتد لقائل البيت ولا إلى مصادره .

وهو من الذل خلاف الصعوبة ، وليس من الذل خلاف العز ، والطريق لا يقتضي السهولة.

والسبيل : اسم يقع على ما يقع عليه الطريق ، وعلى ما لا يقع عليه الطريق . تقول سبيل الله وطريق الله [341] ، وتقول : سبيلك أن تفعل كذا ، ولا تقول طريقك ان تفعل كذا ، ويراد به سبيل ما يقصده فيضاف إلى القاصد، ويراد به القصد ، وهو كالمحبة في بابه ، والطريق كالإرداة " [342]

ولم تقم الباحثة بتجريب مبادلة السياقات ، ذلك أن استقراء استخدام لفظة (سبيل) يشي بأنها في بعض سياقاتها ، وردت محصورة بسمة خاصة هي الدلالة المعنوية ، كقول الشاعر (قصد السبيل) أو قول آخر (لا سبيل إلى الشباب المدبر). لذا ، وبسب استخدامها المجازي –أحياناً- تم استبعادها؛ فاللفظة المركزية لدلالة الحقل ، يجب أن تخلو من السياقات المجازية لمنع اللبس أولاً ، وليسهل استبدالها مع غيرها ثانياً.

ولفظة (صراط) تتراوح في كتب اللغويين ، بين كونها عربية أو معرّبة .

ومن قواعد انتقاء الوحدة الدلالية المركزية"الكلمات الأجنبية حديثة الاقتراض من الأغلب ألا تكون أساسية" [343] ولا ندري على وجه التحديد عمر الكلمة في اللغة العربية ، ولكنها على الأرجح

ليست حديثة الاقتراض ؛كونها وردت في القرآن الكريم ، M 7 8 9 L [344] ،

وحسب القاعدة فالقرآنM s t u L [345] فهي إن كانت معربة ، فهي ليست بالحديثة في

---

[341] هكذا وردت في الكتاب والأرجح: تقول سبيل الله (ولا) تقول طريق الله.
[342] **الفروق اللغوية** ، ص 334.
[343] عمر ،أحمد مختار،**علم الدلالة** ،ص 97.

اللغة ، بل على قاعدة المعرب في القرآن الكريم ، قد اندمجت باللغة حتى صارت كأنها منها [346]. مع ذلك ، لم نجدها في الشعر العربي كثيرة التداول مثل لفظة طريق ، كما أن استخدامها في القرآن الكريم ، قد نحا بها نحواً من التطور الدلالي علاقته التخصيص المرتبط بالمعنى الديني .

بعد هذه المعالجة ، تمّ اعتماد لفظة (طريق) ، كوحدة دلالية أولية مركزية ، رغم الترادف الظاهري. وتم إقصاء لفظة (سبيل) كوحدة مركزية للدلالة ، ذلك أنها من خلال السياق الديني والشعري ، لا تحمل الخصائص العامة التي تنضم تحتها كل الدلالات الهامشية.

أما الدلالات الهامشية ،فقد تم تصنيفها بناء على المعنى الجامع لكل مجموعة منها ،ضمن حقول دلالية فرعية ،" والمعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي ، وهو معنى زائد على المعنى الأساسي ، وليس له صفة الثبوت والشمول ، وإنما يتغير بتغير الثقافة والخبرة والزمن."[347]

وحقل الألفاظ الدلالي ، بوحداته الثانوية يعتمد في بناء حقوله الفرعية على ما يحمله من معانٍ زائدة على المعنى الأساسي ؛ فهي أولاً ليست شاملة لكل أنواع الطرق ، بل تختص دلالتها بطريق دون آخر كما أن بعضها ليس ثابت الدلالة ، فقد تعرض لانزياح المعنى ، بالتخصيص ، أو بالانتقال ، عن طريق التطور الدلالي .

رغم ذلك فإن التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية ، بتقسيم الحقول الفرعية ليس أمراً سهلاً. وهذا ما جعل الباحثة في حيرة بين ألفاظ الطريق العامة ، والخاصة . واعتمدت

---

344 **الفاتحة** ، 6.
345 **الشعراء**،195.
346 ينظر: هذا **البحث** ، ص163.
347 عمر، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ، ص 37.

على تكرار الوحدات داخل الحقل الدلالي الفرعي ، لتحديد موقع مركزية الكلمة ؛ فكلما زاد الاهتمام بالمدلول كثرت الدوالّ التي وضعت لتفاصيله الدلالية.

أهمية الحقول الدلالية:

إن هذه النظرية تكشف عن وجوه الغناء والقصور في اللغة ؛ فحقل ألفاظ الطريق ، بلغت مئة وواحد وستين لفظة ، إن هذا "ينفي عن اللغة التسيب المزعوم فهي تضع المفردات في شكل جمعي تركيبي."[348] ومن خلال الحقل بين أدينا ،نلاحظ دقة العربي في وضع الدوالّ المميزة لكثير من المدلولات ، بما يدل على كفاية اللغة في التعبير عن جوانب حياة العربي قديماً.

يقول ابن خلدون:" ثم لمّا كانت العرب تضع الشيء المعنى على العموم ، ثم تستعمل في الأمور الخاصة ألفاظاً أخرى خاصة بها ، فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال ، واحتاج العربي إلى فقه في اللغة عزيز المأخذ." [349]

وكلام ابن خلدون ، يدل على تنبه العربي – قديماً – لدقائق اللغة ، وتنبهه لنظرية الحقول الدلالية في شكلها الأساسي ، من انتقاء لفظ أساسي يدل على عموم المعنى ، وألفاظ هامشية تدل على معانٍ خاصة.

---

[348] عمر ، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ،ص 112.
[349] **مقدمة ابن خلدون** ، ص 705.

من خلال هذا الحقل نلاحظ كذلك ، أن أوفر الحقول الدلالية الفرعية حظاً ، حقل الألفاظ العامة للطريق ، التي وصلت لمئة وثلاثة عشر لفظاً ، بما يدل على كثرة الطرق وتنوعها ، ومدى أهميتها للعربي.

أما الحقل الفرعي الثاني ، الذي احتلّ أهمية ، فهو حقل ألفاظ الطرق في الجبال ، التي احتوت على سبعة وأربعين لفظاً . ويرجع هذا لأهمية الجبال والعيش فيها عند العربي ، خاصة لو تذكرنا الصعاليك في الجاهلية الذين تمركزوا في الجبال التي تساعد كمكامن طبيعية عسكرية استراتيجية العسكريين والثوار والعصاة القليلي العدد على الاستفادة من هذه المكامن فاهتمام الثوار والعصاة بهذه المكامن يعود لعملهم مخابئ سرية تحميهم من هجمات السلطة الحكومية حيث تتفوق على الثوار.[350] فالجبال بما تمتاز به من موقع استراتيجي ، وبما تكثر به طرقها بين صعود وهبوط ، وما بين طرقاتها وحفرها من مسالك متنوعة ، أضف لذلك أن أغلب الصعاليك كانوا شعراء وضمنوا تلك الألفاظ في أشعارهم ، بما زاد رصيدها من الحضور اللغوي المعجمي.

يشير إلى ذلك ابن خلدون بقوله :" وكانت وعرة المسالك على من يرومها باختطاطها في هضاب الجبال وعلى أسنمتها . كان لها بذلك منعة من العدو (وييأسون)[351] من طروقها لما يكابدونه من من وعرها نوما يتوقعونه من إجابة صريخها." [352]

---

[350] ينظر : منظمة التحرير الفلسطينية – **قوات الأمن الوطني** ، http://www.nsf.pna.ps/index.php?page=section&pid=412&section_parent=0&catid=11

[351] كذا في الكتاب.

[352] **مقدمة ابن خلدون** ، ص 425.

إن نص ابن خلدون ، يدل على أهمية المساكن الوعرة في الجبال ، خاصة للمحاربين منهم والمتحصنين لما تمتاز به من وعورة ومنعة.

إن الهدف من هذا الحقل الدلالي ، ومن نظرية الحقول الدلالية، جمع الكلمات التي تخص الحقل والكشف عن وجوه الاتفاق والافتراق بين حقولها الفرعية ، وصلاتها بالمصطلح العام. ومن ثَمّ دراسة القضايا اللغوية المتعلقة بها.

في حين يكشف الحقل الدلالي ، عن قلة الألفاظ المستخدمة للدلالة على الطرق الضيقة والوعرة ؛ فقد كانت في الضيقة ستة وفي الوعرة ثلاثة ، وهما أصغر الحقول الفرعية . ويرجع ذلك إلى قلة استخدام تلك الطرق لضيقها،مع حاجة العربي- الذي يعيش في الصحراء - للسعة . فالبروكسيميك (التواصل المكاني) مرتبط بالجغرافية ، وعادة ابن الريف والبادية يفضل المناطق الشاسعة ، ومعتاد على المساحات الواسعة ، لذا لا يفضل الدخول في طرق ضيقة.

" فمقدار المدى الشخصي المطلوب من الشخص ، يتصل بكثافة السكان في المنطقة التي نشأ فيها وترعرع ، إن أولئك الذين ترعرعوا في مناطق ريفية غير كثيفة بالسكان يتطلبون مدى شخصي كبير." [353]

وهذا مما يعرف بالفقاعة التي يرغب الشخص بأن تكون فراغاً حوله[354] ، ويعتمد حجم هذه الفقاعة على طبيعة الحياة الجغرافية التي يعيشها ؛ فابن البادية الذي اعتاد على حرية الحركة والمساحات الواسعة ، لن يشعر براحة في طرق ضيقة ، لذا نراه يتجنب الطرق الضيقة ، وبالتالي يقل اهتمامه بها ، وبإطلاق مسميات عليها.

---

[353] بيز ، آلن ، **لغة الجسد- كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم** ،ص 29.

[354] ينظر : نفسه ، ص 30.

والحكم نفسه ينطبق على كثرة ألفاظ الحقل الفرعي المختص بالطرق الفرعية العامة ، فكثيراً ما أحب المرور بها ، لشعوره بالراحة النفسية في السير في طرق واسعة عامة.

كما يلاحظ زيادة نسبية في ألفاظ الحقول الفرعية المتعلقة بطرق السهل والبحر والسماء.

وكثرة الطرق البحرية ، مرتبط بالدرجة الأولى بالرحلات البحرية التي كان يقوم بها العربي إلى الحبشة ، وكثرة الينابيع ، وبعد مصادر المياه عن البيوت في حياة البادية.

أما الطرق السماوية ، فقد عرف عن العربي كثرة تأمله في السماء المكشوفة له ، بسبب صفاء ليل الصحراء ، وعدم ارتفاع البيوت مما يؤدي إلى وضوح في الرؤية ، فضلاً عن اعتماد العربي، في أسفاره وتحديد مواقعه ، إلى النجوم.

وفيما يلي الحقل الدلالي لألفاظ الطريق ،وقد تم ترتيبها على الحروف الأبتثية حسب الجذر اللغوي لكل منها :

1- **<u>الألفاظ العامة للطرق:</u>**

<u>أولاً - ألفاظ الطرق الرئيسية:</u>

- الميتاء والميداء (من أتى) : وهي الطريق العامر.
- أفق الطريق: سننه.
- أم الطريق (من أمم) : معظمه.
- بنيّات الطريق(من بني) : الطرق الصغار تتشعب من الجادة.
- البوري (من بور): الطريق.
- المستتب(من تبب) : الطريق الذي خدّ فيه السيّارة شركاً وخدوداً.

- المتلئب (من تلأب) : الطريق الممتد.
- الثغرة(من ثغر): كل طريق يلتحبه الناس بسهولة.
- ثكم الطريق: قصد الطريق ووسطه.
- ثكن: المحجة .
- المجبة (جبب): المحجة وجادة الطريق.
- الجرجة (جرج): المحجة وجادة الطريق.
- الجلواخ (جلخ): الطريق الواضح .
- المحجة (حجج): الطريق.
- الحرجة (حرج): الطريق.
- الحرث: الطريق المدودة بالحوافر.
- الحصير (حصر): الطريق.
- الحافظ (حفظ): الطريق البيّن المستقيم الذي لا ينقطع.
- الخيدب (خدب): الطريق الواضح.
- الخدّ (خدد): الطريق.
- المخرت (خرت): الطريق المستقيم البين.
- الخط : الطريق.
- المخلفة الوسطى(خلف): الطريق الوسطى.
- المخنة (خنن): المحجة الواضحة.
- الدُّبّة (دبب) : الطريق.
- الدجمة (دجم): الطريق.

- المدرجة (درج): معظمه وسننه.
- دروء الطريق (دريء): طريق ذو كسور .
- درر الطريق: قصد الطريق ومتنه.
- الدعبوب (دعب): الطريق المذلل.
- المدعاس (دعس): الطريق الذي لينته المارّة.
- دعميّ الطريق (دعم): معظمه.
- الدلنثع (دلثع): الطريق الواضح.
- الدلوع ، والدلنّع والدليع (دلع): الطريق ، والسهل منه.
- الدليلة (دلل): المحجة البيضاء.
- الدهان(دهن): الطريق الأملس.
- الأذلال (ذل) : المسالك.
- الرتم: المحجة.
- المرصد والمرصاد : الطريق.
- الرفاض(رفض): الطرق المتفرقة أخاديدها.
- المرقد (رقد): الطريق الواضح.
- الركوب: (ركب): أي مركوب مذلل.
- المركل (ركل): الطريق.
- مرتكم الطريق (ركم): جادّته ومحجته.
- السبيل: الطريق.
- سجح الطريق: محجته.

- السراط: السبيل الواضح.
- المُسلحِبّ (سلحب): الطريق البين الممتد.
- المسلوعة(سلع): الطريق لأنها مشقوقة.
- السليقة (سلق): المحجة الظاهرة.
- المسلك: الطريق.
- السمت: الطريق.
- السُنُك: المحاجّ اللينة.
- السنة: الطريق.
- المسيح (ساح) : المبين شركه.
- المسار: الطريق.
- الساية (سيا) : الطريق.
- الشرعة: الطريق.
- الشرك: الطريق لا تخفى عليك ولا تستجمع لك.
- الشرى: الطريق مقصور.
- الشكيكة : الطريقة.
- الشاكلة: الناحية والطريقة.
- صحاح الطريق: ما اشتد منه.
- المصدع: طريق سهل في غلظ من الأرض.
- الضحك: المحجة.
- أطرار الطريق(طرر): نواحيه.

- الطريق.
- المطاود(طود): الطرق البعيدة.
- المعبد (عبد): الطريق المذلل.
- العروض(عرض): الناحية والطريق. عروض مكة حسب تسمية العروض باسم موضع هناك.
- العران (عرن): الطرق.
- العشزان(عشز) : ما صلب مسلكه من طريق أو أرض.
- العاكوب (عكب): لغة في المعلوب وهو الطريق.
- المعلوب (علب): الطريق الذي يعلب بجنبتيه.
- معلندد (علندد): سبيل.
- الغرور (غرر): شرك الطريق.
- فجّ: الطريق الواسع بين جبلين.
- المفرق (فرق): متشعب الطريق.
- القبل: المحجة الواضحة.
- قحم الطريق: ما صعب منها.
- اللحب: الطريق الواضح.
- طريق لحجم: واسع واضح.
- لهجم : موطوء بيّن.
- لهمج: بيّن مذلل منقاد.
- المَمر (مرر) : موضع المرور والمصدر.

- مسكة(مسك): طريقة.
- الميلع والمليع (ملع) : الطريق الذي له سندان مد البصر.
- المور : الطريق.
- ميتاء وميداء(ميت): محجة الطريق.
- النبئ (نبأ): الطريق الواضح.
- النبي (نبا): الطريق.
- النجل: المحجة الواضحة.
- المنجم(نجم): الطريق الواضح.
- النحو: القصد والطريقة.
- النيسب والنيسبان(نسب): الطريق المستقيم الواضح.
- أنساع الطريق (نسع): شركه.
- النيسم والمنسم(نسم): الطريق المستقيم.
- الناشط (نشط): الطريق
- النعامة(نعم): الطريق.
- المناكب(نكب) : طرق الأرض.
- الأنمط (نمط): الطريق.
- المنهاج (نهج): الطريق الواضح.
- النهامي(نهم): الطريق المهيع الجدد.
- المنار: محجة الطريق.
- الهدى: الطريق.

- الهيطع (هطع): الطريق الواسع.
- المهيع(هيع): الطريق الواسع المنبسط.
- الوتيرة (وتر): الطريقة من الأرض.
- الوخي: الطريق المعتمد القاصد.
- الوعث: المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام.
- الميعاس (وعس): الطريق.
- الوهم: الطريق الواسع الواضح.
- اليد : الطريق. أيادي سبأ.

ثانياً- ألفاظ الطرق الثانوية:

أ - الطرق الضيقة:

- المخيط (خيط): الممر والمسلك.
- المساتل (ستل): الطرق الضيقة.
- السرب: الطريق. ومنه المسرب أي الطريق الضيق.
- السرداب (سردب) : بناء تحت الأرض ، كالنفق.
- المطرب والمطربة(طرب): الطريق الضيق.
- اللزب: الطريق الضيق.

ب- الطرق المتشعبة والفرعية:

- التّرّهات (من تره): الطرق الصغار .
- مخازن الطريق (خزن): مخاصر الطريق.
- الخليج (خلج): الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح.
- المراشد (رشد): المقاصد.
- السجع: المسلك.
- المطارب (طرب) : طرق صغار تنفذ إلى طرق كبار.
- المعاجيل (عجل): مختصرات الطرق.
- عاندة الطريق (عند): ما عدل عنه من الطريق.
- المقربة (قرب): طريق صغير ينفذ إلى طريق كبير.
- الملاعن(لعن): جوادّ الطريق.

ثالثاً- ألفاظ أقسام الطرق:

- جنبتا الوادي (جنب) : ناحيتي الطريق.
- حجرة (حجر): ناحية الطريق.
- حق الطريق (حقق): وسطه .
- المخنة (خنن): فوهة .
- الدرب: باب السكة الواسع.
- الذنابة (ذنب): وجه الطريق.
- سنح الطريق: وسطه ومتنه.
- صُدّا الجبل (صدد): ناحيتاه في مشعبه.

- عضد الطريق: ناحيته.
- فوهة (فوه) الطريق: فمه وأوله.
- قارعة(قرع) الطريق: أعلاه / وسطه.
- المقاصير(قصر):نواحي الطريق.
- كثم الطريق: وجهه وظاهره.
- كعوم (كعم): أفواه الطريق.
- اللقم: وسط الطريق.
- اللقاة (لقا): وسط الطريق.
- اللمق : وسط الطريق.
- مساء(مسا) الطريق: وسطه.
- المنصف (نصف): وسط الطريق.
- النير: خدود الطريق.
- وضح الطريق: محجته ووسطه.

رابعاً - ألفاظ الطرق الدارسة والمخفية :

- الدرس: الطريق المخفيّ.
- العود: الطريق القديم العادي.
- الفوق: الطريق الأولى.
- الألغاز(لغز): طرق تلتوي وتتشكل على سالكها.
- الهوجل(هجل): الطريق لا علم له.

2- الألفاظ الخاصة للطرق :

أولاً- الطرق البرية:

الظهر : طريق البر.

أ – الطرق في الجبال:

- المأزل (أزل): المضيق مثل المأزق.طريق في جبل مثل المأزم.
- المأزم(أزم): طريق في جبل. المأزم في سند مضيق بين جَمْع وعرفة .
- الإصاد (أصد): ردهة بين أجبل.
- الثغرة (ثغر): كل فرجة في جبل.
- الثنية(ثني): الطريقة في الجبل كالنقب.
- الجدة (جدد): الطريقة في الجبل.
- الحثم: الطرق العالية.
- حومانة (حوم): شقائق بين الجبال .ومنها حومانة الدراج عند زهير بن أبي سلمى.
- المخارم(خرم): الطرق في الجبال وأفواه الفجاج.
- الخليف(خلف): الطريق بين جبلين.والمخلف بمنى طرقهم حيث يمرون.
- المختنق(خنق): المضيق ، شعب ضيق في الجبل.
- الدحل: نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله .
- الدرب: المضيق في الجبال.

- المدارج(درج): الثنايا الغلاظ في الجبال.
- الرتاجة(رتج): كل شعب ضيق كأنه أغلق لضيقه.
- الريع: الطريق المنفرج عن جبل.
- المسبأ (سبأ): الطريق في الجبل.
- السنائع(سنع) : الطرق في الجبال.
- الشعب: ما انفرج بين جبلين.
- الشقيقة (شقق): الفرجة بين الجبلين.
- الصبب: طريق في منحدر.
- الصعود (صعد): العقبة الشاقة.
- المطلع: المأتى والمصعد للجبل.
- العتبة(عتب): من الجبال والحزون: مراقيها.
- العروض (عرض) : الطريق في عثرض الجبل.
- عرقوب(عرقب): طريق في الجبل.
- العقبة: طريق في الجبل.
- الفأو: ما بين الجبلين. طريق بين قارتين بناحية الدّوِّ بينهما فج واسع يقال له فأو الريان ، قال الأزهري: وقد مررت به.
- فجّ: الطريق الواسع بين جبلين. وفج الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وعام الفتح والحج .
- الفجار (فجر): الطرق مثل الفجاج.
- الفالق(فلق): الشق في الجبل والشعب.

- القوداء (قود): الثنية الطويلة في السماء.
- الكؤود (كأد): المرتقى الصعب.
- الكفر: الثنايا العقاب.
- الملاحيج (لحج): الطرق الضيقة بين الجبال.
- اللصب: الشعب الصغير في الجبل.
- لطاط الجبل: طريق في عرض الجبل.
- اللهب: الشعب الصغير في الجبل.
- الملاوي (لوى): الثنايا الملتوية لا تستقيم.
- الأنبوب (نبب): الطريقة النادرة في الجبل.
- الأنجد (نجد): الطريق في الجبل. ونجد كبكب طريق بِكَبكب ، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة .
- النقب: المنقبة في الجبل.
- المنقل(نقل): الطريق في الجبل. طريق مختصر.
- النهض : الطريق الصاعد في الجبل.
- الهبوط : الحدور من الأرض.
- هجيج (هجج): الشق الصغير في الجبل.
- الهدود (هدد): العقبة الشاقة.

<u>ب - الطرق في الرمال:</u>

- الحبيكة (حبك) :الطريقة في الرمل ونحوه.

- الخبة (خبب): طريق من رمل.
- الخيدب (خدب): طريق رملية وذلك لارتباطها بالخل وهو طريق في الرمل.
- المخارم (خرم): الطريق في الرمل.
- خصر الرمل: طريق بين أعلاه وأسفله . في الرمال خاصة.
- الخل (خلل): الطريق بين رملتين.
- الطبة (طبب) : الطريقة المستطيلة في الرمل.
- الفارزة(فرز): طريقة تأخذ في رملة.
- الفازرة(فزر): طريق تأخذ في رملة.
- النحيزة(نحز): طريقة من الرمل سوداء.

ج- الطرق في السهول:

- المستتب (تبب) : طريق موطوء واضح مستبين لمن يسلكه.
- الدعبوب(دعب): الطريق المذلل الموطوء الواضح الذي يسلكه الناس.
- المدعاس(دعس): الطريق الذي لينته المارة.
- الدلوع (دلع): سهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط.
- الدهان(دهن): الطريق الأملس.
- سحج الطريق: محجته لسهولتها.
- السُنُك: المحاجّ اللينة.
- المصدع(صدع): طريق سهل في غلظ من الأرض.
- المعبّد (عبد): الطريق المذلل.

- لهجم: موطوء بيّن مذلل.
- لهمج : بيّن مذلل منقاد.
- المهيع(هيع): الطريق المنبسط الواسع.
- الوعث: المكان السعل المنقاد الكثير الدهس.

د- الطرق في الوعر:

- المخارم(خرم): الطرق في غلظ.
- المرتب (رتب): مضايق الأودية في حزونة.
- قحم الطريق: ما صعب منها.

هـ - الطرق في الحرّات:

- المثقب (ثقب): طريق في حرة وغلظ. فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمى مِثقباً. طريق العراقين من الكوفة إلى مكة يقال له مثقب.طريق رئيسي بين المدن.
- الصحرة (صحر): جوبة تنجاب في الحرة.
- الضلع : الحرة الرجيلة.
- الظهار (ظهر): ظاهر الحرة.
- الفأو (فأي): الوطيء بين حرتين.
- النجاف (نجف): شعاب الحرة.
- المهيع(هيع): طريق الحرة.

و- الطرق في الأودية:

- المخنة(خنن): طريق الوادي.
- المراتب(رتب): مضايق الأودية في حزونة.
- سماط الوادي (سمط): ما بين صدره ومنتهاه.
- الشجن: شجون الأودية وهي طرقها.
- العدوة(عدا): جانب الوادي.
- اللصب: مضيق الوادي.
- اللهاسم(لهسم): مجاري الأودية الضيقة.
- الولج : منعطف الطريق في الوادي.

ز - طرق الممرات:

- الجيزة (جوز): من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل (ممر مائي).
- الجسر: وهو القنطرة ونحوه مما يُعبَر عليه.
- المخترق (خرق): الممر.
- المختنق (خنق): مختنق الشعب ، مضيقه.
- المخيط (خيط): الممر والمسلك.
- المراتج (رتج): الطرق الضيقة، والرتاجة: كل شعب ضيق كأنه أغلق من ضيقه .
- الزقب: الطرق الضيقة (وهي بين البيوت مثل الزقّ)
- الزقاق (زقق): السكة .
- الزنقة (زنق): السكة الضيقة.
- النفق: سرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر.

- النقب: الطريق الضيق بين دارين.

ح- الطرق الزراعية:

- المخرفة (خرف): سكة بين صفين من نخل.
- السريحة (سرح): الطريقة الظاهرة المستوية من الأرض ضيقة ، وهي أكثر نبتاً وشجراً مما حولها.
- الأسلوب (سلب): أصل المعنى السكة المصطفة من النخل ، ثم دلّ على الطريق المستوية المصطفة من النخل .
- الطبابة (طبب) : المستطيل المضيق من الأرض الكثير النبات.
- العضد : طريقة من النخل.
- النير : خدود الطريق، وتستعمل حالياً كمصطلح زراعيّ.

ثانياً- الطرق البحرية:

- الجادة (جدد): الطريق إلى الماء عند أبي حنيفة.
- الجارّة (جرر): الطريق إلى الماء.
- المجازة (جوز): الطريق في السبخة.
- الجيزة (جوز): من الماء مقدار ما يجوز به المسافرمن منهل إلى منهل.
- الخليج (خلج): شعبة تتشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر. وهو نهر في شق من النهر الأعظم.
- مشارع الماء(شرع): وهي الفُرَض التي تشرع فيها الواردة. ومنها الشريعة وهي نهر الأردن بلفظ ناس اليوم.

- الصداد (صدد): الطريق إلى الماء.
- الصادر(صدر): الطريق الذي يصدر بأهله عن الماء.
- المعبر (عبر): الشط المهيأ للعبور.
- الملطاط والملطاء (لطط): طريق ساحل البحر.
- الملطاطة (ملط): طريق ساحل البحر.
- المناب (نوب): الطريق إلى الماء.
- الهوتة (هوت): الطريق المنحدر إلى الماء.
- الموردة (ورد): الطريق إلى الماء.

ثالثاً- الطرق السماوية:

- الأفق: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، وأَفَق الطريق: سننه.
- الجدة (جدد):الطريق في السماء.
- المجرة (جرر) : شرج السماء، وهي درب التبانة.
- حبك السماء: طرائقها.
- مدار (دور): يجعل اسماً نحو مدار الفلك في مداره.
- أسباب السماء (سبب): مراقيها.
- المصعد (صعد): طريق السماء.
- عتب الدرج : مراقيها.
- المعارج (عرج): المصاعد والدرج.
- الفلك : مدار النجوم.

فجوات :

للحقول الدلالية دوركبير في الكشف عن ثغرات اللغة ، خاصة عند مقارنة الحقول الدلالية باللغة قديماً وحديثاً.

ذلك أن " تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل." [355]

والفجوة لم تظهر داخل الحقل القائم بذاته ، فقد احتوى على الوحدة الأساسية ووحدات عامة مشابهة ، كما تنوعت الحقول الفرعية لتدل على أن العربي قد قد غطّى أغلب أنواع الطرق بوضع مصطلحات جغرافية دلالية لها.

لكن الفجوة تظهر بين مقارنة ما وضعت له ألفاظ الطرق قديماً ، ومدى حاجة العربي حديثاً لهذه الألفاظ ، وقدرتها على الكشف عن المعاني الذهنية في عصرنا الحاضر.

وحسب تعريف دوائر السير العالمية ،أسرد المصطلحات المستخدمة حالياً وتعريفاتها ، لملاحظة الفرق بين ما كانت عليه وما صارت إليه:[356]

- طريق : كل مكان مفتوح يحق للجمهور المرور فيه بمركبة او مشي. الطريق تشمل: شارع ، سبيل ، زقاق ، ساحة ، جسر ، ممر ، حاشية ، رصيف، ملتقى سكة ، مساحات فاصلة ، مسلك ، مفرق.

ويلاحظ من التعريف ، أن الطريق ينقسم إلى أقسام هي:

---

[355] عمر ، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ، ص 112.

[356] ليفين ، إيتمار ، **الامتحان الجديد 2009** ، **مجموعة وسائل تحضيرية لامتحان السياقة النظري الجديد.** برعاية نقابة معلمي السياقة في إسرائيل ، ص 21-24.

- الشارع: قسم من الطريق تم تعبيده أوترميمه أو تحسينه . ومن المعتاد أن تمر فيه حركة مركبات باستثناء حواشي الطريق .
- مسلك: قسم من عرض الشارع يكفي لمرور رتل (صف) واحد من المركبات ما عدا المركبات ذات عجلتين ، سواء خطط المسلك أم لم يخطط .
- حواشي الطريق : المساحة المحاذية من جانب الشارع في مكان لا يوجد فيه رصيف حتى عرض ثلاثة أمتار من حافة الشارع أو حافة مجرى قناة تصريف المياه.
- الرصيف: قسم من عرض الطريق بجانب الشارع ، مخصص للمشاه سواء أكان بنفس المستوى مع الشارع أم لا.
- ممر عبور المشاه : قسم من عرض الشارع مشار له بذلك ومخصص لعبور المشاه.
- سبيل: طريق أو قسم من الطريق ، ليس بشارع ، مخصص لحركة نوع معين من مستخدمي الطريق ، مثل سبيل للمشاه ، أو سبيل للدراجات الهوائية.
- دوّار (دائرة حركة): شارع بشكل دائري به حركة السير عكس عقارب الساعة.

نلاحظ مما سبق ، أن الطرق أصبحت أكثر تنظيماً وتحديداً ، خاصة تلك الطرق التي تشرف الدولة على بنائها. كما يلاحظ الدارس أنها أقرب فهماً للأذهان من الطرق القديمة.

كما يتبين أن الوحدة المركزية للحقل ما زالت لفظ (طريق) . مع انزياح في الدلالات الفرعية ، عما كانت عليه سابقاً بعامل التطور الدلالي ، مثل ألفاظ (شارع وسبيل).

ومما تجدر الإشارة إليه ، وجود بعض المدلولات الجديدة الحاصلة بفعل التطور الحضاري ، مثل كلمة (رصيف) ، التي دعت الحاجة لها لزيادة الأمان بسبب وجود حركة سير من قبل السيارات والسابلة.

كما يظهر في حقل ألفاظ الطرق ، مسميات جديدة لأنواع من الطرق مثل:

- طرق بلدية (داخل المدن).
- طرق غير بلدية (خارج المدن).
- المفرق : المنطقة الناتجة عن التقاء شارعين أو أكثر ، والمحددة بواسطة خطوط أو أحجار حافة الشارع أو امتدادهما الوهمي.
- محوّل: التقاء طرق في مستوى ارتفاعات مختلفة ، ويشمل الطرق التي تربط أذرع المحول ، والتي تسمح بالاندماج بحركة السير بدون تعطيل أو عرقلة.
- شارع موحد (مشترك): طريق معدّة للمشاه ، لألعاب الأولاد ،وللمركبات .

ويلاحظ امّحاء الكثير من الألفاظ الدالّة على تفاصيل أنواع الطرق القديمة ؛ فلا مصطلح للطرق الوعرة غير لفظ طريق وعر ، وطريق سهلي . زالت تلك المدلولات لاختفاء الدلالات والملامح التفصيلية ، ويعود ذلك لأمرين:

أولاً: عدم اهتمام العربي حالياً بأشكال الطرق إلا بالقدر الذي ينظم حياته المدنية .

ثانياً: التشابه الشكلي بين الطرق ؛ فكلها معبّدة ومقسمة بشكل منظم. بناء على التخطيط العالمي للطرق.

هذه الملاحظات حول التطور في الطرق البريّة.

أما الطرق البحرية فلم تفترق أو تتفق إلا بقدر ما تطورت المواصلات البحرية ذاتها . ومجال التطور أقلّ هنا ، نظراً لانعدام القدرة على بناء طرق بحرية أو تطويرها . إلا في تسمية خليج السفن بالمرفأ.

أما باقي المسميات ، فقد صارت أكثر دقة في التعريف في ظل ازدهار علوم الجغرافيا .

فمضيق مثلاً، يعرّف على أنه:" قناة مائية تصل مسطحين مائيين كبيرين ببعضهما وبالتالي فإنها تقع بين مساحتين كبيرتين من اليابسة. مصطلحات مضيق وممر مائي وقناة تستخدم كمرادفات قابلة للتبادل. أغلب المضائق تكون ذات أهمية اقتصادية إذ أنها تكون المنفذ والممر الوحيد لجميع الطرق البحرية المتجهة إلى مكان ما."[357]

والطرق الجوية ، كذلك ، باتت أكثر تجديداً وتفصيلاً فهي قسمان :

أولاً: الطرق الجوية التي تعتمد على المنارات الملاحية VOR's ، وهناك طرق ملاحية التي تعتمد على الأداء الملاحي الأمثلRNP . [358]

ثانياً: مدارات الكواكب حول الشمس ، ومدارات الأقمار الصناعية حول الأرض.

الفصل الثالث

قضايا لغوية

<u>أولاً: المشترك اللفظي :</u>

لم تكثر الكتب التي أفردت الحديث عن المشترك اللفظي، "ولا نعرف كتابا ألف في هذا المشترك اللفظي إلا كتاب (الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى) لأبي عبيد

---

[357] التوني،يوسف،**لغة الجغرافيين العرب ومصطلحاتهم**،دراسة **في الجيونوماستيكية العربية ومصادرها**،حوليات كلية الآداب،م9، 1964،ص 282.

[358] **خط الطيران** ، http://www.flyingway.com/vb/showthread.php?t=72620

(ت 224 هــ) وفيه 300 كلمة مقتبسة من الغريب المصنف لأبي عبيد نفسه ." [359] ولكن قام بتناولها كثير من اللغويين القدماء بالدراسة ضمن مباحث كتبهم..وقد عرّج على المشترك اللفظي السيوطي في المزهر مبيّناً حدّه فهو "اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة "[360]

وكثير من اللغويين يربطون بين المجاز والمشترك اللفظي ، ويحاول عبد الواحد الشيخ وضع نظرية عن العلاقة بينهما بقوله : "لعل المشترك اللفظي كان أساساً مجازاً ، ثم ترسخ حتى استقلّ بمعناه عن اللفظ الأول."[361]

وهذه النظرية صعبة التتبع ، بدرجة صعوبة تتبع أساس اللفظة لمعرفة ما كانت عليه ، كما يبرز سؤال حول هذه النظرية : هل المجاز بدأ مجازاً أساساً؟ ألم يكن يوما لفظاً حقيقياً ثم صار مجازاً؟ ذلك أن " أبرز نواحي الضعف في علاج القدماء للحقيقة والمجاز أنهم وجهوا كل عنايتهم إلى نقطة البدء في الدلالة ، وركزوا نظرتهم حول نشأتها ، فتصوروا ما سموه بالوضع الأول ،وتحدثوا عن الوضع الأصلي ، كأنما قد تم هذا الوضع في زمن معين ، وفي عصر خاص من عصور التاريخ . ولم يدركوا أن حديثهم عن نشأة الدلالات ليس في الحقيقة إلا خوضاً في النشأة اللغوية للإنسان."[362]

- الثغرة:

---

[359] أنيس ، إبراهيم،**دلالة الألفاظ**،214.

[360] السيوطي،**المزهر** ، ج1،ص369.

[361] **العلاقات الدلالية**،ص66.

[362] أنيس،إبراهيم، **دلالة الألفاظ**،ص128.

ورد في المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ، خمسة أماكن سميت بهذا الاسم ، ثُغْر من ناحية الشام ، وثغر إسْبِيجاب من بلاد الترك ، وثغر فراوة قرب الديلم ، وثغر ناحية شرق الأندلس ، والخامس ما نسب إلى صُور ثَغْرى .[363]

- الثنية:

وردت عشرة أماكن بهذا الاسم: الثَّنِيَّة البيضاء وأنت قادم من المدينة تريد مكة ، وثنية الرِّكاب قرب نهاوند، وثنية العُقَاب قرب دمشق، وثنية المِزار ، وثنية الوَدَاع ، وثنية أُمٍّ قِرْدان قرب مكة ، وثنية العَسَل قرب نهاوند ، وثنية مِدْران قرب تبوك ، وثنية المَرَة .[364]

- الحرجة :

موضعان ؛باليمامة ، وبالصعيد شرقي النيل.[365]

- الخل:

ستة مواضع ، في طريق واسط على مكة ، وموضع بين مكة والمدينة ، وهو موضع ماء ونخل لِبَني العَنْبر باليمامة، وموضع بوادي رِمَع باليمن ، وخل الملح، وخَلَّةُ، قرية باليمن قرب عدن.[366]

- الخليج :

أربعة مواضع ، اسم لبحر دون القسطنطينية ، واسم جبل من جبال مكة، وخليج أمير المؤمنين بمصر، وخليج بنات نائلة .[367]

---

[363] ينظر: الحموي،ص87-88.
[364] ينظر:نفسه،ص89-90.
[365] ينظر:نفسه،135.
[366] ينظر:نفسه،158-159.

- الخليف:

ثلاثة مواضع ، خليف جَبَلَة ، وخليف صِمَاخ ، وخليف عُشَيْرة .[368]

- الدرب:

أربعة مواضع،الدرب ما بين طَرسُوس وبلاد الروم،والدرب موضع ببغداذ،والدرب موضع بنهاوند،والدرب موضع باليمن .[369]

- شارع :

أربعة مواضع ، شارع جبل من جبال الدهناء ، شارع الأنْبار من محالّ بغداذ، وشارع دار الرقيق ببغداذ ، وشارع الميدان من محالّ بغداذ .[370] ويبدو أن بدايات تطور كلمة شارع الدلالية لتفيد التخصيص كان ببغداد .

- شعب:

اثنا عشر موضعاً ، شعب أبي دُب بمكة ، وشعب أبي يُوسُف ، وشعب بَوَّان (الذي ذكره المتنبي في شعره حيث قال: [الوافر]

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان)[371]

---

[367] ينظر : الحموي،**المشترك وضعا والمختلف صقعا**،ص159.

[368] ينظر: نفسه،ص159.

[369] ينظر:نفسه،ص177.

[370] ينظر:نفسه،ص265.

[371] ما بين الأقواس ،إضافة من الباحثة. **ديوان المتنبي**، ج4،ص215. والشعب (كما ورد في حاشية الديوان): هو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنان الدنيا.

وشعب الحَيْس ، وشعب جَبَلَة ، وشعب العَجُوز ، وشعب الخُوز ، وشعب خُرَة ، وشعب غير مضاف ، وشعب جبل ، وشعب عامر ، وشعب الجن.[372]

- الصادر:

ثلاثة مواضع ، قرية بالبحرين ، وقرية بالشام ، ومن قرى مِخْلاف سِنْحان باليمن.[373]

- العقبة:

خمسة مواضع ، العقبة التي بويع عندها الرسول بمكة ، والعقبة محلّة ببغداذ ، والعقبة عَلَمٌ لموضع في طريق مكة ، وعقبة الطِين موقع بفارس ، وعقبة الرِكَاب قرب نهاوند.[374]

- نجد:

أحد عشر موضعاً: نجد اسم للأرض التي أعلاها تِهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، ونجد بَرْق بناحية اليمامة ،ونجد أَجَأَ ، ونجد أَلْوذ ، ونجدُ خالٍ ، ونجد الشَّرى ،ونجد عُفْرٍ، ونجد كَبْكَب ، ونجد مَرِيع ، والنجد أرض في بلاد مَهْرة في أقصى اليمن ، ونجد العُقاب.[375]

- نقب:

---

[372] ينظر: الحموي،**المشترك وضعا والمختلف صقعا**،ص274.
[373] ينظر: نفسه،ص280.
[374] ينظر: نفسه،ص311.
[375] ينظر:نفسه،ص415.

ستة مواضع ، النقب قرية باليمامة ، ونقب ضَاحِك طريق يُصعد في عارض اليمامة ، والنقب هو الشعب الكبير الذي بين مَأْزِمَيْ عرفة (وهو قريب من المعنى الاصطلاحي للكلمة جغرافياً ، فالنقب هو الطريق في الجبل)[376] ، ونقب بني دينار ، ونقب المُنَقّى ، ونقب شِتَار . [377]

- النير:

موضعان ، من قرى بغداذ ، وجبل لبني غاضِرة.[378]

ثانياً: المترادف ولهجات القبائل:

الأصل في اللغة أن يوضع لفظ واحد ليدل على معنى واحد، ومع حركة اللغة المستمرة وترحالها بترحال ناطقيها ، يحصل التفاعل وتنشأ الانزياحات والتداخلات بين اللهجات داخل اللغة الواحدة ، وتنشأ ظواهر لغوية مميزة كالترادف.

و"المترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق. والترادف التام- على الرغم من عدم استحالته- نادر الوقوع إلى درجة كبيرة ، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر . فإذا ما وقع الترادف التام ، فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة."[379]

ولكن هذا الترادف الذي يشبه التطابق ، يصعب إيجاد مثال عليه في اللغة ، أية لغة، لأنه لو حصل فإنه سرعان ما تحصل فروق لغوية طفيفة تحول دون التطابق التام ، لذا يستدرك أولمان على هذه النظرية ، بقوله:

---

376 الإضافة بين الأقواس من الباحثة.
377 ينظر: الحموي،**المشترك وضعا والمختلف صقعا**،ص420.
378 ينظر:نفسه،ص429-430.
379 أولمان،ستيفن،**دور الكلمة في اللغة**،ص120.

" سرعان ما تظهر بالتدريج فروق لغوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة – بحيث يصبح كل لفظ منها مناسباً وملائماً لتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد."[380]

وهذا الرأي يذكرنا بكتاب الفروق اللغوية للعسكري ، حيث يقوم الكتاب بكامله على هذه الفكرة القائلة باستحالة الترادف التام بين الكلمات .

ولكن فيما يتعلق بالفروق الدلالية، تمر فترة معينة تتضاءل فيها هذه الفروق ، ويتضخم الترادف. ولكن هل يتضخم الترادف لدرجة يصبح معها الدالّان علامة لمدلول واحد؟

فيما يقرّ كثير من اللغويين بوجود الترادف ، يقول عبد الواحد الشيخ : " الترادف موجود عندما تبدو الكلمات متقاربة من حيث المعنى ، ويصعب تحديد الفروق الدلالية." [381]

يرى عبد الواحد الشيخ أن خفاء الفروق الدلالية لا يعني تطابق المعنى، ولا أدري كيف توافق له أن يجمع بين متناقضين : خفاء الفروق مع تقارب المعنى، ذلك أن تقارب المعنى وعدم تطابقه يعني القدرة على تحديد الفروق الدلالية.

وقد كان هدسن أكثر دقة وصرامة في موقفه من الترادف ، فهو يرى أنه " ليس هناك مطلقاً أية بدائل أخرى مناسبة تؤدي نفس المعنى ولذلك فإن استخدام صيغة تعبيرية بعينها يعتبر ضرورة ملحّة لا يمكن تجنبها إذا أردنا التعبير عن معنى محدد."[382]

إذن فهو يرفض فكرة الترادف ، ويميل إلى وجود فروق لغوية دقيقة بين كل لفظين متشابهين في اللغة الاجتماعية الواحدة.

---

[380] أولمان ،ستيفن ، **دور الكلمة في اللغة**،ص120.

[381] **العلاقات الدلالية**،ص48.

[382] **علم اللغة الاجتماعي** ،ص95.

وربط أولمان بين الترادف واللهجات ذاكراً أن اختلاف لهجات اللغة تسبب وجود المترادفات.[383]

فهو يقر بوجود الترادف التام ؛ ذلك أن الترادف الناشئ عن اختلاف اللهجات يعني أن المدلول الواحد يتحمل أكثر من دالّ عليه في مجموعتين متمايزتين جغرافياً ضمن اللغة الاجتماعية الواحدة.

وهذا يساهم في توضيح حد الترادف التام ، فالمترادفان ترادفاً تاماً لا يلتقيان في لهجة واحدة.

ولا يخلو هذا الحكم من استثناءات ، فبعض المترادفات في لهجتين يحصل بينهما ترادف تام ، فبعض الألفاظ المترادفة تكون أصلاً لفظاً واحداً من جذر لغوي واحد ، إلا أن بعض الاختلافات الصوتية أو الصرفية تتبدل في الكلمة من لهجة إلى أخرى ، ثم تستقل كل كلمة ، رغم اشتراكهما في الجذر اللغوي ، وكأنهما دالاّن على مدلول واحد.

ويرى إبراهيم أنيس أنّ بعض المترادفات ليست كذلك حسب معنى المترادفات الدقيق .ذلك أنها وردت دون شرح العلاقة الصوتية بينها. فهي كلمة واحدة ذات صور صوتية متعددة كانت بسبب الشدة والرخاوة ، والجهر والهمس . وكذلك بسبب نسبة الوضوح السمعي ، واختلاف المخرج ، واختلاف ترتيب الأصوات.

- الميتاء والميداء :

والأصل في الكلمة لفظها بالتاء (ميتاء) لأنها من أتى يأتي والمأتي .

---

[383] **دور الكلمة في اللغة** ،ص 122-123.

ويقال : بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد، وداري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره .

وهي تنسب للهجات غير الملقبة ، لعلاقة التقارب أو التجانس . وهي هنا لعلاقة التجانس بين التاء والدال اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة .[384]

فكلا الصوتين مخرجهما التقاء اللسان بأصول الثنايا العلوية ، ولكنهما يختلفان في صفتي الجهر والهمس فالتاء مهموس والدال مجهور . ولعل السبب في حصول هذا الإبدال في الصوتين راجع إلى الخلل السمعي ، إذ إن الصوتين قد يشتبهان على السامع فيظن التاء دالاً فيحسب الميتاء ميداء.

- المأزم والمأزل:

يذكر الجندي أنه كثيراً ما وجد تعاقباً بين الميم واللام في لهجة اليمن ، ذلك أن أهل اليمن كثيرا ما يقلبون الميم لاماً وبالعكس.[385] والعلاقة بينهما أن كلا الصوتين من الأصوات الذلقية (أشباه أصوات اللين) .

وفي الخصائص، في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، ذكر ابن جني الجذرين (أزل) ، و(أزم) لبيان قرب المعاني لقرب الألفاظ فهناك ألفاظ تضارع أخرى والمعنى متقارب بينهما، يقول:

---

[384] الجندي،أحمد علم الدين،**اللهجات العربية في التراث**،ج1،ص409.
[385] **اللهجات العربية في التراث**،ج2،ص442.

" وتجاوزوا ذلك إلى أن ضارعوا بالأصول الثلاثة : الفاء والعين واللام . فقالوا:عصر الشيء ، وقالوا أزله ، إذا حبسه ، والعصر ضرب من الحبس. وذاك من (ع ص ر) وهذا من (أزل) والعين أخت الهمزة ، والصاد أخت الزاي ، والراء أخت اللام. وقالوا : الأزم : المنع ، والعصب : الشد ؛ فالمعنيان متقاربان ، والهمزة أخت العين ، والزاي أخت الصاد ، والميم أخت الباء . وذاك من (أزم) وهذا من (ع ص ب) ."[386]

وبرأي الباحثة ، فإن ابن جني قد غفل حين عقد المقارنة بين الزوجين الأوليين من الكلمات ، على حدة ، والزوجين الثانيين وحدهما . ولو عقد مقارنة بين (أزل) و (أزم) في تقارب المعنى لتقارب اللفظ ، خاصة أن اللام والميم صوتان ذلقيان ، وأن معنى كل منهما يدل على الحبس والمنع بالتوالي ، ثم ربط بينهما معاً بالجذرين الآخرين لكان أقوى.

- الإصاد :

اشتهر عند الهذليين أنهم يؤثرون الهمزة على الواو ، ويكثر ذلك عندما تكون الواو مكسورة ؛ فهم يبدلون الواو همزة . [387]

والظاهر أن الهذليين قد أبدلوا الواو همزة بين لفظتي (وِصاد ، إصاد).

وكلمة الوِصاد في اللغة تعني : المُطبَق . [388] أما الإصاد فتعني : الردهة بين أجبُل. [389]

وورد في اللسان في لفظة وصد: الإصاد والأصيد بمنزلة المُطبَق . فجعل الوِصاد والإصاد بمنزلة واحدة . وقد يظن المرء أن لفظتي (وِصاد ، إصاد) مدلولان لدوالّ مختلفة ، إذ الأولى

---

[386] ج1،ص502.
[387] ينظر: ،عبد الجواد،**من لغات العرب- لغة هذيل** ، ص 100 .
[388] ابن منظور، **لسان العرب** ، مادة (وصد) .
[389] نفسه ، مادة (أصد)

بمعنى المُطْبَق ، والثانية بمعنى الردهة بين أجبل. ولكن العقد الجامع بينهما يبين أن الاختلاف منسوب للهجات فقط ؛ فالإصاد يعني الطريق بين أجبل ، وهذا حتماً يحمل معنى الإطباق ؛ فالجبل يُشعِر السالك في ردهاته أنه يكاد يطبق عليه ، بسبب علو جوانب الطريق في الجبل.

ومع ذلك لم ترد اللفظة في شعر الهذليين ، ولا ينفي هذا عنها نسبتها لهذيل ، فالقياس ، والنظر في المعنى الجامع يميل بالباحث إلى الاطمئنان إلى ما ذهب إليه .

- بنيّات الطريق:

ووردت بمعنى الترهات ، وسبب هذا الترادف بين اللفظين ، أن كلمة الترهات من المعرب[390] والأرجح أن الكلمة المعربة كانت أسهل في الاستعمال لخلوها من التركيب الإضافي مما جعل الكلمتين تتراوحان عند العرب استعمالا للدلالة على معنى واحد يجمع بينهما.

- الثجْن والثجَن والشَجَن:

ذكر صاحب اللسان أنها يمانية وليست بثبت ، ولعلّ تبادلاً حصل بين الثاء والشين لقوة صوت الشين القريب من الجيم ، فالجيم صوت مركب من الدال والشين معاً .

- ثكم وثكن :

لأن الميم والنون صوتان يخرجان من الأنف وكلاهما فيهما غنة ، حصل بينهما إبدال في كثير من الكلمات .

---

[390] ينظر: باب المعرب،ص164 من هذا **البحث.**

وتميم كانت تؤثر النون على الميم.[391]

- الجرجة والخرجة والحرجة :

بين الجيم والخاء نسب إيثار النطق بالجيم لأعراب قيس وتميم.[392] كما أورد الجندي أن أعراب تميم كانوا يبدلون الحاء خاءً. ويرى أن هذا التبادل بين الحرفين في السامية الأم والعبرية ، وكذلك بين لهجة الجزيرة في السودان حيث تبادلت الحاء مع الخاء.[393]

والظاهر أن الأصل في الكلمة هو نطقها بالحاء المهملة يدل على ذلك تسمية موضعيْن باسم الحرجة في الأصقاع ،[394] وأن نطقها بالخاء يعود إلى أصول سامية ، ومن ثم انتقلت الكلمة إلى أن تنطق بالجيم بدل الخاء . ولعل التحول من الخاء إلى الجيم تصحيف أصاب الكلمة.

- جنبتا الوادي :

جنابيه وجنابتيه وجنبتيه : وهذه من الصيغ الواقعة بين التذكير والتأنيث .إلا أنها مهملة العزو للهجات قبائل بعينها. والأرجح فيها أن التأنيث هو الأصل لأن كل واحدة جنبة من جنبتي الوادي ، بمعنى الناحية وهي كذلك مؤنثة.

- الحبُك والحبْك:

طرائق النجوم في السماء ، وذكر ضاحي عبد الباقي ، أن الكلمة تورد بالتسكين عند تميم ، وبالضم عند باقي القبائل.[395]

---

[391] ينظر: الجندي،أحمد علم الدين،ج2،ص439 .و : عبد الباقي ،ضاحي، **لغة تميم** ،ص113.
[392] ينظر:ضاحي،عبد الباقي،**لغة تميم**،ص146.
[393] ينظر: الجندي،أحمد علم الدين،ج2،ص466-467.
[394] ينظر:الحموي،**المشترك وضعا والمختلف صقعا**،ص135،وينظر : هذا **البحث**،ص146.
[395] ينظر:**لغة تميم**،ص297.

- حجم ولحج :

لم يرد لفظ (حجم) للدلالة على الطريق ، وورد في سياق مادة (لحج) أنها ربما سميت بالمحاجم . ولا أدري لها باباً يفسر الربط بين الكلمتين.

- لحجم لهجم ولهمج :

وهي بالمعنى نفسه. وفي الكلمات الثلاثة إبدال؛ فبين (لحجم) و(لهجم) إبدال بالحروف بين الحاء والهاء. وذكر ضاحي عبد الباقي ، أن تميماً تقلب الحاء هاء ، بشكل شبه مطرد ، مع عدم الجزم بذلك.[396] والأرجح أن كلمة (لهجم) تميمية بمعنى لحجم. أما بين (لهجم) و(لهمج) فإبدال بالقلب المكاني ، وهو معروف عند العرب ومظهر من مظاهر اللهجات عند العرب ولا يعزى للهجات بعينها عموماً.[397]

- الخِبّة والطِّبّة :

أورد صاحب اللسان عن الأصمعي: "الخبة والطبة والخبيبة والطبابة :كل هذا طرائق في رمل وسحاب".[398] ولم تعثر الباحثة على أصل لإبدال الخاء بالطاء في لهجات العرب ، أو ما يتعلق بالمعرّب في هذا السياق. ولعل سبب هذا الإبدال راجع إلى عدم الوضوح السمعي بين صوتي وهو صوت جهوري يغلب على السمع في الكلمة.

- الخليف:

---

[396] ينظر: نفسه،ص99-100.
[397] ينظر:الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب- لغة هذيل**،ص137.
[398] ابن منظور،**لسان العرب**،مادة(طبب).

ينسب لفظ الخليف لهذيل ، وهو بمعنى الطريق السهل بين جبلين ، أو الطريق وراء جبل أو خلف واد (خليف) ، وقد ورد ذلك في أشعارهم.[399] يقول صخر الغي: [الوافر]

فَلَمّا جَزَمْتُ به قِربَتي تَيَمّمْتُ أَطرِقَةً أو خَليفا[400]

ويقول أبو ذؤيب: [الوافر]

بِأَرضٍ لا أَنيسَ بها يَبابٍ وَأَمْسِلَةً مَدافِعُها خَليفُ[401]

وورد التعبير بلفظة مخلفة، يقول أبو ذؤيب: [الوافر]

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِي أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إذا اجتمعت ثقيفُ[402]

- دعبوب:

من ألفاظ الطرق التي اختصت بها هذيل وأطلقتها بمعنى الطريق المذلل الواضح.[403]

ومن ذلك قول أبي خراش: [البسيط]

في ذات رَيْدٍ كَذَلْق الفَأْسِ مُشْرِفَةٍ طَرِيقُها سَرَبٌ بالناس دُعبوبُ[404]

- الدجمة والدمجة: من لهجات القبائل ، ولم تعز لقبيلة بذاتها. وقد حصل إبدال بالقلب بين الجيم والميم.

- السراط والصراط:

---

399 ينظر: الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب-لغة هذيل**،ص394.
400 **ديوان الهذليين**،ج2،ص76.
401 نفسه،ج1،ص101.
402 نفسه،ج1،ص98.
403 ينظر:الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب- لغة هذيل**،ص 395.
404 **ديوان الهذليين**، ج2،ص159.

"مالت قريش إلى النطق بالصاد- في (الصراط)، بينما (السراط) بالسين لغة عامة العرب "[405]

وذكر صاحب اللسان أنّ الصاد أعلى لمكان المضارعة ، وإن كانت السين هي الأصل، ثم يقول: وهي بالصاد لغة قريش الأولين ، التي جاء بها الكتاب ، وعامة العرب تجعلها سيناً .[406]

وينسب ابن منظور ليعقوب أنه قال: إنّ أصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجها.[407] ومن القبائل التي قلبت السين صاداً بلعنبر من بني تميم ، يقولون في السراط الصراط.[408]

- السنيعة:

لفظ للطريق هذلي " فهم يسمون الطريق في وسط الصخور والجبال "سنيعه" [409] وجمعها "سنائع" [410]

- المطلِع والمطلَع:

"صاغ العرب كل مصدر ميمي على وزن "مفعَل" من كل فعل ثلاثي ، سواء أكانت عينه في المضارع مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة ، ما لم يكن مثالاً صحيح اللام ،فإنه يكون على وزن "مفعِل".[411]

ونص سيبويه على أنّ ضبطها بالكسر لغة تميم ، وبالفتح لغة الحجازيين .[412]

---

[405] الجندي،أحمد علم الدين،ج2،ص243.
[406] ينظر:**لسان العرب** ، مادة(سرط).
[407] ينظر:نفسه، مادة (صرط).
[408] ينظر:عبد الباقي ،ضاحي،**لغة تميم**،ص152.
[409] وردت بالهاء والصواب"سنيعة" بالتاء.
[410] ينظر: الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب – لغة هذيل**،ص394.
[411] ينظر: عبد الباقي ،ضاحي،**لغة تميم**،ص453.
[412] ينظر:**الكتاب**،ج4،ص90.

ويذكر ابو حيان أن الكسائي يذكر أن "هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب."[413] وعليه فإن تميماً في لفظها (مطلَع) بالكسر لم تخرج عن قياس العرب . فللكسر أصل في لغات العرب كما يذكر صاحب المحيط.

وفي قوله تعالى: M < ? @ A B L [414]، قرأ (مطلِع) بالكسر ، وفق القراءة التميمية ، كلٌ من الكسائي وخلف والأعمش ، وقرأها وفق القراءة الحجازية بالفتح الباقون من الأئمة الأربعة عشر.[415]

- عدوة الوادي:

" عدوة الوادي وعدوته بالكسر والضم ، والتحقيق أن الضم لقريش والكسر لقيس." [416]

والأرجح أنها قيس عيلان ، "فقد مالت اللهجة التميمية واللهجات البدوية الأخرى للكسر مثل أسد و بكر بن وائل وقيس عيلان إلى إيثار الضم ، بينما آثرت الحجازية وغيرها من الحضر كقريش الكسر ، مثال ذلك: أن تميماً تقرأ (عُدوة) بالضم ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير (بالعِدوة الدنيا) ، بكسر العين."[417]

ونسب ضاحي عبد الباقي ، الضم إلى تميم في كلمة (عُدوة) ، والكسر إلى الحجازيين فكانوا يقولون (عُدوة).[418]

---

413 **البحر المحيط**،ج6،ص161.
414 **القدر**، 5.
415 ينظر: البناء،الدمياطي،**إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**،ص442.
416 ينظر: الجندي،أحمد علم الدين،**اللهجات العربية في التراث**،ج1،ص201.
417 نفسه،ج1،ص252.
418 ينظر:**لغة تميم**،ص179،290.

وفي القرآن الكريم وردت الكلمة بالضم وغيره M E F G H I J K L [419] ، ويذكر ضاحي عبد الباقي ، في موضع آخر أن اللفظة وردت بالفتح (عَدوة) ولم يقرأ بها إلا الشواذ.[420] .

- الملطاء والملطاط والملطاة:

الملطاء بكسر الميم والمد لغة حجاز،[421] وبالألف والهاء في لغة غيرهم[422] (الملطاة).

وقد وردت بلفظ الملطاط عند الهذليين.[423] ويستشهد ابن منظور على معنى الكلمة، بقول ابن مسعود:" هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هُرّاباً من الدجال"[424]، يعني به شط الفرات[425]

- الأنبوب:

"تطلق هذيل لفظ "الأنبوب" على نوع خاص من الطرق داخل الجبال ."[426]

يقول مالك بن خالد الخناعي : [البسيط]

في رأسِ شَاهِقَةٍ أُنبوبُها خَصِرٌ دون السَّماءِ لَهُ في الجَوِّ قرناس[427]

---

[419] **الأنفال** ، 42.
[420] ينظر:**لغة تميم**،ص235.
[421] ينظر: الجندي،أحمد علم الدين،**اللهجات العربية في التراث**،ج2،ص554،وعبد الباقي ضاحي،**لغة تميم**،ص329.
[422] ينظر: الجندي،أحمد علم الدين،**اللهجات العربية في التراث**،ج2،ص554.
[423] ينظر: الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب – لغة هذيل**،ص393.
[424] سبق تخريجه . ينظر: ص 85 ، من هذا البحث .
[425] **لسان العرب**،مادة(لطط).
[426] الطيب،عبد الجواد،**من لغات العرب- لغة هذيل**،ص395.
[427] **ديوان الهذليين** ،ج3،ص2.

ويذكر عبد الجواد الطيب أنه توخى أثناء دراسته للهجة هذيل ، أنه حرص على أن تكون اللهجة موضوع الدراسة بدوية بعيدة عن التأثر بالحضر ، تلك اللهجة التي استقرت وسط الجزيرة بعيداً عن التأثر بلغات الأمم المجاورة في الشمال والجنوب ، خلافاً لما كان عليه شأن الأمم المجاورة من لخم وقضاعة وجذام. [428]

ورغم ذلك، يبدو أن لهجة هذيل لم تخلُ من تأثر باللغات الأخرى ، فلفظة أنبوب ، كلمة معربة من الفارسية. ولعل هذا التأثر كان بسبب احتكاك بعض الهذليين بغير العرب أثناء أسفارهم وتجارتهم .

- النبي والنبيء:

" تسهيل الهمز من صفات اللهجات الحجازية ، ولكن ابن كثير، وهو القارئ الحجازي، حققها وهو في بيئة تسهل الهمز "[429]

ولعل ذلك يرجع إلا أن القارئ كان يلتزم بقراءة شيخه أكثر من التزامه بلهجة بيئته الجغرافية اللهجية.

وفي قضية التسهيل والتحقيق في الهمز لكلمة (نبي ونبيء) ، القصة المعروفة أن رجلا قال للنبي:"يا نبيء الله" فقال له:" لا تنبر باسمي ، أي لا تهمز "[430] ولعل النبي كره التحقيق في

---

[428] **من لغات العرب- لغة هذيل**،ص 15
[429] الضباع،علي،**الإضاءة في بيان أصول القراءة**،ص156.
[430] ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، باب النون مع الباء ، و لم يصح الحديث.

الهمز ، لأنه يتوهم منها أنها من "نبأ من أرض إلى أرض ، وأنبأه غيره أخرجه،فهو نبيء"[431] أي خرج منها ، فيحمل المعنى على غير التكريم.[432]

والمعروف أن أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، فيهمزون النبي .في حين أن العرب تركوا الهمز في النبي [433] ، وقد " حققوها في حين أنهم من المخففين" [434]

ويذكر ابن منظور، أن الهمز في النبي لغة رديئة.[435]

ويؤكد عبد الجواد الطيب أنّ هذيلا تقول: "النبي " ولا تقول: " النبيء"[436]

- تأنيث وتذكير طريق وصراط وسبيل:

كل ذلك يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد ومنهم تميم.[437]

ومن الألفاظ التي تُذَكّرها تميم: السراط ، والطريق، والسبيل، والزقاق ؛ في حين يؤنثها الحجازيون. [438]

وهناك ألفاظ أخرى للطريق تقع في دائرة التذكير والتأنيث تبايناً بين اللهجات ، يقول عبد الجواد الطيب:" أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق، وتميم تذكر ذلك كله."[439]

---

431 الفيومي ،**المصباح المنير** ، مادة (نبأ).
432 ينظر: نفسه، مادة (نبأ).
433 ينظر: نفسه، مادة (نبأ).
434 عبد الباقي،ضاحي،**لغة تميم**،ص302.
435 **لسان العرب**،مادة(نبا).
436 ينظر: **من لغات العرب- لغة هذيل**،ص87.
437 ينظر:الجندي،أحمد علم الدين،**اللهجات العربية في التراث**،ج2،ص626.
438 ينظر: عبد الباقي،ضاحي،**لغة تميم**،ص475.
439 **من لغات العرب- لغة هذيل**،ص167.

وقد ورد هذا الرأي في اللسان ؛ إذ أورد كلاً منها في موضعه تذكيراً وتأنيثاً.

وقد ورد لفظ (الصراط) في القرآن مذكراً ومؤنثاً. قال تعالى بصيغة التذكير: M 7 8

9 L [440] وقد أنّث اللفظ يحيى بن يعمر في قراءة: Mأَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ à ٱهۡتَدَىٰ L [441]

أما لفظ السبيل، فقد ورد مذكراً ومؤنثاً كذلك . يقول تعالى بصيغة المذكر: M V W X

Y Z [\ ] ^ _ ` a b L [442] ، وقوله تعالى: M A

B C L [443] وقال تعالى: M P Q R L [444] بصيغة المؤنث.

في حين قرأ ابن مسعود الآية: M P Q R L على التذكير.[445]

أما لفظة الطريق فلم ترد في القرآن إلا بصيغة المذكر ، ويبدو أن القرآن قد آثر لهجة تميم في ذلك.[446] قال تعالى: M B C D E F G L [447]

وورد ذلك في شعر الهذليين قول صخر الغي الهذلي: [المتقارب]

فَلَمّا جَزَمْتُ به قِربتي تَيمّمتُ أَطرِقةً أَو خليفا [448]

---

[440] **الفاتحة**،6,
[441] **طه**:135.
[442] **الأعراف**:146.
[443] **الحجر** : 76.
[444] **يوسف**:108.
[445] ابو حيان،**البحر المحيط**،ج5،ص353.
[446] الفيومي ،**المصباح المنير** ،مادة(طرق).
[447] **الأحقاف** ، 30.

والشاهد في ذلك أن جمع الطريق على لغة التذكير أطرقة .

وقال ساعدة بن عجلان: [الوافر]

وهم تركوا الطريق وأسلكوكم على شماء مسلكها بعيد[449]

ثالثاً: المعرب:

يعرف الجواليقي المعرّب بقوله : " هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمتْ به العرب من الكلام الأعجمي ، ونطق به القرآن المجيد ، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين ، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح"[450]

ومن خلال هذا التعريف يمكن استنتاج أنّ للمعرّب جانبيْن ، هما:

1- أنّ المعرّب ما تم تعريب حروفه لتصير على نسق العربية ، لأن ورود المعرّب في القرآن لا يتم بغير ذلك مصداقاً لقوله تعالى UM V W X L [451] .

2- أنّ المعرّب ما دخل العربية في أوقات مبكرة قبل فساد الملكة اللغوية عند العرب ، لأن حدّه أن يكون في لغة عصور الاستشهاد.

- البوريّ :

448 **ديوان الهذليين**،ج2،ص76.
449 **ديوان الهذليين**،ج3،ص110.
450 **المعرب**،ص91.
451 **الزخرف**: 3.

قال ابن قتيبة : البورياء بالفارسية . وهي بالعربية باريّ وبوريّ.

قال العجاج :   [الرجز]

كالخص إذ جلله الباريّ[452]

وفي الصحاح : البارياء والبورياء : التي من القصب. قال الأصمعي :البورياء بالفارسية وهو بالعربية باري وبوري وكذلك الباريّة.

ذكر صاحب القاموس ست لغات ، وهي البوريّ والبوريْة والبورياء، والباريّ ، والباريات والباريّة.

هو بالفارسية بوريا .وهو دخيل في الفارسية من الآرمية (البرهان) وهو بالسريانية .

البورياء : الحصير المنسوج (اللسان) وذكر ابن منظور معنى آخر وهو الطريق وتبعه في ذلك الفيروزابادي.وما أدري من أين له هذا.[453]

ويذهب الجواليقي إلى إنكار أن يكون معنى البوري والبورياء الطريق . يوافقه في ذلك ادّى شير، ذاكراً أن الباري والباريّ والباريّة والبورياء والبوري والبورية الحصير المنسوج من القصب .[454] ولم يذكر لها معنى آخر متعلقاً بالطرق. إلا أنه يذهب إلى أن كل الألفاظ السابقة معرّبة من كلمة واحدة ؛ يقول عن الألفاظ السابقة إنها جميعاً " تعريب بوريا" ويذهب

---

452 **الديوان** ، ص 327.
453 الجواليقي،**المعرب**،ص159.
454 ينظر: ادى شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**،ص30.

إلى أن " أصل هذه الكلمة آرامي "[455] كما ذهب الجواليقي ، غير أنهما اختلفا في المعنى الآرامي للكلمة ، ويذهب ادّى شير إلى أنها " من بار بمعنى لم يفلح."[456]

وقد أورد اللفظة صلاح الدين المنجد في كتابه المفصل.[457]

- التّرّهات :

لم ترد في المعرب للجواليقي، وذكرها ادّى شير قائلاً: " الترهة : الطريق الصغيرة المتشعبة من الجادة والباطل والتخليط جمعه ترهات."[458]

- الجُدة :

"يقال: كنا على جُدة النهر ، وهو شاطئه . إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا: جِدّ. ومنه الجُدة ساحل البحر بحذاء مكة . وقال أبو حاتم عن الأصمعي: وأصله أعجمي نبطي كِدّا فأعرب . قال: وقال لنا أبو عمرو: كنا عند أمير فقال لنا جبلة بن مخرمة : كنا عند جُدّ النهر .فقلت: جُدّة النهر . فما زلت أعرفها فيه."[459]

(الجادة) معظم الطريق ووسطه تعريب جاده وأصل معناه المكان الموصل إلى القرية ومنه جاده بالتركية وجعْد بالكردية .[460]

- الجلواخ:

---

[455] ادى شير،**الألفاظ الفارسية المعربة**،ص30.
[456] نفسه،ص30.
[457] ينظر:ص170.
[458] **الألفاظ الفارسية المعربة**،ص35.
[459] الجواليقي،**المعرب**،ص251.
[460] ادى شير،**الألفاظ الفارسية المعربة**،ص39.

الجلخ: آلة يحدد بها السكين ونحوها . تعريب جَلُوخ وهي آلة يحدد بها حجر الرحى .[461] ويبدو منها أخذ معنى الطريق المحدد الواضح.

- الدروب:

ليس أصلها عربياً . والعرب تستعملها في معنى الأبواب (وبمعنى الطرق الضيقة) . ويقال لهذه المداخل الضيقة من بلاد الروم :دروب لأنها كالأبواب لما تفضي إليه .وقد استعملوا ذلك قديما .قال امرؤ القيس: **[الطويل]**

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنّا لاحقان بقيصر [462]

واشتقوا منه فعلا فقالوا: أدرب القوم إذا دخلواأرض العدومن بلاد الروم.[463]

- الدهليز:

فارسي [464]

- السرداب:

فارسي معرب :والسرداب الذي في الري ، فيحضرون لذلك فرساً ملجماً في كل يوم جمعة بعد الصلاة قائلين: " يا إمام بسم الله" ثلاث مرات.[465]

- الصراط:

---

461 ادى شير،**الألفاظ الفارسية المعربة** ، ص43.
462 **ديوان امرئ القيس** ، ص 65. ووردت كلمة (قيصر) بلفظ (قيصرا) .
463 الجواليقي،**المعرب**،ص314-316.
464 نفسه،ص318.
465 نفسه،ص396-397.

ذكره السيوطي في المهذب قائلاً: حكى المقاش وابن الجوزي :أنه الطريق بلغة الروم ، ثم رأيته في كتاب الزنية لأبي حاتم.[466]

وقد عدّه السيد يعقوب بكر من المعرب ، يقول:

" الصراط من المعرب في القرآن الكريم .قيل إنه بالرومية ؛ هكذا روي عن ابن عباس وغيره من أهل العلم . وقوله " بالرومية" أي باليونانية وهذا صحيح. ففي اليونانية المتأخرة (سترات) "طريق" وهذه من أصل لاتيني متأخر (strata) .... وإلى هذا اللفظ اليوناني ترجع ist rata (إسطراطا) و ist rat ya (إسطراطيا) وs ratya (سرطيا) في الأرامية اليهودية ،و est rat (إسطراط) في السريانية . ويلاحظ أن كلا التاءين في اللفظ اليوناني أبدلت طاء في الأرامية كما هي العادة ."[467]

ولم يذكر اللفظة الجواليقي في المعرب ، إذ يبدو أنه عدّها من العربية ، فبعض اللغويين عدّها من أصل عربي ؛ يقول ابن فارس :" سرط : السين والراء والطاء أصل صحيح واحد يدل على غيبة في مَرٍّ وذهاب .من ذلك سرطت الطعام إذا بلعته ، لأنه إذا سُرِط غاب .وبعض أهل العلم يقول:السراط مشتق من ذلك ،لأن الذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المُستَرَط"[468]

وقد اتفق المفسرون على أنه أصل الكلمة بالسين وبهذا قرأ قنبل ورويس.[469]

وقد عدها ابن منظور من العربية.[470]

---

[466] ص104-105.
[467] **دراسات مقارنة في المعجم العربي**،ص 123-124.
[468] **مقاييس اللغة،** ج3،ص152.
[469] ينظر: السيوطي،**المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب،** الحاشية،ص105.
[470] ينظر: **لسان العرب**،مادة (سرط)،ومادة(صرط).

ولكن بالنظر إلى أن الكلمة موجودة باللغة الإنجليزية (street) ، فالأرجح أنها معرّبة ، لوجود الأصل المشترك في المعنى واللفظ ، بين اللفظة العربية واللفظة الإنجليزية .

- الكفر :

"أهل الشام يسمون القرية الكفر ،وليست بعربية . وأحسبها سريانية معربة . وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال:" ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً" .وروي عن معاوية أنه قال : "أهل الكفور هم أهل القبور" . يعنى بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم ، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع."[471]

- النير:

"ما يوضع على عنقي الثورين .فارسي أيضاً.ويقال: ثوب منيّر أي ذو نيرين إذا كان مضاعف النسيج"[472] والنير أيضاً "علم الثوب . والجمع أنيار .ونِرت الثوب وأنرته ونيّرته إذا جعلت له علماً ، والنير أيضاً الخيوطة والقصبة إذا اجتمعتا ،والنير أيضاً لحمة الثوب. "[473] وكذلك هَنَرْته أهنيره إهنارة وهومهنار[474]

هو بالسريانية (نيرا) بالمعنيين الأولين هما الخشبة المعترضة على عنق الثورين والخشبة التي ينسج عليها .قد يكون اللفظ العربي مأخوذاً منه أو توأماً له . وقول ابن دريد أنه بالمعنى الأول لغة شامية يؤيد الرأي الأول . أما قول المؤلف إنه فارسي فليس بصحيح."[475]

- النيسب:

---

[471] الجواليقي،**المعرب**،ص545.
[472] ابن دريد،**الجمهرة**،ج2،ص421.
[473] الأزهري،**تهذيب اللغة**،ج15،ص233.
[474] ابن منظور،**لسان العرب**،مادة(نير).
[475] الجواليقي،**المعرب**،620-621.

"الطريق الواضح المستقيم ، أو ما وُجد من أثر الطريق .والنيسبان الطريق المستقيم الواضح معرّبان عن (نِيشانْبَان) أي صاحب الأثر."[476]

- الأنبوب:

"في باب النون ،فارسي معرب :ما بين الكعبين من القصب والرمح ، ومن النبات ما بين عقدتيه ويستعار لكل أجوف مستدير كالقصب ، ومنه أنبوب الماء لقناته .وتعريب (اَنْبُوبَه) وهو المسداة (ماسورة المكوك) ، والظاهر أن اللفظة آرامية الأصل ، فهي باللغة البابلية ومثلها دون في الحرف الثاني بالسريانية .وزيادة بعد الحرف الأول بالماندويّة .ومنها الرومي (ambubaja) ومعناها الأنبوبة والمزمار .ويذكر أن المجرى والقناة باياب (باء خفيفة مثل (put) ."[477]

ويظهر أن اللفظة أطلقت على الطريق لعلاقة الربط الدلالية بينهما ، فكلا المعنى الأصلي والمعنى الحادث الدالّ على الطريق في الجبل ، هو التجويف في الجبل والاستدارة ، من هذا التعبير يمكن تصور شكل طريق الأنبوب في الجبل على أنها طريق مجوفة في جبل ومستديرة كالنفق ، أو سيق البتراء .

رابعاً: الجانب الصوتصرفي:

- الميتاء (المئتاء):

"طريق مِئتاء : عامر ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من ميتاء ، قال وهو مفعال من أتيت أي يأتيه الناس .

---

476 ادى شير،**الألفاظ الفارسية المعربة**،ص152-153.

477 نفسه ،ص149.

قال الجوهري : وقد يكون مفعولاً لأن ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت ، قال : وإنما شُدِّدَ لأن واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل . قال ابن سيده : وهكذا روى طريق ميتاء ، بغير همز ، إلا أن المراد الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز ، فيعالاً لأن فيعالاً من أبنية المصادر ، وميتاء ليس مصدراً إنما هو صفة ، فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وفسره . قال ابن سيده : وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقد الباب بِفِعلاء ففضح ذاته وأبان هِناته."[478]

- جنبتا الوادي :

جنابيه وجنابتيه وجنبتيه : المد في جنابيه وجنابتيه ، عرف المد عن العرب، لأسباب صوتية ، والأرجح أنها هنا كانت بالمد لكراهة تقارب الساكنين (جنْبيْه) . وسبب آخر يدعو لمطل الحركة هو وجود النبر على آخر المقطع الأول وبداية المقطع الثاني (جن ــ بيه) ومطل الحركة يساعد في تخفيف النبر ووضوح الكلمة.

- ومثلها كلمة حبب الماء وحبابه . في المد للتوضيح الصوتي وللتخلص من النبر.
- الجوبة :

صرفاً على وزن فُعلة ، وهي بمنزلة اسم المفعول بمعنى المنجابة.

- الصراط والسراط:

[478] ابن منظور،**لسان العرب**،مادة(أتى).

من الإبدال المنفصل، فقد قلبت السين صاداً بتأثير الطاء . وقد عدّ ضاحي عبد الباقي، السين أصلاً والصاد إبدالاً عليه.[479] وهو بذلك يذهب إلى ما ذهب إليه علماء كثيرون من أن الكلمة عربية أصيلة.[480]

خامساً: التطور الدلالي:

إن الألفاظَ في أية لغة محدودةٌ ، ولكن المعاني غير متناهية ، ذلك أن الألفاظ - أدوات التعبير والتواصل- تتميز بالمرونة تبعاً لمرونة قوانين اللغة ذاتها في تفعيل أو إقصاء أو محورة هذه الألفاظ حسب حاجة المتكلمين .

والتطور الدلالي مبعثه تطور المجتمع نفسه في الجوانب الاجتماعية والنفسية واللغوية والتاريخية. وهو قانون مطّاطي بما يمكّن اللغة من تلبية حاجات المتكلمين اللغوية حسب التغيرات المختلفة .

والتطور الدلالي ، أو انزياح اللفظة عما وضعت له في فترة من عمرها التاريخي ، لا يتأتى فجأة في حياة المتكلمين اللغوية ، ولكنه – كما يرى رمضان عبد التواب- في الوقت نفسه لا يستقر على حال لأنه يتبع الظروف.[481]

ويسير في مراحل حتى يحصل له الانزياح من حقل إلى حقل دلالي .

ويقوم التطور الدلالي على ثلاث شعب : الأصل في اللغة المتخلق منه معنى آخر حادث ؛ والنقل ، بمعنى انزياح الكلمة عن معناها في حقل إلى حقل آخر ؛ والوصل ، وهو بين الأصل والنقل كالخيط الجامع ينتظم حبات العقد الواحد .[482]

---

[479] ينظر: عبد الباقي،ضاحي،**لغة تميم**،ص147.
[480] ينظر:البحث،ص168.
[481] ينظر: **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**،ص17.

ولأن المجاز من أشهر مظاهر التطور الدلالي ، ومع موت بعض الألفاظ الدالة على الطرق ، بسبب اختفاء تلك الطرق ، انزاح كثير من الألفاظ الدالة على الطرق إلى معانٍ أخرى ، مع وجود رابط معنوي يجمع بين المعنى الحقيقي الدال على الطريق والمعنى المجازي .

- المأزم :

حصل في الكلمة تطور دلالي ، وانتقال من الحقيقة للمجاز ، ذلك أن أصل الكلمة يعني المضيق بين الجبال، ثم صار حديثاً يدل على وقوع المرء في الأزمة بمعنى الضيق من الأمر. ومنها أخذت الكلمة الإنجليزية (azmah) ، وهي الربو ، وتعني ضيق التنفس .

- الترّهات:

"والذي يظهر أن التُّرُّهات والتُّرَّهات : الأباطيل ، وواحدته : تُرَّهة ، وهذا معنى – كما هو مقرر في المعجمات العربية – منزاح عن آخر ، وأصل ذلك مستقر من دلالتها على الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم ، وقد قال الزمخشري[483] معرجاً على المعنى المجازي مستشرفاً الوجه الدلالي الجامع:" وجاء بالترهات البسابس وهي القفار البيد ؛ استعيرت للأباطيل والأقاويل الخالية من الطائل" [484]

- الثغرة :

ودلالتها الأصلية على كل فرجة من طريق في جبل أو بطن وادٍ. ثم انزاحت الدلالة إلى الثغر بمعنى الفم. والوجه الجامع بينهما الانفراج ؛ فالفرجة في جبل والفم كلاهما ينفرج على اتساع .

---

[482] ينظر:عرار،مهدي، **التطور الدلالي**،205-206.
[483] الزمخشري ، **الأساس** ، مادة (تره).
[484] عرار،مهدي، **التطور الدلالي**،93.

- الجيزة :

تطورت دلالة هذه الكلمة تخصيصاً، إذ أصبحت تدل على مكان مخصوص وهو الجيزة بمصر ، ويذكرها ياقوت الحموي قائلا "الجيزة في لغة العرب : معناها الوادي أو أفضل موضع فيه ، ورد في معجم البلدان أن مدينة الجيزة هي مدينة إسلامية بناها عمرو بن العاص في زمن الخليفة عمر بن الخطاب[485] وأورد المقدسي أن "الجيزة مدينة خلف العمود (يقصد مقياس النيل)، كانت الطريق إليها من الجزيرة على جسر، إلى أن قطعه الخليفة الفاطمي ."[486]

- الخليج :

حصل في دلالة الكلمة تطور دلالي علاقته التخصيص، فالخليج اليوم" الشرم من البحر . والخليج النهر وقيل خليجاه :جانباه . والجمع خلج (بضم الخاء واللام) وخلجان."[487]

وهو أيضا:" شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر غير مذهب الوادي .الجمع خلج وخلجان"[488]

- الحافظ:

وأصل دلالته على الطريق البين الواضح ، وانزاح المعنى ليدل على الشخص الواعي للمعلومة ، أو لمن يحفظ نفسه أو غيره من السوء، والعقد الذي ينتظم المعنيين ؛ الأول والثاني ، هو الحماية ؛ فالطريق البين المستقيم يحمي سالكه من الضياع، والمرء الحافظ يحمي معلوماته أو غيره من الضياع.

---

485 ينظر:الحموي،ياقوت،ج2،ص200.

486 **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**،ص200.

487 السكري،علي وآخرون،**المصطلحات العربية في علوم الأرض**،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ج40،1977،ص150.

488 نفسه،ج59،1986،ص84.

- الزنقة:

وأصل المعنى السكة الضيقة[489] ، وقد تطورت دلالتها ، لتصير الزنقة بمعنى وقوع الإنسان في موقف حرج ، والمعنى الجامع بينهما هو الضيق سواء في المكان أو الموقف .

وقد وردت الكلمة في خطاب القذافي الشهير قائلاً:" سنزحف عليهم بالملايين ، لتطهير ليبيا شبر شبر ، بيت بيت ، دار دار ، زنقة زنقة"[490] وقد أثارت هذه الكلمة تحديداً جدلاً واسعاً لمعرفة معنى الكلمة ، فهي لم تعد تستخدم بمعنى السكة الضيقة ،إلا في اللهجة الليبية ،على ما يبدو.

- الأسلوب:

"أصله الطريق تأخذ فيه ، والأسلوب بالضم ، الفن ؛ يقال :أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه. " [491] والجامع بينهما : السير على طريق ونهج واحد.

- السليقة:

وأصل الدلالة : "المحجة الواضحة والسليقة ، طبع الرجل"[492] ، وقد تطورت الدلالة ليصير المجاز هو الشائع . فالسليقة اليوم تدل على طبع الرجل ، والعقد الجامع بينهما هو الوضوح والسلاسة .

فالسليقة اللغوية مثلاً ، تعني القدرة على التعبير بوضوح وسلاسة، كالطريق الواضح ، لا يَشكُل على السائر فيه .

---

489 ابن منظور ، **لسان العرب** ، مادة (زنق).
490 خطاب القذافي بتاريخ 21 / 2/ 2011 م ،http://www.youtube.com/watch?v=YSV4L-vo1B4 .
491 ابن منظور، **لسان العرب** ، مادة (سلب).
492 نفسه ، مادة (سلق).

- الشجون :

يقال: الحديث ذو شجون ، أي ذو فنون وأغراض . وقديماً دلت اللفظة على الطريق المتشعب . والمعنى الجامع بينهما واضح ، وهو التشعب والتفرع.

- الشرعة والشريعة :

وأصل دلالة الشرعة والشريعة ، الطريق . ومع استخدامها في القرآن في قوله تعالى: M j k l m n L [493] انزاحت من المعنى العام للطريق على المعنى المجازي بظلاله الدينية ؛ فالشريعة اليوم هي عبارة عن الأحكام والقوانين التي سنت للمصلحة سواء أكانت للفرد أم المجتمع وسواء أكانت متعلقة بالأفعال أم بالعقائد أو تهذيب النفس.وهي قد تكون سماوية إذا كان المشرع لها هو الله تعالى كالشريعة الإسلامية.وقد تكون مدنية إذا كان المشرع لها هو الإنسان كشريعة حمورابي.[494]

وفي دلالة أخرى الشريعة هي لفظ مخصوص لنهر الأردن يطلقه كبار السن عليها.

- الغرور:

---

[493] **المائدة** :48 .

[494] ينظر: الغزالي، محمد، **ليس من الإسلام** ، 7 وما بعدها.

شرك الطريق ، ومعناه الشائع اليوم : ما غرّك من إنسان وشيطان وغيرهما. وهو الأباطيل أيضاً[495]. ويلاحظ أن العقد الجامع بينهما أن الطريق الغرور يخدعك فيضلّك، كذلك الغرور ، وهو صفة نفسية ، أن تُخدع بالباطل.

- الألغاز:

أصل الدلالة : الطرق التي تشكل على سالكها، ثم انزاح المعنى ليدل على الأحجية اللفظية أو الفكرية . والعقد الجامع الذي ينتظم المعنيين ، الغموض .

- الأنبوب:

إن كانت تعني في دلالتها القديمة الطريق الضيق في الجبل ، فقد انحصرت دلالتها اليوم ، لتختص بالأداة البلاستيكية المجوفة الصغيرة ، تستعمل لأغراض تمرير السوائل. وتظهر في اللهجة المصرية بمعنى علبة حفظ غاز المنازل(أنبوبة غاز) . والعقد الجامع بين المعنى القديم والحديث هو التجويف .

ويبدو أنها استعادت معناها الأصلي في اللغة الفارسية ، فهي تعني : ما بين الكعبين من القصب والرمح ، ومن النبات ما بين عقدتيه ويستعار لكل أجوف مستدير كالقصب ، ومنه أنبوب الماء لقناته .وتعريب (اَنْبُوبَه) وهو المسداة (ماسورة المكوك) ، والظاهر أن اللفظة آرامية الأصل ، فهي باللغة البابلية ومثلها دون في الحرف الثاني بالسريانية .وزيادة بعد الحرف الأول بالماندويّة .ومنها الرومي (ambubaja) ومعناها الأنبوبة والمزمار .ويذكر أن المجرى والقناة باياب (باء خفيفة مثل (put) ."[496]

---

[495] ابن منظور ، **لسان العرب** ، مادة (غرر).
[496] ادى شير،**الألفاظ الفارسية المعربة** ،ص149.

- النبي :

كانت تعني الطريق ، وصارت تدل بسبب الاستخدام الديني ، على المبعوث من الله ، ليدل على طريق الخير. فانتقلت الدلالة من الطريق إلى من يدل على هذه الطريق.

- النحو :

"وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم." [497] فكان بمعنى الطريق يسير فيه المرء ويقصده ، ثم دلّ على ذلك الفرع من علوم اللغة ، يسير عليه العربي منتحياً سِمت العرب في تصريف الكلام.

- المناقب:

أصل الدلالة الطريق الضيق بين دارين ، لا يُستطاع سلوكه . وصارت بمعنى كرم الفعل .ورجل ميمون النقيبة :مبارك النفس ، مُظفّر بما يحاول. وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول ؛ ومن ذلك يقال: نقبت الحائط أي بلغت في النقب آخره [498]. والمناقب بمعنى الأخلاق الحسنة إنما كانت لأن المرء لا يعرف تلك الأخلاق إلا بالتعمق بمعرفة الآخر ، والتنقيب عن داخله كما ينقب المرء الحائط . فالمناقب :أي الأخلاق الحميدة ، جاءت من التنقيب في دواخل المرء واستكشاف جوهره .

- المنهاج:

---

[497] ابن منظور، **لسان العرب** ، مادة (نحا) .
[498] ينظر : نفسه ، مادة (نقب).

كانت تعني الطريق الواضح ، بالمعنى الحقيقي. ولكنها صارت تدل على الطريق المجازي . فهي في مجال التربية والتعليم تعني الطريق الذي يسير عليه الطلاب والمعلمون لتحقيق أهداف معينة في وقت محدد. [499]

كما تعني من ناحية دينية : الطريقة التي تنظم بها جماعة من الناس حياتهم ، انطلاقاً من قوله تعالى M j k l m n L [500]

وانتقال الدلالة من المعنى الحقيق للمعنى المجازي ، يمكن أن نربطه تايخياً ، باستخدام الكلمة في القرآن الكريم ؛ إذ تحولت اللفظة من الطريق الذي يسير فيه الناس ، إلى الطريقة التي تنظم بها جماعة معينة حياتها بخطوات واضحة. والجامع بينهما الوضوح.

والآية التي جمعت كلمتي (شرعة ومنهاج) في عبارة واحدة ، تبين أن اللفظيتن تحملان دلالتين متمايزتين. فالشريعة هي الأصول والقواعد الدينية ، والمنهاج هو الذي يفصّل هذه القواعد.[501]

- النمط:

هو الطريق ، وانتقلت الدلالة للمجاز لتعني : الفن والمذهب . والجامع بينهما طريق المرء الذي يتخذه ، سواء على الحقيقة أو المجاز.

---

[499] **مقرر الصف الثامن – المطالعة والنصوص** ، صفحة "د".
[500] **المائدة** : 48.
[501] ينظر: الغزالي، محمد، **ليس من الإسلام** ، 7 وما بعدها.

الخاتمة

بمكنة الباحث أن يلاحظ هذا الكم من الألفاظ التي تندرج تحت وحدة دلالية أساسية (الطريق) ، فقد بلغت مئتين واثنتين وأربعين لفظة . ويستشرف الدارس أنّ هذا الكم من ألفاظ الطريق وحدها يدلّ على أمرين:

أولهما: أن العربي ، قديماً ، اهتمّ بالطرق جغرافياً ، لما لها من أهمية في أسفاره وتواصله مع جيرانه.

ثانيهما: أن العربيّ سعى بهذا الكمّ اللغويّ ، إلى محاولة توخّي الدقة في التعبير، رغبةً في إزالة أكبر قدر ممكن من اللَّبس ، عن طريق تحديد الدوالّ المعبرة عن مدلولات كثيرة.

لا شكّ أنّ اللَّبس ظاهرة لغوية عالمية ، ومن المَلاحِظ التي تُحسب لصالح نظرية الحقول الدلالية ، قدرتها على إزالة جانب من اللبس المعجميّ ، عن طريق حصر كل الدوالّ ضمن الوحدة الأساسية (الطريق) ، ومعالجتها لغوياً ، للنظر في مراحل حياة اللغة.

ومن المَلاحِظ المتأتّية من هذا البحث ، دور الحقول الدلالية في بيان دوائر الاتساع والضيق في ألفاظ الطريق ؛فهناك ألفاظ عامة مركزيّة كثُر استخدامها ،وشاعت حتى باتت متواترة في كثير من لهجات العرب ، بسبب دلالتها العامة . وألفاظ أخرى ابتعدت عن محور الوحدة الأساسية لدلالتها الخاصة ، أو لوقوعها في دائرة جغرافية محددة .

إنّ لنظرية الحقول الدلالية دور مهم في حصر المفردات المندرجة تحت وحدة لفظية أساسية ، بما يبين مجالات اهتمام العربي في فترة ما تجاه حقل دلالي معين ، وقيمة هذا الحقل في حياته اليومية نومدى تدقيق العربي في تخَلُّق الألفاظ المعبرة عن دقائق اختلافات السمات بين مدلول وآخر ضمن الحقل الواحد.

وعليه فإنّ عمل الدراسين على صناعة مثل هذه المعاجم الدلالية ، يساعد في الكشف عن الارتباطات المتنوعة بين مفردات الحقل الواحد ، كما يساهم في دراسة اللغة في إطار المعنى وليس اللفظة . فهو عقد جامع للمعاني تنضامّ فيه الألفاظ الدالة على معنى جامع ، بإعادة ترتيب الوحدات المعجمية ونسج كل حقل بخيوط المعاني. ولعلّ أكثر مجالات الاستفادة من الحقول الدلالية ، في المجامع اللغوية ، بما تساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف ، ببيان كم المفردات المشتمل عليها كل حقل ، بما يتيح للدارس فرصة النظر في المفردات الميتة ، ومقارنتها بالمفردات التي ضمن لها التطور الدلالي الاستمرار.

كما تساهم الحقول الدلالية في فهم الظواهر اللغوية ، فيما يتعلق بالترادف والفروق اللغوية ؛ فالترادف قائم ضمن الحقل الدلالي ، ويقع بين الوحدة الأساسية ،وكل ما ينضوي تحتها من وحدات فرعية ، في سمة عامة تجمع بينهم . قد يكون الترادف كلياً أو جزئياً .

فما كان كليّ الترادف ، فإنّه يعود إلى لهجات العرب ، أو المعرّب. فالبعد الجغرافي ساهم في تكاثر الدوالّ على مدلول واحد. وما كان جزئي الترادف ، فإن الحقل الدلالي يظهر المعنى العام الذي يضم مفردات الحقل ، كما يظهر الفروق الدلالية بين كل وحدة وأخرى .

تُظهِر الدراسة ، أن الكثير من الألفاظ الدالّة على الطريق لم تعد مستخدمة اليوم ، فهي الآن ليست أكثر من إرث لغوي في متاحفها المعجمية ، ويعود ذلك لأسباب:

أولها: الجانب الصوتي ، فالناس بطبعهم يميلون لتسهيل بشكل مطّرد مع التطور الحضاري ، وبعض هذه الألفاظ تصبح غير مستساغة صوتياً مثل : العشزان ، واللهامج ، والهيطع.

ثانيها: أنّ التطور العمراني يتبعه امّحاء لبعض الطرق غير المطروقة ، مثل الطرق في الحرّات ، أو بين الجبال . وحياة الدالّ طالما ارتبطت بحياة المدلول؛ فطبيعة الطرق المستخدمة ، داخلياً وخارجياً، تختلف من زمان لآخر؛ فيضعف بعضها ويقوى آخر . كما أنّ تطور الحياة يتبعه تطور في حقول لغوية ، وبناء معاجم الحقول الدلالية يوضح جوانب الاهتمام بصورة دقيقة.

ولعلّ الإشكال المتخلق في هذا البحث ، يكمن في عدم وضع اليد على الصورة الذهنية لكل لفظ دالّ على ما أُريد له. ولو أنّ معجماً مصوراً قد وضع ، لساهم في إزالة هذه الضبابية في الصور الذهنية لكثيرمن ألفاظ الطرق مثل، النقب والمنقل ، فلم يتوضح الفرق بينهما على وجه الدقة .

إنّ الحاجة لتطوير المعاجم اللغوية ، من أجل سبر أغوار حياة اللغة وتطورها ، عن طريق الحقول الدلالية والمعاجم المصورة ، خطوة نحو الهدف الأسمى وهو صنع المعجم التاريخي الذي ترنو له نفوس اللغويين.

والحمد لله في بَدْءٍ وفي خَتَم.

ثَبَت المصادر والمراجع

أ- **المصادر والمراجع:**

- **القرآن الكريم.**
- ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، تحقيق: الزاوي ،أحمد وآخرين ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1963 م . (5 مجلدات) .
- أحمد بن حنبل ،**مسند أحمد** ،تحقيق : الأرناؤوط، شعيب وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 199م .(50 مجلداً) .
- الأحوص ،**الديوان** ،تحقيق: جمال ، عادل سليمان، دار صادر ،(د.ط) ، بيروت ، (د.ت).
- ادّى شير ، **الألفاظ الفارسية المعربة** ،المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، (د.ط) ، بيروت ، 1908 م.

- الأزهري ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق : هارون ، عبد السلام وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ط) ، القاهرة ، 1964.(4 مجلدات).
- الأصفهاني ، **الأغاني** ، تحقيق : الأبياري ، إبراهيم ، دار الشعب ، ط1 ، مصر ، 1979 م. (25 مجلد) .
- الأصمعي ، **الأصمعيات** ، تحقيق : شاكر ، أحمد محمد وآخرين ، دار المعارف ، ط5 ، القاهرة ، 1963م.
- الأعشى ، **الديوان** ، تحقيق: عطوي ، فوزي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، (د.ط)، بيروت ، (د.ت).
- الألباني ، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المكتب الإسلامي ،ط2 ، بيروت، 1985م . (8 أجزاء).
- ـــــــ ، **تخريج كتاب السنة** ، المكتب الإسلامي ، ط3 ، بيروت ، 1993م .(جزآن).
- ـــــــ ، **ضعيف الجامع الصغير** ،مركز نور الإسلام ، (د.ط) ، الإسكندرية ،(د.ت) .
- امرؤ القيس ، **الديوان** ، تحقيق : أبراهيم ، محمد أبوالفضل ، دار المعارف ، ط2 ، مصر ، 1964م .
- أمية بن أبي الصلت ،**الديوان** ،تحقيق: الجبيلي ، سجيع جميل ، دار صادر،ط1، بيروت ، 1998م.
- أنيس ، إبراهيم ، **دلالة الألفاظ** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط7 ، مصر ، 1993 م.
- ـــــــــــ، **في اللهجات العربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط8 ، القاهرة ، 1992م .

- أوس بن حجر ، **الديوان** ، تحقيق : نجم ، محمد يوسف ، دار صادر ، ط3، بيروت ، 1973 م.
- أولمان ، ستيفن ، **دور الكلمة في اللغة** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط12 ، القاهرة، 1997 م .
- البعيث المجاشعي ،**الديوان** ،تحقيق ، حسين ،ناصر رشيد محمد ، دار الحرية للطباعة ، (د.ط) ، بغداد ، 1974م.
- البغدادي ، **خزانة الأدب ولب لباب العرب** ، تحقيق: هارون ، عبد السلام ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ، 1986م. (13 مجلد)
- بكر، السيد يعقوب ، **دراسات مقارنة في المعجم العربي** ، جامعة بيروت ، (د.ط) ،
- 1970م.
- البناء، الدمياطي ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** ، مطبعة عبد الحميد الحنفي ، (د.ط) ، (د.ت)، القاهرة .
- البيهقي ، **دلائل النبوة** ، تحقيق : قلعجي ، عبد المعطي ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1988م .(7 مجلدات).
- ______، **سنن البيهقي**، تحقيق: عطا ، محمد عبد القادر ، مكتبة دار الباز ، (د.ط)، مكة المكرمة ، 19994م .(10 أجزاء).
- أبو تمام ، **الحماسة** ، تحقيق : عسيلان ، عبد الله عبد الرحيم ، منشورات جامعة بن سعود ، (د.ط)، السعودية ، 1981 م. (مجلدان).
- تميم بن مقبل ،**الديوان** ،تحقيق : حسن ، عزة، دار الشرق العربي ، ط1، 1995م.

- ثعلب، **مجالس ثعلب** ، تحقيق : هارون، عبد السلام، دار المعارف، ط2، مصر ، 1956م.

- جران العود ، **الديوان** ، تحقيق: صادر ، كارين ، دار صادر، ط1 ، بيروت ، 1994م.

- جرير ، **الديوان** ، تحقيق: طه ، نعمان محمد أمين ، دار المعارف ، (د.ط) ، القاهرة ، (د.ت) ، (مجلدان) .

- الجندي ، أحمد علم الدين ، **اللهجات العربية في التراث** ، الدار العربية للكتب ، (د.ط)،(د.م)،1983م.(مجلدان).

- ابن جني ، **الخصائص** ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 2002 م _ 1424هـ .(3 مجلدات).

- الجواليقي ، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** ، تحقيق:ف.عبد الرحيم ، دار القلم ، ط1 ، دمشق ، 1990 م – 1410 هـ.

- الجوهري ، **الصحاح** ، تحقيق: عطار، أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ، ط4، بيروت ، 1990م . (7 مجلدات).

- حماد ، ابن نعيم ، **الفتن** ، تحقيق: الزهيري ، سمير بن أمين ، مكتبة التوحيد ، ط1 ، القاهرة ، 1991م. (مجلدان).

- الحموي ، ياقوت ، **المشترك وضعاً والمختلف صقعاً** ، عالم الكتب ، ط2، بيروت، 1986 م- 1406 هـ .(مجلدان).

- __________، **معجم البلدان** ، دار الفكر ، (د.ط) ، بيروت ، (د.ت).

- حميد بن ثور ، **الديوان** ، تحقيق: الميمني ، عبد العزيز ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (د.ط) ، القاهرة ، 1951م.

- ابو حيان ، **البحر المحيط** ، تحقيق : عبد الموجود ، عادل وآخرين ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1993م . (8 مجلدات).
- الخطابي، **غريب الحديث**، تحقيق: الغرباوي، عبد الكريم إبراهيم ، جامعة ام القرى، (د.ط) ، مكة المكرمة ، 1402هـ .(3 أجزاء).
- ابن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، تحقيق : الطاهر ، حامد أحمد ،دار الفجر للتراث ، ط1 ، القاهرة ، 1425 هـ ، 2004 م.
- خليل ، حلمي ، **الكلمة** : **دراسة لغوية معجمية** ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ط) ، الإسكندرية ، 1998 م.
- الخنساء ، **الديوان** ، دار الأندلس ، ط6، بيروت ، 1996م.
- أبو داود، **سنن أبي داود**، تحقيق: الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، مصر، (د.ت).
- أبو داود الإيادي، **الديوان** ،تحقيق: الصالحي، أنوار، وآخرين ، دار العصماء،ط1، سوريا،2010م.
- ابن دريد ،**جمهرة اللغة**، دائرة المعارف العثمانية ، ط1 ، حيدر آباد ، 1952 م . (3 مجلدات).
- **ديوان الهذليين** ، دار الكتب المصرية ، ط2 ، القاهرة ، 1995 م .(3 مجلدات).
- الراعي النميري ، **الديوان** ، تحقيق: ناجي ، هلال وآخرين ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (د.ط) ، العراق ، 1980م.
- رؤبة بن العجاج ، **الديوان (ضمن مجموعة أشعار العرب)** ، نشر وليم بن الورد ، (د.ط)، برلين ، 1903م.

- ذو الرمة ، **الديوان** ، تحقيق: أبو صالح، عبد القدوس ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، بيروت ، 1993م. (3 مجلدات).
- الزبيدي ،**تاج العروس** ،
- زكريا ، ميشال ، **الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 1986 م – 1406 هـ .
- الزمخشري ، **أساس البلاغة** ، دار الفكر ، (د.ط) ، بيروت ، 1989م . (مجلدان).
- زهير بن أبي سلمى ، **الديوان** ، تحقيق: ناعور ، علي حسين ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، 1988م.
- سلامة بن جندل،**الديوان**، تحقيق: قباوة، فخر الدين، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1987م.
- السيوطي، جلال الدين ، بشرى الكئيب بلقاء الحبيب ، تحقيق: إبراهيم، مجدي السيد، مكتبة القرآن، (د.ط) ، 1986م.
- ___________ ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار الفكر ، (د.ط) ، (د.م) ، (د.ت). (مجلدان).
- ___________، **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب**، تحقيق :التهامي الراجي الهاشمي ، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي ، (د.ط)، المملكة المغربية – الإمارات العربية المتحدة ، (د.ت).
- الشريف الرضي، **نهج البلاغة**، تحقيق: حسون، فارس، مركز الأبحاث العقائدية، ط1، النجف الأشرف، 1419هـ.

- الشماخ بن ضرار الذبياني، **الديوان** ، تحقيق: الهادي، صلاح الدين، دار المعارف، (د.ط) ، مصر ،1968م .
- الشيخ ، عبد الواحد ، **العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي** (دراسة تطبيقية) ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1 ، الإسكندرية ، 1999 م – 1419هـ .
- الضباع،علي،**الإضاءة في بيان أصول القراءة** ، مطبعة عبد الحميد حنفي ، (د.ط) ، القاهرة ، 1938 م .
- طرفة بن العبد، **الديوان،** تحقيق: ناصر الدين، محمد مهدي، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 2002م .
- طريح بن إسماعيل الثقفي، **الديوان،** تحقيق: ضيف، بدر أحمد ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الإسكندرية ، 1987م.
- الطيب ، عبد الجواد ، **من لهجات العرب – لغة هذيل** ، (د.د) ، (د.ط) ،(د.ت). لبنان .
- ظاظا ، حسن ، **كلام العرب - من قضايا اللغة العربية** ، دار النهضة العربية ، (د.ط) ، بيروت ، 1976 م.
- عباس ، إحسان ، **شعر الخوارج** ، دار الثقافة ، (د.ط) ، بيروت ، 1923م.
- عبد الباقي ، ضاحي ، **لغة تميم – دراسة تاريخية ووصفية** ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، (د.ط) ، القاهرة ، 1985 م- 1405 هـ .
- ابن عبد البر، **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس** ، تحقيق: الخولي، محمد مرسي ، دار الكتب العلمية ، (د.ط)، بيروت، (د.ت). (3 مجلدات).
- ________ ، **كتاب الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار** ، تحقيق: قلعجي، عبد المعطي ، دار قتيبة للطباعة والنشر، ط1، دمشق – بيروت، 1993م.

- العتكي ، البزار، **البحر الزخار بمسند البزار**، تحقيق: زين الله، محفوظ الدين، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 2009م.
- العجاج ، **الديوان** ، تحقيق: حسن ، عزة ، دار المشرق ، (د.ط)، سوريا – بيروت ، (د.ت).
- عرار ، مهدي أسعد ، **التطور الدلالي** ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ــ لبنان ، 2003 م – 1424 هــ .
- ابن عساكر ، **تاريخ دمشق**، تحقيق: الغمروي،عمر بن غرامة، دار الفكر، (د.ط) ، بيروت، 1995م . (24مجلد).
- العسقلاني، ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: البجاوي، علي محمد ، دار الجيل، (د.ط)، بيروت، 1992م .(8 أجزاء).
- العسكري ، **الفروق اللغوية** ، تحقيق : محمد عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2000 م.
- علقمة بن عبدة ، **الديوان** ، تحقيق: مكارم، سعيد نسيب، دار صادر ، ط1، بيروت ، 1996م.
- عمر ، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، 1988 م .
- عمرو بن لجأ ، **الديوان**، تحقيق: الجبوري، يحيى، دار القلم ، ط3، الكويت ، 1983م.
- عنترة ، **الديوان** ، تحقيق: البستاني ، كرم ، دار صادر ، (د.ط)، بيروت ، 1958م.
- غاليم ، محمد، **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم** ، دار طوبقال للنشر، ط1 ، الدار البيضاء ، 1987 م .
- الغزالي ، محمد ،**ليس من الإسلام** ، دار القلم ،ط1 ، دمشق، 1997م .

- ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام هارون ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط2 ، مصر ، 1970 م – 1390 هـ .(6 مجلدات).
- أبو الفرج ، محمد أحمد ، **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ، دار النهضة العربية ، (د.ط) ، مصر ، 1966 م .
- الفرزدق ، **الديوان** ، تحقيق: البستاني ، كرم ، دار صادر ، (د.ط)، بيروت ، (د.ت). (مجلدان).
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المُقْري ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، المكتبة العلمية ، (د.ط) ، بيروت ، (د.ت).
- القاسمي ، علي ، **علم اللغة وصناعة المعجم** ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط2 ، المملكة العربية السعودية ، 1991 م – 1411هـ .
- ابن قتيبة ، **الشعر والشعراء** ، تحقيق: شاكر ، أحمد محمد ، دار المعارف ،ط2 ، مصر ، 1966م.(مجلدان).
- القرشي ، أبو زيد ، **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام** ، تحقيق: البجاوي ، علي محمد ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1967م (مجلدان).
- كثير عزة ،**الديوان** ، تحقيق: عباس ، إحسان ، دار الثقافة ، (د.ط)، بيروت ،1971م.
- كراتشكوفسكي ، أغناطيوس يوليانوفتش ، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي** ، لجنة التأليف والترجمة والنشر/جامعة الدول العربية (د.ط) ، القاهرة ،1963م.
- لبيد بن ربيعة ، **الديوان** ، دار صادر ، (د.ط)، بيروت ، 1966م.
- المتنبي ، **ديوان المتنبي** ، شرح العكبري ، دار المعرفة ، (د.ط) ، بيروت ، (د.ت).(مجلدان).

- مسكين الدارمي،**الديوان** ، تحقيق: صادر،كارين ، دار صادر ،ط1،بيروت، 2000م.
- مسلم ، **صحيح مسلم** ، تحقيق: عبد الباقي، محمد فؤاد ، دار إحياء الكتب العربية ، (د.ط) ، القاهرة، 1955م. (18 مجلد).
- المسيب بن علس ، **الديوان** ، تحقيق: الوصيفي، عبد الرحمن محمد ، مكتبة الآداب، ط1 ، القاهرة ، 2003م .
- المعري، **رسالة الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ**، تحقيق: زناني، محمود حسن، الهيئة المصرية للكتاب ، (د.ط) ، القاهرة، 1977م.
- المفضل الضبي ،، **أمثال العرب** ، تحقيق: عباس ، إحسان ، دار الرائد العربي ، ط 2 ، 1983م.
- ________، **المفضليات** ، تحقيق: شاكر ، أحمد محمد وأخرين ،(د.د) ، ط6 ، بيروت ، 1942م.
- المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم** ، دار صادر، (د.ط) ، بيروت ، 1909 م.
- ابن المقري ،أبو بكر، **الأربعين في الجهاد والمجاهدين**، تحقيق: البدر، بدر بن عبد الله، دار ابن حزم، ط2، 1995م.
- **مقرر الصف الثامن – المطالعة والنصوص** ، مركز المنهاج ، الطبعة التجريبية 3 ، رام الله ، 2010 م .
- المنجد، صلاح الدين ، **المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة** ، لبنان ناشرون ، ط1 ، لبنان ، 1978م – 1398هـ .

- الميداني ، **مجمع الأمثال**، تحقيق: جان، عبد الله توما، دار صادر،ط1، بيروت، (د.ت). (4 مجلدات).
- ابن منظور ، **لسان العرب** ، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت، (د.ت).(15 مجلد).
- النسائي، **سنن النسائي**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (د.ط)، القاهرة، 1964م. (40 مجلد).
- النمر بن تولب، **الديوان**، تحقيق: الطريفي، محمد نبيل،دار صادر،ط1، بيروت،2000م.
- النووي، **المجموع**، تحقيق : المطيعي، محمد نجيب، مكتبة الإرشاد، (د.ط) ، السعودية، (د.ت).
- هدسن ، **علم اللغة الاجتماعي** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 1987 م.
- ابن هرمة ، إبراهيم، **الديوان**، مجمع اللغة العربية، (د.ط) دمشق، (د.ت).
- الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: الدرويش، عبد الله، دار الفكر،(د.ط)، بيروت، 1994م. (10 مجلدات).
- يعقوب ، إميل ، **المعاجم اللغوية العربية _ بداءتها وتطورها** ، دار العلم للملايين ، ط2، بيروت ، 1985 م.

ب – الدوريات :

- التوني،يوسف،**لغة الجغرافيين العرب ومصطلحاتهم،دراسة في الجيونوماستيكية العربية ومصادرها**،حوليات كلية الآداب – عين شمس، م9، 196، ط4 ، 1964م.
- الجندي،محمد سليم،**رسالة الطرق**،مجلة المجمع العلمي العربي-دمشق،م18،كانون الثاني وشباط،1943م.

- حداد ،حنا جميل، **حميد بن الأرقط : حياته وما تبقى من شعره**، مجلة الجذور، النادي الأدبي الثقافي، القاهرة، ع1، 1988م.

- حسن،محمود كامل،**الجغرافية والخرائط عند جغرافيي العرب** ،حوليات عين شمس، م3،يناير ،1955م.

- السكري،علي وآخرون،**المصطلحات العربية في علوم الأرض**،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ج40،1977 م.

- ليفين ، إيتمار ، **الامتحان الجديد** 2009 ، **مجموعة وسائل تحضيرية لامتحان السياقة النظري الجديد**. برعاية نقابة معلمي السياقة في إسرائيل.

ج- المواقع الإلكترونية:

- **خط الطيران** ،
http://www.flyingway.com/vb/showthread.php?t=72620

- **خطاب القذافي** بتاريخ 2011/2/21م،
http://www.youtube.com/watch?v=YSV4L-vo1B4

- منظمة التحرير الفلسطينية – **قوات الأمن الوطني** ،
http://www.nsf.pna.ps/index.php?page=section&pid=412&section_parent=0&catid=11

- وزارة النقل –المملكة العربية السعودية، **الكتاب المئوي** ،
http://www.mot.gov.sa/L_HandradBook_First_1_B.asp

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الشعر

فهرس الأمثال

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
أتبنون بكل ريع آمنين	الشعراء 128	42
أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى	طه 135	159
إذ أنتم بالعدوة الدنيا	الأنفال 42	69 ، 156
إن ربك لبالمرصاد	الفجر 14	40
إن علينا للهدى	الليل 12	101
إنا جعلناه قرآناً عربياً	الزخرف 3	160
إنه كان وعده مأتياً	مريم 61	10
اهدنا الصراط المستقيم	الفاتحة	116، 159
بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة	الزخرف 22	12

بلسان عربي مبين	الشعراء 195	116
تعرج الملائكة والروح إليه	المعارج 4	69
سلام هي حتى مطلع الفجر	القدر 5	155
فاتخذ سبيله في البحر سربا	الكهف 61	47
فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض	الأنعام 35	97
فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين	الحجر 79	12 ، 13
قال هذا صراط عليّ مستقيم	الحجر 41	48
قل إن هدى الله هو الهدى	البقرة 120	101
قل كل يعمل على شاكلته	الإسراء 84	57
قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة	يوسف 108	44، 159
كل في فلك يسبحون	الأنبياء 33	79
كنا طرائق قدداً	الجن 11	65 ، 66
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً	المائدة 48	55، 172،174
من الله ذي المعارج	المعارج 3	69
من كل فج عميق	الحج 27	77
هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً	الملك 15	99

واقعدوا لهم كل مرصد	التوبة 5	40
والسماء ذات الحبك	الذاريات 7	23
وألوّ استقاموا على الطريقة	الجن 16	65
وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا	الأعراف 146	44، 159
وأنفقوا في سبيل الله	البقرة 195	44
وإنها لبسبيل مقيم	الحجر 76	159
وسئل القرية	يوسف 82	65
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر	النحل 9	44
ومن الجبال جدد بيض	فاطر 2	19
ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار	الرعد 10	46
ويذهبا بطريقتكم المثلى	طه 63	65
وهديناه النجدين	البلد 10	91
يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم	الأحقاف 30	159
يـــأسفى على يوسف	يوسف 84	65

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
اتبعوا دبة قريش	33
اتقوا البدع والزموا المهيع	103
اتقوا البراز في الموارد	106
اتقوا الملاعن وأعدواالنبل	85
أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد	106
ادحل في كسر البيت	34
ادراجك يا منافق	35
إذا كنت بين المأزمين دون منى	11
إذا مات المؤمن يخلى له عن سربه	47

أرجو ألا يطلع إلينا نقابها 98

اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق 28

الهدي الصالح والسمت الصالح 102

إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار 46

إن أحسن الهدي هدي محمد 102

إن بين أيدينا عقبة كؤودا 81

أن حسان دخل عليها فأكرمته ونجفته 92

أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه 63

إني حرمت المدينة حراماً 11

إياكم والقعود بالصعدات 61

بادروا ثغر المسجد 16

تنكب المخالج عن وضح الطريق 30

توخّ حيث توخى صاحباك 17

خير المال سكة مأبورة 49

رأيت الناس على طريق رحب لاحب 83

عائد المريض في مخرفة حتى يرجع 28

على أنقاب المدينة ملائكة	98
فإذا الأرض عند أسبله	44
فأخذ بهم يد البحر	109
فأخذ في عروض آخر	71
فأشرق على فلق من أفلاق الحرة	79
فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمري	87
فوقع عوج على نيل مصر	22
في الأرض الخامسة حيات كالخطائط	57
فيها حيات كسلاسل الرمل	29
كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركاً	55
كنا ننظر إلى هديه ودله	102
لا تزالون تهزمون الروم	34
لعن الله من غير المطربة والمقربة	62 ، 80
لكل حرف حد مطّلع	66
للنساء حجرتا الطريق	24
لو كانت إبلاً فهبطت وادياً له عدوتان	69

ما سلكت فجاً إلا سلك الشيطان فجاً غيره 77

ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة 88

من كانت فترته إلى سنة 12

من مات على ذنابي الطريق 39

من يصعد ثنية المرار 18

هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هراباً من الدجال 85 ، 87 ، 156

وعلى جنبتي الطريق أبواب مفتحة 22

وكل فجاج مكة منحر 77

ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله 61

يخرج الدجال خلة بين الشام والعراق 32

فهرس الشعر

صدر البيت	البحر	القائل	الصفحة
أجدت مراغاً كالملاء وأرزمت	الطويل	الراعي النميري	17
أجدّ! أيامك من حجوّج	الرجز	-	24
أخذك بالميسور والعشوزن	الرجز	رؤبة بن العجاج	72
أخذن خصور الرمل	الطويل	-	29
أخو شقة جاب البلاد بنفسه	الطويل	ذو الرمة	67
إذا احتفت الأعلام بالآل	الطويل	ذو الرمة	90
إذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه	الرجز	رؤبة بن العجاج	89
إذا اضطم ميتاء الطريق عليهما	الطويل	-	88 ، 89
إذا انضزّ ميتاء الطريق	الطويل	حميد بن الأرقط	9

إذا حبا قف له تعرقبا	الرجز	-	71
إذا دنت من عضد لم ترحل	الرجز	-	10
إذا شرك الطريق توسمته	الوافر	الشماخ	56
إذا منطق زل عن صاحبي	المتقارب	-	72
إذا هي بالركب العجال تردفت	الطويل	الفرزدق	61
إذا واجهت وجه الطريق	الطويل	تميم بن مقبل	59
أرسلت فيها هزجاً أصواته	الرجز	أبو المثنى بن سعلة الأسدي	64
أزهير هل عن شيبة من مقصر	الكامل	أبو كبير الهذلي	114
أضر به ضاح فنبطا أسالة	الطويل	ساعدة بن جؤية	29
أقبلتها الخل من شوران	البسيط	أبو شجرة السلمي	32
أقول وأهلي بالجناب وأهلها	الطويل	الشماخ	91
أقوى وأقفر بعد أم الهيثم	الكامل	عنترة العبسي	55
ألا أيها القلب الذي برحت به	الطويل	ذو الرمة	72
ألا نام الخلي وبت حلساً	الوافر	-	82
المقفرات العشاوز	الطويل	الشماخ	72
أمير المؤمنين على صراط	الوافر	جرير	48

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا	الوافر	سحيم بن وثيل الرياحي	18
أناخوا بأشوال إلى أهل	الطويل	الراعي النميري	26
أنت ابن مسلطنح البطاح	المنسرح	طريح بن إسماعيل الثقفي	108
أنضيتها من ضحاها أوعشيتها	البسيط	شبيم بن خويلد الفزاري	14
إن الصنيعة لا تكون صنيعة	الكامل	-	103
إن فراخاً كفراخ الأوكر	الرجز	-	22
إني إذا مضر عليّ تحدّبت	الكامل	جرير	66
إني امرؤ أحسن غمز الفائق	الرجز	جندل بن المثنى الحارثي	51
أنوفهم بالفخر في أسلوب	الرجز	-	50
باتت على نيسم خل جازع	الرجز	-	96
بأرض لا أنيس بها يباب	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	153
بالعيس فوق الشرك	الرجز	رؤبة بن العجاج	40، 56
بكل أنبوب لها امتثال	الرجز	العجاج	90
بكى صاحبي لما رآى الدرب	الطويل	امرؤ القيس	163
به رجمات بينهن مخارم	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	28
تؤمل أن تلاقي أم وهب	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	31، 153

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت	الوافر	طرفة بن العبد	88
تدق شهب طلحه العشاوز	الرجز	-	72
ترى أثره في صفحتيه كأنه	الطويل	ساعدة بن جؤية	35
تركن الضبع ساربة إليهم	الوافر	المعترض الظفري	47
تطاول ليلي بالعراق ولم يكن	الطويل	ابن أبي عاصية	97
تعرضي مدارجاً وسومي	الرجز	عبد الله ذو البجادين المزني	35،18
تقلقل قدح ،بين صدين، أشخصت	الطويل	حميد بن ثور	59
توقّ أبا سهم	الطويل	أسامة بن حبيب الهذلي	40
ثم أصدرناهما في وارد	الرمل	لبيد بن ربيعة	60، 108
جماد وشرقيات رمل الشقائق	الطويل	ذو الرمة	57
حشوناهم بالخيل حتى	الوافر	-	115
حنت على سكة الساري	البسيط	الشماخ	49
خفاهن من أنفاقهن كأنما	الطويل	امرؤ القيس	97
خلى لها سرب أولاها وهيجها	البسيط	ذو الرمة	46
ذاك الذي وأبيك يعرف مالك	الكامل	جرير	15
راحت من الخرج تهجيراً	البسيط	ذو الرمة	76

رعى خالد سرى لليالي نفسه	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	113
سألتك إذ خباؤك فوق تل	الوافر	-	32
ساوى بأيديهن من قصد اللمق	الرجز	رؤبة بن العجاج	86
سبي من يراعته نفاه	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	59
سوف تجوبين بغير نعت	الرجز	-	21
شُقّت خشيبته وأُبرز أثره	الكامل	ساعدة بن عجلان	112
صدود القلاص الأدم	الطويل	أبو صخر الهذلي	30
صعل لجوج ولها ملج	الرجز	طلق بن عدي	16
طها هذريان قل تغميض	الطويل	-	33
ظللنا بمستنّ الحرور كأننا	الطويل	جرير	53
عرفت ببرقة الأوداه رسماً	الوافر	جرير	105
على أكوارهن بنو السبيل	الوافر	الراعي	45 ، 114
على ضحوك النقب مجرهد	الرجز	رؤبة بن العجاج	61
على طرق كأنهن نحائز	الطويل	الشماخ	93
على فتخاء حيث تنجو	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	112
عن أبهرين وعن قلب يوفره	البسيط	أبو داود الإيادي	84

عود على عود على عود خلق	الرجز	-	75
عود على عود لأقوام أول	الرجز	بشر بن أبي النكث	75
عينا ترى الناس إليها نيسبا	الرجز	دكين الفقيمي	94
غابت خليلته وأخطأ صيده	الكامل	-	85
غداة غدوا فسالك بطن نخلة	الطويل	امرؤ القيس	91
غيأل وانشأم وما كان مقتلي	الطويل	مالك بن خالد الخناعي	112
فأصبحت الصهب العتاق	الطويل	الراعي النميري	20
فأطلعت فرزة الآجام جافلة	البسيط	الراعي النميري	78
فافتنهن على السواء وماؤه	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	112
فأقبلها تعدو النجاد عشية	الطويل	الشماخ	93
فإن تسهلوا فالسهل حظي	الطويل	لبيد بن ربيعة	64 ، 113
فانصاع جانبه الوحشي	البسيط	ذو الرمة	83
فإنك ،والبكا بعد ابن عمرو	الوافر	-	74
فأوردتها ماء كأن حمامه	الطويل	علقمة بن عبدة	58
فخر جران مسلحباً كأنه	الطويل	جران العود	50
فذاحت بالوتائر ثم بدّت	الوافر	ساعدة بن جؤية	104

فصبحت والشمس لما تنعم	الرجز	عمرو بن لجأ	92
فقلت ويحك أبصر أين وخيهمو	البسيط	-	104
فلما جزمت بها قربتي	المتقارب	صخر الغي	30 ، (63
ونسب للأعشى في هذا الموضع) ، 153 ، 159			
فلولا أنت قد قطعت ركابي	الوافر	الفرزدق	105
في الآل يخفضها ويرفعها	الكامل	المسيب بن علس	42
في خلف تشبع من رمرامها	الرجز	أبو محمد الفقعسي	31
في رأس شاهقة أنبوبها خصر	البسيط	مالك بن خالد الخناعي	89 ،156
في رسم آثار ومدعاس	الرجز	رؤبة بن العجاج	36
في ذات ريد كذلق الفأس	البسيط	أبوخراش الهذلي	112، 153
فيا عجباً للدهر شتى طرائقه	الطويل	الراعي النميري	65 ، 113
كالخص إذ جلله الباري	الرجز	العجاج	13،161
كأن سراته وجدة متنه	الطويل	امرؤ القيس	19
كأن علوب النسع في دأياتها	الطويل	طرفة بن العبد	106
كأن غر متنه إذ تجنبه	الرجز	دكين الفقيمي	75
كأنهم صادقوا دوني به	البسيط	أبو زبيد الطائي	39

كظهر الترس ليس بهن ريع	الخفيف	-	42
كلا ولا ثم انتعلنا المنقلا	الرجز	-	98
كم جاوزت من حدب وفرز	الرجز	رؤبة بن العجاج	77
لأصبحت خير الناس نفساً	الطويل	عمرو بن مرة	23
لا صلح بيني فاعلموه ولا	السريع	أبو الربيس التغلبي	104
لتجر المنية بعد الفتى	السريع	الخنساء	38
لعمري! لقد بينت يوم سويقة	الطويل	أوس بن حجر	95
لكل أناس ،من معد ،عمارة	الطويل	التغلبي	70
لما خشيت بسحرة إلحاحها	الكامل	-	17
لما رأيت فجاج البيد	البسيط	-	25
لم يرعها أحد واكتمّ روضتها	البسيط	النمر بن تولب	76
لها في أقاصي الأرض شأو	الطويل	البعيث المجاشعي	92
ليس بها ريع لسمت سامت	الرجز	-	52
ليس طريق خيره بالأوعث	الرجز	رؤبة بن العجاج	107
ما بال عرسي شرقت بريقها	الرجز	-	79
ما سد من مطلع ضاقت ثنيته	البسيط	-	66

مغاني الشعب طيباً	الوافر	المتنبي	144
من خل ضمر حين هابا	الرجز	-	32
من عاقر تنفي الألأ سراتها	الطويل	-	107
منعت قياس الماسخية رأسه	الكامل	الأعشى	106
من عجمة الرمل أنقاء	البسيط	ذو الرمة	26
ميممة نجد الشرى لا تريمه	الطويل	ساعدة بن جؤية	112
نحن جمعنا الناس بالملطاط	الرجز	رؤبة بن العجاج	84
نضربهم إذا أخذوا السكائكا	الرجز	العجاج	49
نقلناهم نقل الكلاب جراءها	الطويل	بشر بن أبي خازم	74
هذا طريق يأزم المآزما	السريع	أبو مهدية	10
وأصبح فوق الحقف حقف	الطويل	الشماخ	93
واعسن ميعاساً وجمهورات	الرجز	-	107
وإن أظلمت يوماً على الناس	الطويل	الأحوص	65
وإن المنايا للرجال بمرصد	الطويل	عدي بن طلق	40
وإن جاء يوماً ،هاتف متنجد	الطويل	-	73
وبالأدم تحدي عليها الرحال	المتقارب	-	79

وبلد نائي الصوى معبد	الرجز	-	68
وبينهما ملقى زمام كأنه	الطويل	ذو الرمة	33
وتراهن شزّباً كالسعالي	الطويل	-	98
وتيه تشابه صعدانه	المتقارب	حميد بن ثور	60
وحدثه أن السيل ثنية	الطويل	تميم بن مقبل	60
وحقة ليست بقول التره	الرجز	رؤبة بن العجاج	15
وذفرى ككاهل ذيخ الخليف	المتقارب	كثير عزة	31
وصدرت تبتدر الثنيا	الرجز	-	37
وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد	الطويل	طرفة بن العبد	67
وعارضتها من الأوداه اودية	البسيط	أبو النجم العجلي	105
وعارضها في بطن ذروة	الطويل	الشماخ	93
وعبد الرحيم جماع الأمور	المتقارب	الكميت	85
وقلص مقورة الألياط	الرجز	-	83
وكل قوم وإن عزوا	البسيط	جنوب الهذلية	36 ،113
ولقد يعلم صحبي كلهم	الرمل	-	99
وكل حي وإن طالت	البسيط	جنوب الهذلية	113

ولم تكأد رجلتي كأداؤه	الرجز	رؤبة بن العجاج	81
وليس يبقى لوجه الله مختلق	البسيط	أمية بن أبي الصلت	82
وما كنت في هدي علي	الطويل	عمران بن حطان	102
وما لي إلا آل أحمد شيعة	الطويل	الكميت	56
ومتلف مثل فرق الرأس يخلجه	البسيط	أبوذؤيب الهذلي	42
ومخاصم قاومت في كبد	الكامل	مسكين الدارمي	38
ومخوف ،من المناهل ، وحش	الخفيف	-	71
ومطية ملث الظلام بعثته	الكامل	ربيعة بن مقروم الضبي	14
ومقامهن إذا حبسن بمأزم	الكامل	ساعدة بن جؤية	11
ومنسوب إلى من لم يلده	الوافر	-	45
ومن هاب أسباب المنايا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	44
ومهمهين قذفين مرتين	الرجز	-	52
وهجل من قسا ذفر الخزامى	الوافر	-	101
وهم تركوا الطريق وأسلكوكم	الوافر	ساعدة بن عجلان	160،113
وهم ثغروا أقرانهم بمضرس	الطويل	تميم بن مقبل	16
وهن على مسلوعة زيم الحصى	الطويل	مليح	51

ويخبرني عن غائب المرء هديه	الطويل	زيادة بن زيد العدوي	102
ويوم شقيقة الحسنين لاقت	الوافر	شمعلة بن الأخضر	57
يا عجباً للأفلق الفيلق	الرجز	-	80
يتابع نقباً ذا نهاض فوقعه	الطويل	أبو سهم الهذلي	100
يجئن من أفجة مناهيج	الرجز	جندل بن المثنى الحارثي	76
يطأ الطريق بيوتهم بعياله	الكامل	-	63
يعدو الجواد بها من خل	البسيط	-	27
يغادرن عسب الوالقي	الطويل	كثير عزة	13، 64
يقطع أجواز الفلا	الرجز	رؤبة بن العجاج	41
يقولون لما جشت البئر أوردوا	الطويل	أبوذؤيب الهذلي	106
يلف غفل البيد بالأدراج	الرجز	-	35

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
الحديث ذو شجون	54
سطي مجر ترطب هجر	21
ضل دريص نفقه	97

ملحق

أشهر الطرق البريّة:

"هناك أربعة طرق رئيسية للتجارة البرية والقوافل في الجزيرة العربية هي :

أولاً : الطريق الذي يبدأ من قنأ بحضرموت , ويتفرع منه فرعان يبعد احدهما عن الآخر بحوالي 160 ميلاً , يتجه الأول شرقاً على إمتداد وادي ميفعة ومنه إلى شبوة .ويتجه الفرع الثاني من قنأ إلى وادي حجر , ثم يمر بوادي أرماح الذي يسقي شبوة , ومن شبوة يتجه الطريق نحو عدن ثم يواصل إلى نجران

ومن نجران يتجه الطريق شمالاً بشرق إلى وادي الدواسر ويمر بقرية الفاو ثم الأفلاج فاليمامة (الخرج) , حيث يتفرع منه طريقان آخران , أحدهما يتجه شرقاً نحو الخليج العربي والآخر شمالاً صوب بلاد الشام .

ثانياً: الطريق الثاني يبدأ من الركن الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية حيث ممالك سبأ ومعين وحمير وأوسان وقتبان , ويتجه نحو الشمال مخترقاً الحدود الشمالية لمنطقة سبأ , ثم يتخذ بعد ذلك شكل ممر ضيق يقع في أرض المعينين , ثم يستمر الطريق شمالاً إلى ديدان(العلا الحالية) ثم إلى مدين(البدع حالياً). ولاتزال هناك آثار شاخصة تومئ إلى حياة الرفاهية والثروة الكبيرة التي كانت تتمتع بها هاتان المدينتان . ومن مدين يواصل الطريق مسيره إلى أيلة(العقبة حاليا ً) ثم بعد ذلك إلى البتراء عاصمة دولة الأنباط , ثم يتفرع إلى فرعين , أحدهما يتجه إلى تدمر في الشمال , والآخر يتجه صوب الغرب مع ميل خفيف بإتجاه الشمال الغربي حيث يصل إلى غزة على الشاطئ الفلسطيني . وعلى هذا الطريق كانت تسير قوافل قريش قبل

الإسلام في رحلتيها المشهورتين , إحداهما في الشتاء إلى اليمن والأخرى في الصيف إلى الشام.

ثالثاً: الطريق الثالث هو الذي يأتي من منطقة حضرموت وعمان ويتجه إلى واحة يبرين عبر الحافة الشرقية للربع الخالي , ثم يواصل إلى الجرهاء على الخليج , فالعراق , ويتجه من يبرين إلى اليمامة حيث يلتقي بفروع الطريق الغربي المتجه إلى بلاد الشام .

رابعاً: الطريق الرابع يخترق الجزيرة العربية شمالاً بشرق حيث يبدأ من مكة وينتهي بوادي الرافدين , واشتهر بإسم درب الحيرة. ولاتزال هناك آثار شاخصة لهذا الطريق , الذي أصبح طريقاً رئيسياً للحج والتجارة في صدر الإسلام وعرف بإسم درب زبيدة ."[502]

---

[502] وزارة النقل –المملكة العربية السعودية، **الكتاب المئوي** ، http://www.mot.gov.sa/L_HandradBook_First_1_B.asp

ABSTRAC

This research is based on the idea of semantic fields, as the researcher aimed at exploring the wording of Roads in the Arabic language, following the statistical approach, , for the sake of collecting them in the first chapter, and then rearranging them in a semantic field in the second chapter, depending on the theory of semantic fields, and the adoption of a word to be the basic unit of the field (Road) that includes the total meaning that all the partial designations are about, and putting it in sub-fields. The researcher depended in the secondary divisions on the uses of the words in Quranic and poetical citations where some words indicated general terms, some indicated land, some indicated a mountain, a plain, a path in black rocks, a sea, a sky or indicated other things. This was followed by the study of these divisions and the extrapolation of what emerged as indications of the interest in roads as they serve as the arteries of the body, as shown by the most commonly used road words, because the signifiers (الدوال) show the importance of the signified (المدلول) in the lives of the people of the language.
The research culminated in studying linguistic issues related to the linguistic material in the third Chapter, including synonymy, tribal dialects, what was arabized, and the evolution of semantics. All that was to put things in perspective, and to try to understand the life of the language, and the influences that allowed it to grow for a certain period.

The life of the language does not follow a single pattern, just as a human being is born, then wilts then dies, it is subject to variables that are linked to geographical, physical and cultural factors, thus the road words are subject to these rules. As was the importance of roads words of an old Arab life large, this importance declined in the following centuries of Arabs, due to urban development and expansion, and the disappearance of the centralization of the desert and the mountains.

It is clear to the researcher how important the semantic fields are in the interpretation of some linguistic phenomena; as synonymy and language differences go hand in hand in the life of the language because the synonymy is located between the central semantic unit and the secondary units in the common general characteristics, then each word or verbalism is distinguished from the other by features tha shine within the meaning of each part in a manner that narrows or widens clearly.

The dictionaries of semantic fields, contribute significantly in disclosing the value of the meaning which includes several signifiers in one field; that linguistic value emanating from the social value. The dictionaries also help in the study of synonymy , what is arabized and tribal dialects more clearly within each field. The concerted effort of the linguists aiming at the historic language dictionary using the theory of the semantic fields - including its contribution to the identification of the semantic development of the words- is considered a vital step to achieve the desired.